توزع مجاناً

معكم

MAACOM

العدد السادس. سبتمبر - 2017م
ذو الحجة - 1438 هـ
مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر شهرياً عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

مسلمو الروهينغيا في قلب الصراع في ميانمار



الكوليرا تحصد أرواح الأطفال في اليمن

نجاح الخطة الإسعافية لفرق الهلال الاحمر خلال موسم الحج



عدد خاص



طالبت بتطبيق القانون الدولي الإنساني وحماية المقدسات

ARCO
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cros Organization

الإعلام الإنساني وضرورة وجوده

غريب أمر إعلامنا العربي الذي يفترض فيه أن يكون إعلاماً إنسانياً، لما يحيط بنا من مآس وكوارث يصعب حصرها، حتى بات الموت والقتل المجاني في حياتنا أشبه بالعادات والتقاليد، ومع أن هذه الحالة المأساوية التي تمر بها أمتنا العربية، لا تتماشى وأخلاقنا وقيمنا المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف وتاريخنا وتراثنا المشترك، إلا أن ما يدهش حقاً، هو تعامل أجهزتنا الإعلامية العربية بطريقة بعيدة كل البعد عن المناحي الإنسانية في التعامل مع الموت، والضحايا الذين يسقطون في ساحات صراعنا العبثي، حيث تتسابق وسائل الإعلام بنشر صور الضحايا والجثث، بطريقة فجة لا تلائم الذوق ولا القيم الإنسانية، بل ومقززة في كثير الأحيان. يحضرنا هنا قصة ليست ببعيدة، فعندما وقعت أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، سقط حسب التقديرات الأمريكية نحو ثلاثة آلاف قتيل، وربما أكثر، حسب تقديرات أخرى، وخلال هذه الأحداث أو بعدها، سعت أجهزة الإعلام الأمريكية، على ألا تنشر صور الضحايا، ولم ير العالم جثث الضحايا الأمريكيين، التي يفترض أن يكون معظمها محترقاً، أو مشوهاً بسبب الحريق الهائل الذي اندلع في برجي التجارة العالميين في نيويورك. وعلى الرغم من أن أمريكا استخدمت هذه الاعتداءات ذريعة لاحتلال وتدمير بلدين، هما العراق وأفغانستان، تدميراً شبه كامل، فيما اسمته بعد ذلك «الحرب على الإرهاب»، فإن أجهزة ووسائل الإعلام الأمريكية حرصت بشدة على عدم إظهار جثث الضحايا، على الرغم من النجاح الكبير للماكنة الإعلامية الأمريكية في تحريض العالم على ما تسميه الإرهاب. ويبدو أن حرص الولايات المتحدة على عدم نشر صور الضحايا نابع من رغبتها في احترام هؤلاء الضحايا، لدرجة أنه في المتحف الذي أقيم في موقع الحدث المؤلم، يمنع المسؤولون عن هذا المتحف الذي يخلد الكارثة، من التصوير احتراماً لأرواح من قضوا، وتقاسموا مأساتهم إلى آخر لحظات حيواتهم التي قضي عليها بسبب هذه الهجمات الإرهابية التي لم يكشف النقاب بعد عن الكثير من أسرارها وخفاياها.

هذه المقدمة في الواقع قادتنا إليها تلك السقطات الإعلامية المؤسفة التي برعت بها وسائل الإعلام العربية، إذ يحق لنا التساؤل عن أهمية عرض جثث الضحايا الذين يسقطون في ساحات الصراعات العربية المنتشرة في أكثر من بلد عربي، بعد ما سمي ب(الربيع العربي) حيث لا تخلو نشرة إخبارية من صور القتلى، وأشلاء الضحايا التي تعرض بشكل مقزز، ومناف جداً لقيم الإنسانية، وقواعد احترام أرواح وكرامة الضحايا، حتى بات موتنا المجاني مع الأسف، أشبه بالنشرات الجوية التي تذاع في محطات التلفزة ووسائل الإعلام على اختلافها، واشبه بحفلات السادية التي شهدتها العصور الوسطى التي كان خلالها السجناء ولا سيما المحكومين بالإعدام يُقدمون للكلاب المفترسة، لإرواء سادية النبلاء الذين تستثيرهم وتوقظ غرائزهم الحيوانية صور الضحايا وتعذيب الآخرين، بطريقة تشبع غرائزهم السادية. ولعله من المؤسف جداً أن القائمين على معظم وسائل الإعلام العربية، والذين يفترض أن يكونوا مهنيين وعالمين بطبيعة الأمور، لم يدركوا بعد خطورة ما يفعلون، من خلال نشر صور القتلى، وجثث الضحايا، وأشلائهم، بهذه الصورة البشعة التي تنافي الأخلاق، ناهيك عن أثرها النفسي على المتلقي، خصوصاً الأطفال واليافعين والشباب. من الناحية الأخلاقية يعد هذا العمل مشيناً لا يليق بحرمة الموتى، حيث معروف لدينا نحن المسلمين، أن إكرام الميت دفنه، أي حفظ كرامته الإنسانية، كما أن كل الديانات والشرائع ترفض مثل هذه الأعمال، وتعتبرها اعتداءً على كرامة الموتى، فضلاً عن أنها قد تسهم في نقل رسائل مغايرة لما يراد منها، كما تسهم في إقناع العقل العربي، بدونية ولا أهمية حياتنا إذا ما قيست مع الشعوب الأخرى، لدرجة بات عدد قتلانا يذكر بمرور الكرام، لكثرة ما يتردد في وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة والمقروءة، وباتت جثث ضحايانا تنشر صورها كأنها مشاهد إعلانية تجارية، بالإضافة إلى أن نشر صور الضحايا بهذه الصورة المقززة، ولا سيما ما يتعلق منها بالجرائم التي يرتكبها الإرهابيون، إذا ما تكرر بشكل يومي فهو يخدم الإرهاب الذي يجب محاربته بطرق علمية ونفسية سليمة، إذ كيف يعقل أن تتحول وسائل الإعلام إلى منابر للإرهابيين، الذين يتعمدون بث صور مرعبة، بهدف ترويع الناس وبث الذعر في صفوفهم، وأكبر دليل على ذلك هو أشرطة الفيديو البشعة التي يبثها تنظيم داعش الإرهابي. كما لا بد من الإشارة هنا إلى أن نشر هذه الصور المريعة، وإن كان ناشروها يظنون أنهم يخدمون الضحايا من خلال تسليط الضوء على محنتهم، إلا أنه بالتأكيد لا يمكننا أيضاً إنكار الأثر النفسي الذي قد تتركه هذه المشاهد في نفوس الناس جميعاً، الذين يفقد الموت رهبته بالنسبة اليهم، ويزداد ميلهم إلى العنف والقسوة بسبب ما قد يشاهدون.

ببساطة، يمكن القول إن نشر صور الضحايا، وجثث الموتى، بهذه الطريقة الاستعراضية، لا يسيء إلى كرامة الضحايا فقط، وإنما قد يشير إلى قصور في الرؤية الإعلامية أيضاً، التي يجب أن تقوم على احترام عقول الناس، ومشاعرهم أيضاً، وأن تحترم كرامات الضحايا أولاً وقبل أي شيء آخر، أي أن تلعب دور الإعلام الإنساني، وليس الإعلام الديماغوجي الذي يعتمد على الفوضى وعدم الرؤية المنطقية للأشياء، فيتخبط بلا هدف، وتأتي نتائجه في أغلب الأحيان في عكس ما يجب. وتأثيرها الخطير على الأطفال الذين تحرم القوانين اطلاعهم على مثل هذه الصور المؤلمة والمفجعة؛ بل ان ديننا الإسلامي يوصي بألا يشاهد الحيوان ذبح حيوان آخر أمام عينيه خشية تعذيبه....!!

رئيس التحرير



عدد خاص

معكم MAACOM
مجلة دورية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر شهرياً عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
www.maacom.org

العدد السادس - سبتمبر - 2017م / ذو الحجة - 1438 هـ
توزع مجاناً

المشرف العام
د.صالح السحيباني
الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

رئيس التحرير
د.علي القحيص

مدير التحرير
د. محمد جرادات

هيئة التحرير
أحمدابوحسان
ساجدة الموسوي
نبيل الحاج سالم
فهد الثبيتي
رنا إبراهيم

المراسلون
أسعد العزوني (الاردن)
راضية صحراوي (المغرب العربي)
هيثم إبراهيم (السودان)
محمد الموسوي (العراق)
اياد المنذر (لبنان)
سلامة حربي (مصر)
خالد الزيد (الكويت)
منذر الحميدي (الاردن)
ياسر غزال (تركيا)

التصوير
فريق إتحاد المصورين العرب
ملاك شقراوي (تونس)
جلال جلال (تركيا)

التنفيذ الفني
الملاذ
للإستشارات والدراسات الإعلامية دبي
ترخيص إعلامي : 3201

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 57359 دبي
majalla.maacom@gmail.com



7-6
نددت باستهداف «قبلة المسلمين» للمرة الثانية خلال عام

8 المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر تدين ما تعرض له المسجد الأقصى المبارك

21 الرئيس التونسي يلتقي وفد اللجنة التنفيذية للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

23 رئيس جمهورية جزر القمر يستقبل وفد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

32 المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تنفذ برنامجاً إغاثياً لذوي الإعاقة والمحتاجين في جزر القمر

42 بحضور شركاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تطرح عددا من المبادرات العملية والميدانية لأجل اليمن

74 تكريم دولي للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لجهودها في العمل الإغاثي والإنساني

84 الأميرة فهده العدل تدعم برنامج «تمكين» لبناء قدرات اللاجئين بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

118 تميز ونشاط منذ البدايات سليمان الراجحي.. فاعل خير بلا توقف

136 جرائم الحرب والقانون الدولي

140 الدعوة الى استحداث مركز عربي إغاثي لادارة الجثث القتلى في القانون الدولي الإنساني



130
دفع تعاظم مأساة الشعب اليمني يوما بعد يوم، في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة، وتأخر أو عرقلة وصول المساعدات الإنسانية، بعض المنظمات الدولية الإنسانية إلى التنبيه من خطورة هذه الأوضاع



16

موضوع العدد



مسلمو الروهينغيا في قلب الصراع في ميانمار

128



وتبقى الصورة بألف كلمة

102

المقالات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ،وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة

نددت باستهداف

«قبلة المسلمين»

للمرة الثانية خلال عام

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تؤكد أن استهداف البلد الحرام استفزاز للمسلمين في كافة بقاع الأرض

معكم -الرياض

عبرت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر عن إدانتها الشديدة للمحاولة البائسة الثانية لإطلاق الميليشيات المسلحة صاروخاً باليستيا طويل المدى استهدف مكة المكرمة ، مهبط الوحي وقبلة المسلمين كافة ، وهو ما استفز مشاعر المسلمين في عموم الأرض قاطبة وضيوف الرحمن خاصة. واشارت إلى أن ذلك يمثل تطوراً خطيراً لانتهاك حرمة العاصمة المقدسة ، ومهد الرسالة، ودعت المنظمة إلى أخذ كافة الاجراءات القانونية الصارمة ضد هذه الممارسات الإجرامية التي تحاول المساس بحرمة الأمة الإسلامية ومقدساتها من خلال هذه المحاولة الدنيئة التي تأتي للمرة الثانية خلال أقل من عام وفي موسم مقدس يعد من الأشهر الحرم .

جاء ذلك في بيان «إعلامي» ، بدأته بقول الله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ » وأكدت أَن ذلكَ وعدٌ من الله تعالى لمن حاول المساس بالأماكن المقدسة ومن همّ ، وطالبت المنظمة المجتمع الدولي بأخذ مسألة الاعتداء على المقدسات الإسلامية في الفترة الأخيرة سواء في مكة المكرمة أو في القدس الشريف على محمل جاد وقانوني ، ولفتت إلى أن أي عمل متعمد أو هجوم مباشر ضد أي من المقدسات الإسلامية يشكل منحى خطيراً وانتهاكًا للقانون الإنساني الدولي حيث طالبت المجتمع الدولي وكل المنظمات الإقليمية بأخذ كل الخطوات الإجرائية لمحاسبة العابثين بالمقدسات وفقاً لمبادئ هذا القانون الذي يوجب العقاب على أفعالهم الإجرامي.

وفي ذات السياق، تجدد المنظمة وكافة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية موقفها الدائم وإدانتها التامة لأي عمل يستهدف قبلة المسلمين ، أو أي عمليات تستهدف أماكن العبادة أو المدنيين أيا كان مصدرها وذلك على اعتبار مقدس لا يحتمل أي إهانة، ويستدعي من الجميع التصدي وتكثيف الجهود الدولية وتنسيق العمل على جميع المستويات لمنع الاعتداء على هذه المقدسات .

وثمنت الأمانة العامة للمنظمة والتي تتخذ من الرياض مقرا لها في تصريحها جهود المملكة العربية السعودية وما تقدمه من خدمات للمقدسات الإسلامية والمساجد ، وخصت بالذكر خدمتها للإسلام والمسلمين من خلال العديد من الأعمال الجليلة في مقدمتها خدمة الحرمين الشريفين انطلاقا من إيمانها العميق أن تلك أمانة شرفت بها فتحملت مسؤولياتها ، وكانت قيادتها الحكيمة عصب هذا العمل الجليل إذ تقف على خدمة هذه المشاعر المقدسة على مدار الساعة تسهيلا لأداء المسلمين مناسكهم وعباداتهم وتوفير الأمن والطمأنينة لهم .

ARCO
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cros Organization
معًا.. نَصنعُ البسْمَة



طالبت بتطبيق القانون الدولي الإنساني، والقضية تعني «المسلمين» تجاه مقدساتهم

المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر تدين ما تعرض له المسجد الأقصى المبارك

■ معكم –الرياض

أدانت المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر بشدة ما يتعرض له الحرم القدسي الشريف من انتهاكات حرمة العبادة، والأعمال العدائية المستمرة ، والاعتداءات التخريبية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد قدسية المسجد الأقصى والتي كفلت الشرائع السماوية احترامها ، كما أكدت عليها كافة المواثيق الدولية وحثت على احترام هذه المقدسات والايمان الجازم بقيمة هذا المقدس وحرمته ، وممارسة العبادة فيه.

جاء ذلك في بيان إعلامي أصدرته المنظمة أكدت فيه أن المسجد الأقصى المبارك يظل رغم ما يحاك ضده من مؤامرات ودسائس دنيئة موضوع اهتمام عالمي ، فهو المكان المقدس الذي ارتبط بمشاعر المسلمين منذ أن كان قبلتهم الأولى ، وخلد ذكره القرآن الكريم في حادثة الإسراء والمعراج ، وهو ثالث الحرمين الشريفين ، وتبقى القضية الأساسية التي تهم فئة كبرى من العالم واستمرت في الواجهة الإعلامية والمحادثات العالمية لمكانتها في قلوب المسلمين بالذات ، وما تمثله من مقدس وإرث روحي يعتبر أساساً للسلام العالمي. ودعت المنظمة في بيانها أعضاء المجتمع الدولي بشكل عام والمجموعة العربية بشكل خاص وفي ظل هذه الظروف الراهنة إلى إبرام معاهدة يكون موضوعها حماية قدسية المسجد الأقصى وتجريم ما ينتهك هذه القدسية من تحركات عدائية لتغيير معالم هذه البقعة المباركة التي يتواصل الاعتداء عليها منذ قديم الزمن ، واستغربت المنظمة في بيانها صمت المجتمع الدولي تجاه الاعتداءات الأخيرة بمنع ولوج المصلين إلى باحات المسجد، ووضع بوابات إلكترونية تتحكم في دخول المصلين وتقيد أداءهم للعبادات التي كفلتها الديانات السماوية لهم ونصت عليها المواثيق الدولية ، وبينت بأن تراكم تلك الانتهاكات تؤدي الى استفزاز المجتمعات المسلمة في كل بقاع العالم ، مطالبة بحل جاد وعاجل من قبل المجتمع الدولي بما يحفظ كرامة الإنسان وحقوقه المشروعة، وتطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني تجاه هذه الانتهاكات التي تعني أولاً وأخيراً المسلمين تجاه مقدساتهم.

وفي ذات السياق ، أشادت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بجهود جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني «أحد أعضاء المنظمة» التي يواصل تنفيذها تحسبا لأية أحداث طارئة رغم ما تمارسه سلطات الاحتلال ، وشدد «البيان» على أن الأعمال الجليلة التي ما تزال تقوم بها الجمعية مبعث للفخر والاعتزاز والدور الذي تقدمه بالتعاون مع شقيقاتها جمعيات الهلال الأحمر العربية ومواكبة الاحتياجات الانسانية للمصابين والمحتاجين للخدمة ، وثمنت المنظمة جهود الكوادر الإغاثية بالجمعية من عاملين ومتطوعين حالياً أو الذين قدموا أرواحهم في خدمة الإنسانية من شهداء العمل الإنساني. مؤكدة وقفتها وتعاونها مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني رغم التحديات التي تواجه الجمعية ، داعية في الوقت ذاته جمعيات الهلال الأحمر العربية إلى مواصلة تعزيز قدرات الجمعيات العاملة في مناطق الصراع في ظل الأوضاع التي تمر بها المنطقة وتحتاج إلى المزيد من التنسيق والعطاء والتطوع ودعم المزيد من الشراكات لخدمة العمل الإنساني ازاء ما يجري من مآس للمدنيين والنساء والأطفال في المنطقة لاسيما الأراضي الفلسطينية المحتلة .



منع

دخول المقدسيين للمسجد الأقصى والاعتداء على دور العبادة في الموصل نموذجاً

انتهاك حرمة بيوت اللّه والمقدسات الدينية من منظور القانون الدولي الإنساني

■ معكم – رنا إبراهيم

لكل إنسان الحق في التمتع بمجموعة الحقوق الطبيعية المقررة له والمنصوص عليها في المواثيق الدولية والدساتير والتشريعات الوطنية على اختلاف مذاهبها وأوطانها، ولعل حق الإنسان في حرية العقيدة والعبادة من الحقوق المهمة التي تحرص التشريعات الجنائية على حمايتها وإسباغ الحماية على ممارستها وذلك في إطار من الضوابط والقيود التي تحمي حقوق الآخرين.

وشهدت منطقتنا العربية في الفترة الأخيرة سلسلة من الانتهاكات والاعتداءات على دور العبادة المتمثلة في منع المُصلين من الدخول إلى المساجد، عدا عن استهداف المساجد، ولعل ما يتعرض له المسجد الأقصى من عملية منظمة من قبل سلطات الاحتلال التي تستهدف تصفية الوجود الإسلامي في الأقصى ومحيطه عبر إحكام القبضة الأمنية على كل منافذه، هو حديث الساعة ولسان حال كل مسلم وعربي غيور على دينية وأرضه، وفي الموصل لم يكن الحال بأحسن من القدس، فقد دمر تنظيم داعش الكثير من المساجد ودور العبادة بالكامل، واستخدم الكثير من تلك التي سلمت منه كمنابر لنشر أيديولوجيته المنحرفة.

وفي آخر مثال على تدميره الوحشي، فجّر التنظيم جامع النوري الكبير بالموصل ومئذنته الحدباء التاريخية التي زينت أفق المدينة طيلة قرون. وقد دمر تنظيم داعش على مدى احتلاله الذي استمر ثلاث سنوات مئات الجوامع والأضرحة والكنائس والمعابد الأخرى في مدينة الموصل وحدها بحجة «عدم شرعيتها» حسب أيديولوجيته الدينية المتشددة. كما حول بقية الجوامع إلى ثكنات عسكرية ومخازن للأسلحة وورش للذخيرة ومراتع للأيديولوجيا المتشددة، مشوهًا رمزيتها كبيوت للصلاة ومنتهكًا حرمتها.





انتهاكات لحرية العبادة

لا شك أن هذه الانتهاكات تتعارض مع المعاهدات والمواثيق الدولية ومنها القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي العام، وقانون حقوق الإنسان، وبالنظر إلى القانون الدولي الإنساني فإن مدينة القدس الشرقية تعتبر وفقاً للمعايير والقوانين الدولية منطقة محتلة، وليست بأي شكل من الأشكال جزءاً من دولة «إسرائيل»، وبالتالي فإن المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بالأراضي المحتلة، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة لسنة – 1949 هي التي تنطبق على القدس الشرقية. إن استمرار ممارسة سلطات الاحتلال «الإسرائيلية» بانتهاك حرمة المقدسات الدينية في مدينة القدس الشرقية، وفي سائر المناطق الفلسطينية المحتلة، والاعتداء على المصلين وقيامها بانتهاك حرية العبادة ومنع المصلين من الوصول الى الأماكن المقدسة وأداء الصلاة فيها، يشكل انتهاكاً صارخاً لحرية العبادة وحق ممارسة الشعائر الدينية التي كفلتها الشرائع والمواثيق الدولية، وخاصة الشرعة الدولية لحقوق الانسان، كما أنها تتناقض مع المادة 53 من بروتوكول جنيف الأول لسنة 1977، التي حظرت الأعمال العدائية الموجهة ضد أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب.

إن مواصلة سلطات الاحتلال انتهاكاتها لحرية العبادة والوصول الى الأماكن المقدسة لأبناء الديانتين الاسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، واقتصار حرية التنقل لليهود الاسرائيلين وتمكينهم من الوصول الى حائط البراق دون أية عراقيل أو قيود، يعد شكلاً من أشكال التميز العنصري. ففني عن البيان أن الأماكن الدينية تخضع وقت السلم للقواعد العامة المنصوص عليها في الدساتير الداخلية وعادة ما تطلق الدولة حرية ممارسة العقيدة في تلك الأماكن من دون أي قيد، وتستمد الدساتير الداخلية هذه الحماية من الإعلانات والمواثيق الدولية، فقد أكدت المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، والمادة 18 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عن حق كل فرد في حرية الفكر والضمير والديانة، والحق في إقامة الشعائر سواءً أكان ذلك سراً أم مع الجماعة. وإن كان تحديد المقصود بالمقدسات من المشاكل الشائكة التي تثير العديد من الخلافات سواء على الصعيد الداخلي أم الدولي وأن من شأن تحديد مدلولها جواز إضفاء حماية دولية خاصة على الأماكن المصطبغة بها.

من جهة أخرى، اعترفت الأمم المتحدة بأهمية حرية الديانة أو المعتقد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمد عام 1948، حيث تنص المادة 18 منه على أن «لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين ويشمل ذلك حريته في أن يدين بدين ما، وحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره».

انتهاكات صريحة لحقوق الإنسان

إن ما يحدث في انتهاكات في المسجد الأقصى تمثلت في إغلاقه، ومنع رفع الأذان، وإقامة الصلاة في رحابه، ونصب بوابات إلكترونية على مداخله مستفزه









في ذلك شريحة واسعة من المسلمين. لم يحصل منذ عام 1969، حين أجبر المصلّون على أداء صلاة الجمعة في شوارع مدينة القدس المحتلة، وفي شارع صلاح الدين، وباب العامود، وباب الأسباط، ووادي الجوز،وسط وجود كثيف لعناصر الاحتلال الإسرائيلية، إثر منعهم من الصلاة في المسجدالأقصى. وعلى الرغم من المطالبات المتكررة بإزالة تلك البوابات، إلا أن المجلس الوزاري المصغّر (الكابينيت) في حكومة «إسرائيل» أقر استمرار نصب البوابات الالكترونية، وحشد مزيد من قواته العسكرية والبوليسية في مدينة القدس ومحيطها، وفي المسجد الأقصى، وفرض حصار تام مغلقاً كافة الطرق والمداخل من وإلى المدينة. إن هذا الاعتداء هو خرق واضح للقانون الدولي الإنساني ولقانون حقوق الإنسان، وهو انتهاك صارح للحق في العبادة وممارسة الشعائر الدينية. بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي العام، وقانون حقوق الإنسان، كالاعتداء على ألاماكن ذلت الطابع الديني كالمقابر، وعلى أماكن العبادة، والأماكن الثقافية والمستشفيات على سبيل المثال، كما يجري في مدينة القدس منذ احتلالها عام 1967، من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي العام، والقانون الدولي الإنساني وما يتصل بنفس الموضوع في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ومع التصعيد المستفز لمشاعر أهالي المدينة ، نظّم آلاف المواطنين الفلسطينيين في يوم الجمعة الموافق 21 يوليو الماضي والتي اسموها بـ «جمعة الغضب» و«جمعة لأقصى» مسيرات سلمية احتجاجية في مختلف محافظات الضفة الغربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس، للتعبير عن رفضهم للإجراءات التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى، وفور انتهاء الصلاة شرعت قوات الاحتلال بإطلاق الأعيرة النارية والقنابل الصوتية، وقنابل الغاز تجاه المدنيين الفلسطينيين السلميين، مما أسفر ذلك عن استشهاد الطفل محمد محمود شرف، 17 عاماً، في حي رأس العامود في بلدة سلوان، واستناداً للمعلومات التي نشرتها المنظمات الحقوقية الموثقة للوقائع فإن الطفل المذكور أصيب بعيار ناري في الرقبة أطلقه مستوطن إسرائيلي تجاهه، كما واستشهد مدني آخر وهو المواطن محمد حسن أبو غنّام 21 عاماً، حيث أصيب بعيار ناري في الصدر خلال المواجهات التي اندلعت في جبل الطور، شرق المدينة.

وفي بلدة أبو ديس، شرق مدينة القدس المحتلة، أصيب المواطن محمد خلف لافي، 17 عاماً، بعيار ناري في الصدر خلال المواجهات التي اندلعت في البلدة، ونقل على أثرها إلى مجمّع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، إلا أنّ جهود الأطباء فشلت في إنقاذ حياته.. وإن ما تقوم به حكومة «لإسرائيل» يعتبر شكلاً من أشكال سياسة العقاب الجماعي المحرّمة وفق قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان واتخاذ الإجراءات الرادعة لإسرائيل على مخالفاتها الجسيمة وانتهاكاتها الفادحة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.





المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر:

استهداف البلد الحرام استفزاز للأمة الإسلامية



■ معكم – الرياض

دانت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، العمليات الانتحارية الإرهابية التي طالت المسجد الحرام، قبلة المسلمين، واصفةً إياها بالعملية الدنيئة، منددةً بأشد العبارات محاولة المساس والتفكير في إيذاء المقدسات الإسلامية ودور العبادة. وأشارت إلى أن استهداف البلد الحرام استفزاز للأمة الإسلامية، ومشاعر لحمة الأخوة، والتكافل، والتعاضد، وزعزعتها، وضرب من الاستخفاف بمقدسات الأمة ومهد الرسالة، وبالمشاعر الإنسانية وضيوف الرحمن بشكل خاص، والمسلمين الذين يتوجهون إليها كل يوم وليلة خمس مرات. مصداقا لقوله تعالى «ومن يُرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم»، ونعتت بكل الأوصاف البشعة كل من تسوّل لهم أنفسهم القيام بهذه الجرائم البشعة، قائلة إنهم لم يراعوا الكرامة الإنسانية، وحماية النفس المصونة، ولا حرمة شهر رمضان المبارك، أو حرمة الأماكن والمقدسات. وجددت المنظمة موقفها الدائم وإدانتها التامة، لكل عمليات التفجيرات لأماكن ودور العبادة، أياً كان مصدرها، وكل صورها. وعبّر الأمين





العام للمنظمة الدكتور صالح بن حمد السحيباني، عن استنكاره الشديد لهذه الأعمال الإرهابية التي تستهدف الإنسان، وتتنافى مع كل القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية وتعاليم الديانات السماوية، وكذلك الاتفاقيات الدولية، وفي مقدمتها اتفاقيات القانون الدولي الإنساني، خاصة التي تخصّ "المقدسات ودور العبادة". وأكد أن آفة الإرهاب الخطرة، التي باتت تضرب كل يوم وفي كل مكان، الإنسان، وبأبشع الصور والأساليب، تستدعي من الجميع التصدي لها بكل فاعلية، وتضافر الدول، وتكثيف الجهود الدولية، وتنسيق العمل على جميع المستويات، وكل الأصعدة؛ لحماية الإنسان والأبرياء؛ لتجفيف منابعها، حماية للبلاد والعباد، عبر كل الوسائل التي تملكها تلك المنظمات الدولية الفاعلة. ورفع "السحيباني" الشكر لله سبحانه وتعالى أن هيّأ لهذه البقعة المباركة حكومة رشيدة، تبذل الغالي والنفيس من أجل حماية مقدسات المسلمين، ورجال أمن يسهرون على حماية ضيوف الرحمن. ونوّه بما تقوم به المملكة من خدمات لا تُحصى، وسهر؛ لخدمة ضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة، جعلت عباد الرحمن من المعتمرين والمصلين يكملون عبادتهم بعون الله من دون أن ينتابهم القلق من قدرة المملكة على حمايتهم ورعاية المقدسات، ومن دون أن يساورهم أدنى شك في أنهم في رعاية الله تعالى، ثم رعاية خادم الحرمين الشريفين. ولفت إلى أن الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ترى في هذا التصرف الإرهابي خطورة جسيمة في ترويع الآمنين، وتدعو إلى أخذ الموضوع على محمل الجد، مطالبةً المجتمع الدولي وكل المنظمات الإقليمية بأخذ كل الخطوات القانونية الصارمة ضد العناصر الإرهابية، التي تعبث بالأمن والسلم الدوليين في مختلف أنحاء العالم.





«القاسم» يعلن نجاح الخطة الإسعافية لفرق الهلال الاحمر السعودي الأرضية والجوية خلال موسم حج عام ١٤٣٨هـ











أعلن معالي رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور / محمد بن عبدالله القاسم نجاح الخطة الإسعافية للفرق الأرضية والجوية خلال موسم حج عام 1438هـ

وأوضح الدكتور القاسم أن عدد الحالات الإسعافية التي تم مباشرتها في المشاعر المقدسة هذا العام تجاوزت 18 ألف حالة تم نقل أكثر من اكثر من 6 الاف حالة بينما تم معالجة اكثر من 12 الف حالة في الموقع ولاتستدعي الحالة نقلها الى منشأة طبية كما قامت الهيئة بتقديم خدماتها الطبية الطارئة لحجاج بيت الله الحرام الذين قاموا بزيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة حيث بلغ اجمالي الحالات التي تم مباشرتها في المدينة المنورة خلال موسم الحج 2938 حالة.

وأكد القاسم أن الهيئة تسعى لتطوير خدماتها الإسعافية بالمستوى المناسب وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين– حفظهم الله – المتضمنة تقديم أفضل الخدمات الإسعافية المتميزة وتوفيرها على طول الخطوط البرية وداخل نطاق المشاعر المقدسة والمدينة المنورة ومختلف مناطق المملكة وتغطيتها أيضا بخدمات الإسعاف الجوي لتكون في خدمة ضيوف الرحمن من حجاج وزوار بأي وقت ومن أي مكان.

وكان معالي رئيس هيئة الهلال الاحمر الدكتور / محمد بن عبدالله القاسم قد قام خلال حج هذا العام 1438هـ بتدشين غرفة العمليات المركزية بالعاصمة المقدسة بعد تطويرها وتحديث انظمتها كما قام الدكتور القاسم بإفتتاح عدد من المراكز الاسعافية النموذجية بعرفات والمشاعر المقدسة والتي تعتزم الهيئة تنفيذها في كافة مناطق المملكة كهوية موحدة لعملها الإنساني وتساهم في تحسين بيئة العمل لمنسوبيها .

وقدبدأت الهيئة استعداداتها لموسم الحج منذ مطلع شهر ذو القعدة لتقديم خدماتها الإسعافية لحجاج بيت الله الحرام في المشاعر المقدسة والطرق المؤدية الى مكة المكرمة وقد جندت الهيئة أكثر من (2472) شخص بمنطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة للمشاركة في خدمة حجاج بيت الله الحرام هذا العام، كما جهّزت الهيئة أكثر من (51) مركز إسعاف داخل المشاعر المقدسة والطرق المؤدية إليها بالإضافة الى إقامة (94) مركز إسعاف موسمي على الطرق السريعة في جميع مناطق المملكة التي يمر بها حجاج بيت الله الحرام بالإضافة الى المراكز الاسعافية المتواجدة بشكل دائم في المنافذ البرية وعلى الطرق السريعة وداخل المدن والمحافظات والقرى.

و تضمنت مشاركة الهيئة هذا العام المشاركة ب(350) مركبة إسعاف بالإضافة الى (18) سيارة ميدك و (15) دراجة نارية .

وقد حرصت الهيئة هذا العام خلال مشاركتها في موسم الحج على تجهيز كافة سيارات الاسعاف المشاركة في موسم الحج بالمواد الطبية الاستهلاكية بالإضافة الى صيانة المعدات والأجهزة الطبية بسيارات الاسعاف ، بالإضافة الى تدعيم المراكز الثابتة والموسمية بالمواد الطبية كما تم تجهيز عربتي الكوارث المشاركة بالحج بكافة التجهيزات لتكون مستودع متنقل للتموين الطبي يتم الاستفادة منها في الحالات الطارئة ويتم من خلالها تدعيم الفرق الاسعافية والمراكز في الحالات الطارئة .

وقد بلغ عدد أصناف المواد الطبية والتجهيزات التي تم تزويد المراكز الاسعافية وسيارات الاسعاف بها (200) صنف وبإجمالي نصف مليون قطعة استهلاكية .

كما قامت الهيئة باستيراد افضل التقنيات لغرفة لعمليات المركزية بالعاصمة المقدسة لتحديث غرف عملياتها ومما يساهم ويسرع العملية الاسعافية ويعزز من مكانة









الهيئة لدى أفراد المجتمع كمنظمة انسانية تعنى بتقديم الخدمة الإسعافية والإغاثية في حالة الطوارئ حيث أن غرفة العمليات بالعاصمة المقدسة تستقبل سنوياً خلال موسم الحج والعمرة نصف مليون بلاغ من المواطنين والمقيمين والزوار من حجاج بيت الله الحرام او المعتمرين ومواكبة لمثل هذه المناسبات فقد تم تخصيص وحدة الترجمة والتي يتم من خلالها استقبال البلاغات للناطقين بغير اللغة العربية حيث يتواجد بالوحدة (10) مترجمين يجيدون الحديث بـ(6 الى 7) لغات اجنبية وهي اللغات التي يتحدث بها غالبية حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين من خارج المملكة ويتم تسجيل المعلومات الاساسية للمبلغ والحالة ومن ثم يتم تحويل البلاغ لوحدة تسجيل البلاغ والتي تقوم بدورها بتسجيل البلاغ بشكل رسمي في نظام غرفة العمليات وبعد ذلك يتم ترحيل البلاغ لأقرب فرقة إسعافية من الموقع ويتم مباشرة البلاغ حيث أن هذه العملية تستغرق اقل من دقيقة وحتى الوصول للحالة الاسعافية وتقديم الرعاية لها ومن ثم نقلها في حال الحاجة الى اقرب منشأة طبية.

ومع نظام غرف عمليات الهلال الاحمر الحديث وخصوصاً في العاصمة المقدسة لم يعد هناك حاجة لطلب بيانات موقع المتصل بعد الآن ، ويعمل بغرفة العمليات بالعاصمة المقدسة خلال موسم الحج (130) فرد على مدار (24) ساعة وهم من (فني طوارئ متقدم و مرحلين و متابعين ومستقبلي بلاغات) من المؤهلين تأهيل عالي علمياً وعملياً ويمتلكون خبرة جيدة للتعامل مع موسم الحج و يعملون على فترات طول الساعة يومياً ويعملون وفق آلية تضمن تحقيق جودة أداء غرف العمليات ضمن المستويات التنظيمية الإشرافية والمتابعة و الرقابة وهيئة الهلال الأحمر تقوم بالاستعدادات المبكر لموسم الحج بالقيام بصيانة شاملة ومجدولة لجميع التقنيات والأجهزة التي تضمها غرفة العمليات والتأكد من أن جاهزية وسائل الاتصال والهوائيات التابعة لغرفة العمليات و ربطها بالمراكز الإسعافية الأخرى لكي تكون على استعداد تام لتقوم بمهامها على الوجه المطلوب.

كما حرصت الهيئة في موسم الحج على أن تكون جميع مركباتها التي تباشر الحالات الإسعافية داخل المشاعر المقدسة قد تم صيانتها وتجهيزها لمباشرة الحالات دون أي أعطال حيث قامت الهيئة بتكوين فريق للصيانة والنقل يقوم بعمل صيانة شاملة لجميع سيارات الاسعاف المشاركة في موسم حج هذا العام وقد تجاوز عدد السيارات التي تم صيانتها (500) سيارة منها اكثر من (300) سيارة اسعاف واكثر من (200) سيارة خدمة حيث تم صيانة جميع السيارات وإصلاحها في ورشة الهيئة بالعاصمة المقدسة والتي تعمل خلال موسم الحج على مدار (24) ساعة لضمان عدم تعطل السيارات عن اداء الخدمة الإسعافية حيث بلغ متوسط السيارات التي يتم صيانة لها بشكل دوري طول اليوم (40) سيارة اسعاف .

وحرصت الهيئة على تجهيز ورشتين لصيانة سيارات الاسعاف يعمل بها نخبة من الكوادر الوطنية وتم تأمين قطع غيار لسيارات الاسعاف بشكل كافي بالإضافة الى أنه تم تجهيز فريق صيانة متنقل يقوم بفحص سيارات الاسعاف واصلاحها داخل المشاعر المقدسة بشكل دوري خلال موسم الحج.

وإيماناً من الهيئة بأن الدقائق والثواني تعني الكثير في مباشرة فرقها الاسعافية للحالات الطارئة سواء كانت تلك الحالات ناتجة عن امراض او اصابات وحرصاً منها في تقليص زمن الاستجابة للبلاغات داخل المشاعر المقدسة في موسم الحج لاسيما في









الحرم المكي الشريف فقد حرصت الهية على إيجاد الحلول التي حققت نجاحات بارزة خلال مشاركة الهيئة في مواسم الحج الماضية ومن تلك الحلول فرق العنايات الطبية وهو فريق اسعافي متقدم مجهز بمعدات واجهزة وادوية تمكنه من التعامل مع الحالات الحرجة في موقع الحالة ويتكون فريق العنايات من طبيب او طبيبين حسب الحاجة مع مسعفين اثنين ينضم اليهما متطوع وتتمركز العنايات في اماكن تخصص لها او تقوم بجولات حول تلك المناطق بحيث تحقق أفضل انتشار وتغطية للمنطقة التي تعمل بها فرق العنايات ويبلغ عدد فرق العنايات (35) فرقة تعمل على مدار الساعة ويبلغ عدد الاطباء في فريق العنايات (49) طبيب وعدد المسعفين (90) مسعف ،تم توزيعهم على الأبواب الرئيسية في الحرم المكي حتى يتم استيعاب أكبر عدد من المستفيدين من الخدمات الطارئة التي يقدمها الفريق موزعين على الحرم المكي وقطاع منى وعرفات ويتم من خلال فرق العنايات وتعمل فرق العنايات الطبية على مدار أربعة وعشرون ساعة .

وفي إطار جهود الهيئة لهذا الموسم و تطلعاً لخدمة الحجاج بمستوى يليق بهم زود الهلال الأحمر كل فرقة حقيبة طبيب مزودة بجميع الأجهزة الطبية الخاصة بفحص المريض بالإضافة لجهاز صدمات ومعدات دعم التنفس لتقديم الخدمة الإسعافية والطبية بهدف سرعة الاستجابة وإنقاذ الحياة والتخفيف من الإصابة بوجود فريق عمل وأسطول طبي إسعافي حديث عالي التجهيز وتطبيق التقنيات الحديثة في سبل تطوير الخدمات الطبية الطارئة الإسعافية لخدمة ضيوف الرحمن وإنقاذ المصاب في نفس المكان والزمان .

كما أن جهود الهيئة هذا العام لم تقتصر على تقديم الخدمات الإسعافية او الطبية فقط بل شملت كذلك تنظيم عدد من المحاضرات التوجيهية والدورات التدريبية لمنسوبي الهيئة من المتطوعين والمتطوعات بالإضافة الى تنظيم دورات تدريبية في الإسعافات الأولية لبعض المشاركين في موسم الحج من بعض القطاعات الأخرى بكيفية التعامل مع الحالات الطارئة التي قد تحدث للحجاج وكيفية تقديم الإسعافات الأولية لها بالشكل الصحيح كالتعامل مع ضربات الشمس والاجهاد الحراري وحالات الازمات القلبية والحالات الطارئة لمرضى السكري ومرضى الربو و الإصابات الناتجة عن الحروق والنزيف والكسور والرضوض والجروح كما تم خلال الدورة عمل تطبيق عملي على كيفية الإنعاش القلبي الرئوي للحالات الطارئة التي تستدعي التدخل السريع كالغيبوبة وتوقف القلب والتنفس .

كما كثفت هيئة الهلال الأحمر السعودي من برامجها التوعوية خلال موسم الحج فقد قامت الهيئة بعرض مواد مرئية توعوية لحجاج بيت الله الحرام عن كيفية التعامل مع الحالات الطارئة بالإضافة الى أهمية تعلم الإسعافات الأولية والاتصال بالهلال الأحمر عند وجود حالة طارئة حيث تم عرض المواد المرئية في الشاشات الموجودة على الطرق بمحافظة جدة والطائف بالإضافة الى الشاشات الموجودة في المشاعر المقدسة ومطار الملك عبدالعزيز الدولي والحرم المكي والتي تجاوز عددها (20) شاشة كما قامت الهيئة بتوزيع عدد من الهدايا التوعوية في مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي بالمدينة المنورة ومسجد قباء والمسجد النبوي الشريف ومطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة بالإضافة الى توزيع الهدايا التوعوية في المشاعر المقدسة كالحرم المكي ومنى وعرفات.





أمير الرياض يستقبل وفد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



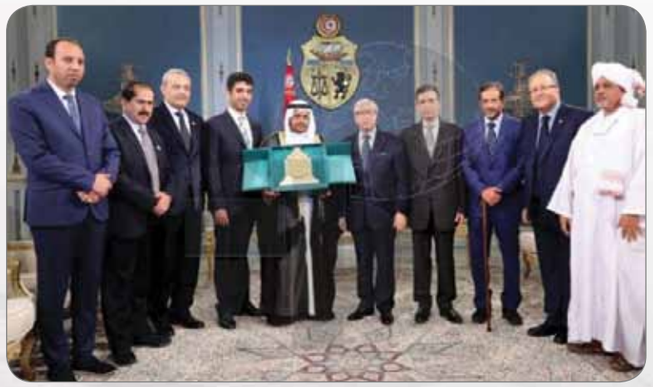
■ معكم –الرياض

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة الرياض، وفداً من الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، برئاسة أمينها العام الدكتور صالح بن حمد السحيباني، وذلك للسلام على سموه وتهنئته بشهر رمضان المبارك، وتقديم الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين، على ما تقدمه من دعم للمنظمة، خصوصاً وللعمل الإنساني والإغاثي عموماً. واستمع سموه إلى شرح من السحيباني حول دور المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وجهودها لمواكبة المنظومة الإنسانية بكل أطيافها ومجالاتها التي تواصل دورها بحضور فاعل لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، والتي تعد معيناً ومصدراً إنسانياً مهماً لإغاثة الأشقاء العرب المنكوبين، بما لديها من خبرة وحضور وسرعة استجابة، حيث تعمل بالتنسيق مع بعضها في تلك الدول لإيصال المزيد من المساعدات التي لا تتوقف، حتى أصبحت معلماً مهماً من ملامح ومعالم الدعم العربي مع الأشقاء، سواء بدعم الحكومات العربية الذي لا يقف، وكذلك الشعوب التي تبادر عبر حملات رسمية معتمدة للتبرع وتقديم الخدمات والمساعدات التي يحتاجها اللاجئون. وأكد أن آلية العمل العربي الإنساني تتنامى بعون الله لتغطية اتساع الرقعة الإغاثية لتشمل ملايين المحتاجين في ظل وجود العديد من الدول المانحة والتي تواصل دورها وحضورها الإنساني والإغاثي.

الرئيس التونسي يلتقي وفد اللجنة التنفيذية للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر







التقى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وفداً من المشاركين في أعمال الدورة 42 للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، يتقدمهم الأمين العام للمنظمة صالح بن حمد السحيباني.

وأكد السحيباني في تصريح عقب اللقاء أهميّة تضافر جهود جميع جمعيات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لتجاوز أزمات الدول العربية ، مشيراً إلى أن الوضع الإنساني في المنطقة يتطلب المزيد من التنسيق بين الدول العربية والتعاون الميداني الفاعل تلبية لاحتياجات المنكوبين واللاجئين والمهاجرين والمشردين من تلك الدول .

وثمّن الأمين العام للمنظمة دعم تونس وتشجيعها للعمل الإنساني على المستويين العربي والإقليمي حيث استضافت أعمال الدورة (42) للهيئة العامة للمنظمة تحت شعار «العمل الإنساني.. صناعة ومهارة» برعاية رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي. والذي أستعرض الأوضاع الإنسانية في عدد من الدول المتأثرة بالأزمات الإنسانية من حيث الواقع الحالي واستشراف المستقبل، ودور الجمعيات الوطنية في الحد من ظاهرة الهجرة غير النظامية، وتعزيز الدور المساعد للجمعيات الوطنية العربية مع الحكومات.

صاحبة السمو الملكي الأميرة للامليكة تترأس حفل إطلاق الأسبوع الوطني للهلال الأحمر المغربي

رأست صاحبة السمو الملكي الأميرة للامليكة، رئيسة منظمة الهلال الأحمر المغربي، بمؤسسة أحمد بن زايد آل نهيان بعين عتيق بعمالة الصخيرات تمارة، حفل إطلاق الأسبوع الوطني للهلال الأحمر المغربي، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر . وبهذه المناسبة سلمت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مليكة، نظارات طبية لتصحيح البصر للمقيمين بمؤسسة أحمد بن زايد آل نهيان ولتلاميذ مركز التكوين المهني و عدد من المؤسسات التعليمية بعمالة الصخيرات تمارة، وكذا ملابس لفائدة نزلاء المؤسسة، من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن تسليم مستلزمات النظافة لإدارة المؤسسة.

كما قامت سموها بتسليم شهادات التكريم في الاحتفال باليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر للدكتور صالح بن حمد السحيباني الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر وللسيدتين آن إليزابيث لوكلير رئيسة مكتب مجموعة بلدان الساحل للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر و أميليا مارزال رئيسة مكتب مجموعة بلدان شمال إفريقيا للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر .

بعد ذلك، تسلمت صاحبة السمو الملكي الأميرة للاملكية من شباب معهد الهلال الأحمر المغربي بالدار البيضاء هدية تذكارية عبارة عن لوحة فنية مزخرفة بالخط المغربي. وبهذه المناسبة، أدى جوق كورال الهلال الأحمر المغربي بالدار البيضاء أغاني وطنية حماسية.

وأشاد الدكتور صالح بن حمد السحيباني في كلمة خلال هذا الحفل، بالمساهمة الرائدة لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا مليكة في مجال العمل الإنساني وبالجهود الحثيثة التي يبذلها المغرب منذ سنوات، من اجل تقديم خدمات إنسانية فعالة والتخفيف من معاناة



■ معكم – المغرب

الأشخاص في وضعيات صعبة. وأضاف أن المغرب بلد رائد في دعم عمليات منظمة الأمم المتحدة لحفظ السلام بالعالم، مؤكدا أن المملكة حافظت على انفتاحها على العالم وعلى ترسيخ مبادئها وقيمها الحضارية الإنسانية.

هذا وقد وتميزت احتفالات هذه السنة باليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر ، تحت شعار «هل تعلم ؟ نحن من أجل الجميع وفي كل مكان»، بمشاركة وفود من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر بعدد من البلدان الإفريقية، التي حرص الهلال الأحمر المغربي على إشراكها في هذه التظاهرة.

واعتبارا للأثر الإيجابي الذي خلفه تنظيم منظمة الهلال الأحمر المغربي لحملات طبية واجتماعية بمؤسسة احمد بن زايد ال نهيان بعمالة الصخيرات تمارة، خلال السنوات الأخيرة، ولعلاقات الشراكة الاستراتيجية التي أصبحت تجمع المنظمة بإدارة المؤسسة، وكذا بالسلطات الإقليمية والمحلية بالإقليم، أبت رئيسة المنظمة صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مليكة إلا أن تعطي الانطلاقة لاحتفالات هذه السنة، بمؤسسة أحمد بن زايد آل نهيان.

وتتضمن هذه الاحتفالات تنظيم أنشطة متعددة تشمل التكوين في مجال الإسعافات الأولية وتمارين محاكاتية للتدخل من أجل إسعاف ضحايا متعددين، إضافة إلى إجراء فحوصات في مجال طب العيون وتوزيع نظارات طبية على تلاميذ المؤسسات التعليمية الموجودة بالإقليم، وكذا تلميذات وتلاميذ مراكز التكوين المتواجدة بالمؤسسة إلى جانب توزيع مساعدات عبارة عن ملابس ومواد تنظيف على المقيمين بالمؤسسة المذكورة.

ويمثل الاحتفال بهذا اليوم مناسبة للإشادة بالعمل الإنساني في مختلف تجلياته وتعدد واختلاف الفئات المستفيدة منه ، كما يشكل تخليده فرصة للإشادة بأعمال متطوعي وشغيلة المنظمة الذين لا يدخرون جهدا من أجل أن يكونو حاضرين كلما اقتضت إحدى حالات الاستعجال ذلك ، فهم دائمو التأهب من أجل صياغة الإجابات المناسبة في إطار تفاعلهم مع حاجيات وانتظارات الفئات الاجتماعية الهشة، وحاضرون أيضا إلى جانب الشباب التواق إلى الاستفادة من تأطير ومرافقة تعزز قدراتهم لولوج سوق الشغل .

رئيس جمهورية جزر القمر يستقبل وفد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

■ معكم – جزر القمر

استقبل فخامة رئيس جمهورية جزر القمر المتحدة عثمان غزالي بقصر السلام في العاصمة القمرية موروني امين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني والوفد المرافق له وذلك بحضور معالي وزير الخارجية د. حامد كرهيلا وسعادة سفير المملكة العربية السعودية في جزر القمر ، حيث يأتي ذلك ضمن جهود المنظمة للإشراف والتنسيق لتنفيذ عدد من البرامج الإغاثية والمشاريع التنموية لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين والفقراء والمحتاجين بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر القمري (أحد مكونات المنظمة العربية) .

وأشاد «غزالي» بجهود المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في تطوير وتنسيق العمل الإغاثي والإنساني بين الأشقاء العرب والجمعيات الوطنية العربية ، مثمناً ما تقدمه المنظمة ومكوناتها من جمعيات الهلال الأحمر الشقيقة لرفع كفاءة جمعية الهلال الأحمر القمري ، بالإضافة إلى دعم برامج التؤامة ونقل الخبرات وتبادلها بين الجمعيات الشقيقة لخدمة بعضها في سياق التنسيق والحرص على تطوير برامج ومشاريع تدعم وتقوي الهلال الأحمر القمري للقيام بدوره على أكمل وجه والرفع من دوره المساعد للحكومة في مجابهة الحالات التي تدخل ضمن نطاق عمله. من جهته ، أكد امين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني سعي المنظمة إلى رفع جهوزية بعض جمعيات الهلال الأحمر في الدول العربية سواء التي تمر بويلات الحروب والصراعات أو التي تعيش في أزمات إنسانية مختلفة كالجفاف وشظف العيش والفقر وغيره، او ايضا التي تحتاج الى مزيد من التأهيل والتدريب والارتقاء بجهودها، ومن ضمنها جمعية الهلال الأحمر القمري، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تأتي ضمن استراتيجية المنظمة العربية التي رسمتها للرفع من جاهزية وكفاءة الأداء لتلك الجمعيات بالإضافة إلى تنسيق عدد من العمليات الإنسانية مع الهلال القمري . يذكر أن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر كانت قد تبنت في اجتماعها الأخير للدورة 42 التي عقدت في تونس مؤخرا تحت شعار (العمل الإنساني ..صناعة ومهارة) ورشة عمل عملية لتحقيق خطة التوأمة والشراكات بين الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر حيث تمخضت عن نتائج طيبة وتوقيع اتفاقيات بين بعض الجمعيات القوية والأخرى الناشئة أو تلك التي تعاني أزمات إنسانية وإغاثية أو التي تحتاج إلى دعم بالخبرات والإمكانات ، حيث تأتي هذه الزيارة كجزء من الوقوف على مدى جاهزية هذه الجمعية او تلك لتنفيذ برنامج التوأمة الذي أطلقته المنظمة في هذا الخصوص.





عون : « لقد كنتم رفاقا لنا في أصعب الظروف»

رئيس الجمهورية اللبنانية يطلق الحملة المالية السنوية ٢٠١٧ لجمع التبرعات لصالح «الصليب الاحمر اللبناني»



■ معكم –إياد المنذر – بيروت

تحت شعار «دعمكن بيرجعلكن»، أطلق رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون الحملة المالية السنوية للصليب الأحمر اللبناني للعام 2017 في احتفال أقيم في قصر بعبدا وذلك بمناسبة اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر ، بحضور وفد ضم رئيس الصليب الأحمر اللبناني الدكتور أنطوان الزغبي ونائب الرئيس الدكتورة مريم غندور، والأمين العام السيد جورج الكتاني، ومدير مكتب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في لبنان السيد إلياس غانم، ورئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان السيد فابريزيو كاربوني، رئيس مكتب الاتحاد الدولي في لبنان السيد كرستيان كورتيز، و بعثات مكونات حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر العاملة في لبنان، إضافة إلى حشد من عائلة الصليب الأحمر اللبناني.

وبالمناسبة ألقى السيد الكتاني كلمة عدد فيها الخدمات المختلفة والمهمات التي يقدمها الصليب الأحمر اللبناني. ثم كانت كلمة للدكتور الزغبي قال فيها: «فخامة الرئيس، بدعمكم ودعم القطاع العام والخاص والمسؤولين والمؤسسات، ودعم الشعب اللبناني نستطيع أن نبقى ونستمر ونطور الحلقة الأولى في أماننا الصحي «دعمكن بيرجعلكن» لكم جميعا ولكل إنسان في وطننا سهراً وإغاثة وإسعافا ووحدات دم وخدمات اجتماعية وطبية وتثقيفا وإرشادا وتوعية وإنسانية سنعيده لكم كرامة في مساعدتكم ومحبة في مواكبتكم وصدقا في معاملتكم وتفانيا في خدمتكم. وختم قائلاً: «بدعمكم للوطن رجعتم وأرجعتم الوطن بدعمكم» .

بعد ذلك ألقى الرئيس عون كلمة جاء فيها: « لقد كنتم رفاقا لنا في أصعب الظروف. وأنا خبرتكم شخصيا يوم كنتم معي، كما عندما كنتم إلى جانب غيري في مخيم نهر البارد حيث سقط لكم شهداء ونحن عملنا على وضع قانون ننتظر تصديقه من مجلس النواب بهدف اعتبارهم شهداء مثل شهداء الجيش» وأكمل: « نحن علينا أن نساعدكم، وهذا واجب. لذلك، قررنا إقامة مهابط للطوّافات في كافة أقضية لبنان، وإنشاء خط احمر مع القواعد الجوية كي تتمكنوا من التواصل مباشرة معها فتكون المروحيات جاهزة كي تساعدكم في عملية الإخلاء، لأن السرعة في الإخلاء تساهم في إنقاذ الحياة». وفي الختام، قدم الدكتور الزغبي درع الحملة لرئيس الجمهورية، ثم التقطت الصور التذكارية.

جمعية الهلال الاحمر العراقي

بعد اكثر من ثمانية اشهر من الازمة متطوعوا الهلال الاحمر العراقي :مازلنا نواجهة التحديات الانسانية في مدينة الموصل

■ معكم –محمد الخزاعي – بغداد



مع بداية العمليات في محافظة نينوى في تشرين الاول من العام 2016 تشير احصائيات فرق الهلال الاحمر العراقي الى نزوح ما يقرب من (97) الف مواطن من السكان المحليين من مدينة الموصل وعدد من البلدات التابعة لها، وفيما عاد اكثر من (32) الف منهم الى مناطقهم خلال الايام القليلة الماضية مازال الاخرون منتشرين على عدد من المخيمات التي انشات في بداية الازمة ومنها مخيمات (حسن شام، الخازر، جمه كور، الجدعة ،حمام العليل ، الحاج علي، مخيم ايسر الموصل، النركزلية ، مراكز استقبال النازحين) ويتوقع عودتهم في الايام القادمة بعد تطهير مناطقهم من مخلفات المعارك حيث تواجه الجهات المحلية معوقات كبيرة في تنظيف احياء الموصل من المخلفات الحربية والالغام . وعلى مدى الثمانية اشهر الماضية اخذت جمعية الهلال الاحمر العراقي مدعومة من شركائها في الحركة الدولية للصليب الاحمر مسؤولية المستجيب الاول لاحتياجات النازحين والمتضريين في محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل ويقول الدكتور ياسين احمد عباس رئيس الهلال الاحمر العراقي «ان فرق الهلال الاحمر العراقي وخلال الفترة السابقة اخذت على عاتقها مسؤولية مساعدة النازحين في المخيمات وتوفير المستلزمات الضرورية لاغاثتهم وايوائهم ومساعدتهم في الجوانب الصحية وتوفير الغذاء والماء وغيرها « واضاف عباس «ان الجمعية عملت باتجاهين الاول هو اغاثة النازحين اما الثاني فهو مساعدة العوائل التي بقيت داخل المدينة رغم المعارك الضارية التي دارت فيها وقد كان للهلال الاحمر العراقي الدور الاكبر في توفير الغذاء والماء وغيرها من المساعدات الانسانية لهذه العوائل» وبلغ عدد الذين استطاعت فرق الهلال الاحمر العراقي مساعدتها خلال هذه الفترة اكثر من (1،036،122) مواطن منهم (566849) نازحين في المخيمات واكثر من (469273) من سكان مدينة الموصل . وقد اعتمدت جمعية الهلال الاحمر العراقي في عملها الاغاثي على توزيع وجبات غذائية ساخنة واخرى جافة يقوم المتطوعون بتحضيرها في المخيمات من خلال فتح مطابخ متنقلة ونصب افران لتوزيع الخبز على النازحين ويقول حيدر قاسم مسؤول فرق الاغاثة في المحور الجنوبي للموصل «ان ظروف النزوح من مدينة الموصل دفعت بالجمعية الى تنويع مساعداتها لكي تلائم حجم الاحتياجات ولذلك عملت الجمعية على فتح افران للخبز ومطابخ متنقلة لسد احتياجات النازحين من الغذاء.





أشار إلى جودة التنسيق الإغاثي وشهداء الإنسانية ودعم العمل الإغاثي

ثمن الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني جهود جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في العالم العربي بصفة خاصة والجمعيات الوطنية في مختلف أنحاء العالم بصفة عامة وكذلك الشركاء في العمل الإنساني ، استلهاما من تبنيهم عدداً من المبادرات الإنسانية في سبيل خدمة اللاجئين العرب التي تعج بهم دول العالم ، وإدراك مدى أهمية تنسيق الجهود الإغاثية لمواجهة صعوبة الوضع الإنساني وتزايد الاحتياج الإغاثي ، كما نوه بصمود جمعيات الهلال الأحمر في كل من فلسطين وسوريا، والعراق ، وليبيا ، واليمن، والصومال وغيرهن وعطاءاتها في الميدان الإنساني على الرغم مما تواجهه من تحديات وعقبات كثيرة مثمنا في الوقت نفسه جهود الجمعيات الوطنية العربية الداعمة والمتعاونة التي تؤكد مع صعوبة الأوضاع وأزمة الحاجة حضورها لمساعدة أشقائهم اللاجئين . وهو ما يركز عليه اليوم العالمي للعمل الإنساني هذا العام تحت شعار «لست هدفاً»، داعيا جميع الأطراف المتصارعة هنا أو هناك التزام الاتفاقيات الدولية والتعهدات للمحافظة على أرواح العاملين في الميدان والمتطوعين، وعدم استهدافهم او الاعتداء عليهم بأي شكل من الأشكال .

وقال «السحيباني» في تصريح له بمناسبة هذا اليوم لكل اللاجئين :»نحن معكم ، نبذل قصارى جهدنا لنصل إليكم ، نعمل مع جمعياتنا الوطنية التي نفتخر بها ونعتز بجهودها وكفاحها لتتمكن من خدمتكم ، وذلك بالرغم من تناسل المآسي الإنسانية والكوارث وانتشار الأوبئة والفقر وسعة رقعة المأساة وطول أمدها إلا أننا سنظل معكم بعون الله ثم بوقوف رجال العمل الإنساني ، وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية»

وأشار «السحيباني» إلى جهود جميع الموظفين والمتطوعين العاملين في مجال جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية المشاركين في المجال الإغاثي والإنساني والذين يعملون ليل نهار على تقديم المساعدات للسكان المدنيين واللاجئين ، داعياً الأسرة الدولية إلى ضمان حمايتهم ومحذراً من استهداف آليات أو موظفي ومسعفي العون الإنساني الذين يحملون إشارة الهلال الأحمر أو الصليب الأحمر ، مضيفاً أننا نتذكر في هذا اليوم العالمي تضحيات قدمت وأرواح صعدت إلى بارئها وأسماء ستظل رموزاً للعمل الإنساني، وهبت كل ما لديها من الوقت والقدرة والاخلاص والتفاني لإغاثة المنكوبين واللاجئين .

وأوضح «السحيباني» الدور الإغاثي والسخي الذي تقدمه بعض تلك الجمعيات ، حيث تشهد عملاً كبيراً وحراكا ملموسا ومشهودا لخدمة اللاجئين والمحتاجين في المناطق المحتاجة ، منوهاً بجودة التنسيق التي وصلت لها والتنسيق الفاعل فيما بين الجمعيات العربية الوطنية؛ حرصاً على تكامل الجهود في هذا الميدان الإنساني النبيل الذي يحتاج إلى تكاتف كل الجهود والتعاون والتعاضد لخدمة المنكوبين والمحتاجين في وطننا العربي على وجه الخصوص ، وأكد أن الوعي الذي وصلت إليه مكونات المنظمة من الجمعيات العربية الوطنية أسهم في التميز بتقديم نماذج رائدة من العمل الإنساني القائم على الخبرة وسرعة الاستجابة ، مجددا إشادته بصفة خاصة بصمود الجمعيات الوطنية التي تعمل بكل نشاط وهمة في مناطق الصراع رغم المخاطر .

ونوه «السحيباني» إلى أن هذه المناسبة تدعونا لتذكر بعض الجمعيات الوطنية العربية الناشئة التي تحتاج إلى دعم أعمالها الإغاثية وجهودها الإنسانية الفاعلة ومساعدتها والوقوف معها لمواجهة ضغوط اللجوء والهجرة والنزوح والتهجير القسري ، ومنها بعض جمعيات الهلال الأحمر العربية التي تحتاج حراكاً كبيراً لإعادة بناء قدراتها ، والاهتمام بتأهيل العاملين فيها بما يتناسب مع المستجدات الحالية والتطورات المتسارعة ليكون لديها جهوزية تامة في أي وقت .

وأستعرض «السحيباني» توجهات المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر حيال العمل الإنساني ، مشيراً إلى أن المنظمة وفقت بتعاون مكوناتها من الجمعيات الوطنية العربية في مواصلة الحراك الإنساني على المستوى العربي وكذلك المستوى العالمي ، وخلال فترة وجيزة كانت المنظمة وأمانتها العامة حاضرة بخطط استجابتها ، وحل المواضيع المتعلقة بالعمل الاغاثي والعمل الذي يتم على ارض الواقع من الجمعيات الوطنية العربية، مؤكداً أن العديد من القضايا الإغاثية هي محل الاهتمام لدعم مجالها الإغاثي إلى جانب توحيد مواقفها مع المنظمات الإقليمية والدولية وتطوير آليات العمل الإنساني على الساحة الدولية.

وأضاف الأمين العام أن المنظمة تعول كثيراً على التنسيق الإغاثي بين الجمعيات حيث يعد مسئولية كبرى للعمل بروح الفريق الواحد والتكامل وصولاً للهدف المنشود من ذلك سواء لتلبية النداءات أو تقديم المساعدات الغذائية والأدوية والتركيز على أبعاد الأزمة الإنسانية التي تعانيها مناطق الصراع .

وأبرز «السحيباني» بهذه المناسبة عدداً من المبادرات التي تبنتها المنظمة والتي تنطلق من شعارها الأساسي الذي ترفعه بعنوان (العمل الإنساني؛ صناعة ومهارة) ولعل من أهمها «المنصة الإلكترونية» وبعض التطبيقات الالكترونية التي أطلقتها المنظمة العربية لتنسيق الجهود والأعمال الانسانية والإغاثية تجمع الجمعيات الوطنية والمنظمات الإنسانية العاملة كما تحقق الأهداف الرئيسية الواضحة منها ، ونطاق العمل ، وشركائه ، وسرعة الاستجابة والتكامل ، والتنسيق الميداني السريع وتبادل المعلومات والاحتياجات العاجلة للاجئين وتوحيد الجهود ضمن آلية عمل تتصل بالمنظمات الدولية الإنسانية ، بالإضافة إلى مبادرة «دعم قدرات الجمعيات الوطنية» بالشكل الذي يجعلها قادرة على تحقيق دورها في العمل الاغاثي ، وغيرها من أنشطة ومشاريع فاعلة في هذا الميدان.

«السحيباني» للأشقاء اللاجئين في يوم العمل الإنساني : «نحن معكم»

الامين العام للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر يقف على نشاطات الهلال الأحمر الموريتاني

■ **معكم –إنواكشوط**



ادى والي اينشيري الدكتور محمد ولد السالك، بمرافقة الامين العام للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني، وبصحبة رئيس جمعية الهلال الأحمر الموريتاني السفير محمد الأمين ولد فال زيارة أطلع فيها على جهود الهلال الأحمر الموريتاني ونشاطاته المتصلة بالتنمية المستدامة للأسر المحتاجة والفقيرة حيث تفقدوا معا وأطلعوا على عدد من المزارع والحوانيت الممولة من الهلال الاحمر الموريتاني . وشملت المحطة الأولى زيارة تعاونية التضامن الزراعية ب «الويبدة»، حيث اطلع الوفد على حالة الانتاج بهذه التعاونية من مادة القمح و من مختلف الخضروات في منطقة صحراوية تم فيها تجاوز التحديات والعقبات بكل اقتدار ، فيما



شكلت تعاونية «الفلاح» بمدينة اكجوجت المحطة الثانية من الزيارة واطلعوا على انشطة التعاونية و المشاكل المطروحة لها والنجاحات التي حققتها هذه التجربة . فيما أختتمت الزيارة بتفقد الدكان الجماعي بحي الترحيل، والوقوف على سير العمل ومستوى الانتاج به والمشاكل المطروحة له.

وابرز رئيس اللجنة المحلية لهيئة الهلال الاحمر الموريتاني السيد محمد ولد محمد فال، ان الهيئة قامت بعدة تكوينات ووزعت ادوات زراعية وبذور على تعاونيات «الويبدة» و«اكجوجت» و«لجواد» و«اجعيرينية» ، كما مولت اربع دكاكين جماعية في كل من اكجوجت، اجعيرينيه ، تنمجوك، دمان .

وفي ذات السياق ، استقبلت معالي السيدة «آوا الشيخ سيديا تانديا» وزيرة العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة بالإنابة بمكتبها في نواكشوط الدكتور صالح بن حمد السحيباني ، وبحث اللقاء العلاقات بين هذه المنظمة والهلال الأحمر الموريتاني، وأهمية الدعم المقدم من طرف الحكومة وخاصة قطاع الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة لصالح الفئات الضعيفة والأكثر هشاشة. حضر اللقاء الأمين العام لوزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة السيد محمد محمود ولد أحمد ولد سيدي يحيى ورئيس الهلال الأحمر الموريتاني السيد محمد الأمين ولد محمد فال.

وقد وقفت الأمانة العامة للمنظمة من خلال هذه الزيارة على الجهود التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر الموريتاني والعقبات التي تواجهها في سبيل تحقيق رسالتها النبيلة في هذا الميدان كما تم التباحث بين الأمانة والجمعية بشأن

استعداد الجمعية بكل فاعلية لبدء تنفيذ البرامج والانشطة التي أبدت بعض الجمعيات الوطنية العربية المتمكنة دعم الجمعية من خلال برنامج التوأمة والشراكة بين الجمعيات الوطنية العربية التي أطلقتها المنظمة خلال اجتماعات الهيئة العامة للمنظمة العربية في دورتها ال 42 التي عقدت في تونس مؤخرا.







شهدت حضور مؤتمر سفراء الشباب والمرأة العرب «المواطنة والتهجير» بمصر

تكريم المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لدعم اللاجئين الأشقاء بالعالم العربي

■ **معكم – القاهرة**

اختتمت بمدينة شرم الشيخ فعاليات مؤتمر سفراء الشباب والمرأة العرب ، تحت عنوان المواطنة والتهجير والذي عقدته مؤسسة سفراء الشباب والمرأة العرب في مصر بالفترة من 17 الى 19 من أغسطس 2017 برئاسة المستشار السفير د. أشرف



الرزيقى عضو هيئة سفراء مجلس الوحدة العربية والتعاون الدولي ، والمتحدث الرسمي ، وحضور المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، وعدد من الشخصيات رفيعة المستوى من إعلاميين وممثلي الدول العربية في كل من الجزائر، المغرب، الأردن، فلسطين و السعودية و لبنان و كذا مجموعة من رواد العلم والمعرفة والإبداع فى كل التخصصات كإنتاج الطاقة و التنمية البشرية الى جانب عدد كبير من نجوم الفن والثقافة. وركزت محاور المؤتمر الذي يحمل عنوان « المواطنة والتهجير » على أهمية المواطنة فى حياة الشعوب وارتباط المواطن العربي بوطنه، ورفض كافة أشكال العنف و التمييز و التفرقة وخلصت نتائج المؤتمر الى أهمية التركيز على تعظيم نشر مفاهيم الحب والتسامح وترسيخ لغة الحوار في معالجة العديد من القضايا كما حث المؤتمر على نشر مفاهيم لتوطيد العلاقة بين الشعوب، وعلى هامش المؤتمر عرضت مسرحية بعنوان خليفة التي أظهرت مفهوم التطرف و كيفية القضاء علية بنشر القيم الأخلاقية و الدعوة الى حب الأوطان و نبذ أشكال العنف والصراع . وشهد المؤتمر تكريم الأستاذة راضية صحراوي ممثلة المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر في المؤتمر ، وعضو تحرير مجلة «معكم» الصادرة عن المنظمة بدرع التميز في مجال الإعلام الإنساني في الوطن العربي نظير جهودها في توثيق النشاطات الإنسانية و الاغاثية لعدد من المنظمات الوطنية للهلال و الصليب الأحمر و إبراز معاناة ضحايا الحروب المسلحة. كما حظيت المنظمة بـ«درع تقديرية» لمساندتها للفئات المحرومة في دول الوطن العربي ودعمها المتواصل للاجئين الأشقاء في كل أصقاع العالم. حضر المؤتمر كلاً من سمو الشيخ راشد بن حمد القاسمى ،السفير فهيم الخصيبى من الإمارات ،البروفسيور هشام أحمد آل طعيمة ،السفيرة خديجة بلعوج من المغرب ، ووزير الاعلام المفوض بجامعة الدول العربية الدكتور عصام البرام، والمشير الاب فادي ثابت من لبنان والمستشار أسامة محمد أمين رئيس المجالس القومية والمتخصصة برئاسة الجمهورية.

ضمن وفد ضم مكونات المنظمة من الكويت والبحرين

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تتابع أوضاع اللاجئين العرب في «النيجر»



ساهمت دعوة حكومة النيجر والنداء الذي أطلقه الصليب الأحمر بالنيجر في تحرك المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لمتابعة أوضاع اللاجئين العرب ، أو اللاجئين الذين آثروا العيش في المخيمات بالنيجر والذين يفوق عددهم مائتي ألف لاجيء عربي في مناطق متفرقة، بالإضافة إلى وجود أحداث ساهمت في النزوح والهجرة من الدول القريبة من النيجر ، وبالتالي ساهمت هذه الموجات من الهجرة غير النظامية في تكدس المخيمات ومعاناة المهاجرين واللاجئين من أوضاع معيشية صعبة.

ووفقاً للأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح السحيباني الذي ترأس في أغسطس 2017 فريقاً إنسانياً إغاثياً بعضوية أنور الحساوي نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي والدكتور فوزي أمين، الأمين العام للهلال الأحمر البحريني نفذ من خلاله الفريق عدداً من البرامج الإنسانية حيث تمت زيارة مخيمات اللاجئين العرب المتواجدين في مخيمات اللاجئين في منطقة شمال جمهورية النيجر ، والعمل على تنسيق لعمل المشترك بين كل من الهلال الأحمر



الكويتي والهلال الأحمر البحريني والهلال الأحمر التونسي في هذا الشأن .

وقدم «السحيباني» دعوته للجمعيات العربية المانحة لتبني مشاريع مستدامة في النيجر لبناء قدرات اللاجئين والمهاجرين والنازحين على حد سواء ، وكذلك أبناء النيجر الذين يتقاسمون شظف العيش والمعاناة مع الأشقاء من الدول الأخرى ، وكذلك الدعوة إلى تشجيع الشباب والشابات وتدريبهم حرفياً لخدمة أنفسهم بدلاً من الهجرة والبحث عن عمل ومواصلة مسلسل الهجرة غير النظامية التي من الممكن أن تلقي بهم إلى الهلاك . بالإضافة إلى المشاريع التي تناسب كبار السن ، كما دعا الجمعيات المانحة من أصحاب الخبرة في المساهمة في بناء منازل دائمة للاجئين بالذات في ظل التأكيد الرسمي من حكومة النيجر لتقديم التسهيلات للجمعيات الوطنية القادرة وذلك على غرار ما تم في السودان من بناء قرية تتسع لـ 700 أسرة من قبل هيئة الهلال الأحمر السعودي ، تقديم التوعية والتثقيف الصحي ما يقيهم من الأمراض المعدية المنتشرة في النيجر ، بالإضافة إلى الدعوة بالاهتمام بتعليم أبناء اللاجئين ومحو الأمية ، ودعا إلى الاستفادة من الخبرات



للجمعيات الدولية التي تعمل حالياً في الميدان للبدء من حيث تم الانتهاء إليه بالتنسيق مه جمعية الصليب الأحمر النيجري.

وفي ذات الجهود التي بذلتها المنظمة لتنسيق حراك جمعياتها الإغاثي مستقبلاً ، فقد تم الإلتقاء الاجتماع مع وزير الخارجية ، ووزير الشئون الانسانية ، بالإضافة إلى بوزير الحج في حكومة النيجر الذي أكد على أهمية الجهود التي قدمتها المنظمة في توعية حجاج النيجر وتنفيذ برنامجاً لمدة ثلاثة أيام أستهدف الوعي الصحي للحجاج ومرافقيهم ، والعديد من الموضوعات المتعلقة بالخدمات المقدمة لحجاج النيجر .

وفي ذات السياق ، ألتقى وفد المنظمة برئيس جمعية الصليب الأحمر النيجري ، وزيارة مكاتب الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر العاملة في النيجر ، بالإضافة إلى بحث ما يستجد من مهام إنسانية مع مكتبي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر ، والمفوضية السامية لشئون اللاجئين ، وتوجت المنظمة حراكها التنسيقي بلقاء السيدة الأولى لجمهورية النيجر عايشه محمد يوسف زوجة رئيس الجمهورية رئيسه منظمة الانتعاش والحياه الطيبة.

بالتنسيق مع الهلال الأحمر القمري ومؤسسة المقيّل الخيرية

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تنفذ برنامجاً إغاثياً لذوي الإعاقة والمحتاجين في جزر القمر



■ معكم – جزر القمر

أنهت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر برنامج إغاثياً لتوزيع المساعدات الغذائية من خلال السلال الرمضانية المنوعة لعدد كبير من الأسر الفقيرة والأسر التي تؤوي الأيتام في موروني عاصمة جزر القمر وذلك من خلال برامج الغذاء التي نفذتها بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر القمري وبالتنسيق مع مؤسسة المقيّل الخيرية . كما أقيمت في ذات السياق ، سفرة إفطار رمضانية لعدد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والأسر المحتاجة التي تُعاني من فقر شديد، بالإضافة إلى كبار السن والأيتام وذلك في موروني ، حضرها منسوبي جمعية الهلال الأحمر القمري وبعض متطوعيه وعدد من كبار المسؤولين الحكوميين .

ونوه الأمين العام للمنظمة الدكتور صالح بن حمد السحيباني بحرص وتنسيق قيادة جزر القمر ممثلة بجمعية الهلال الأحمر القمري في تسهيل أعمال المؤسسات والمنظمات الإغاثية والإنسانية لما من شأنه إيصال المساعدات إلى مستحقيها ، مشيراً إلى أن توزيع السلال الغذائية يأتي في





إطار الاعمال والانشطة التي تعمل المنظمة على تنسيقها للتخفيف من معاناة الأسر الفقيرة ووطأة الظروف المعيشية التي تحيط بهم .

ودعا «السحيباني» الجمعيات العربية المانحة إلى دعم قدرات جمعية الهلال الأحمر في جزر القمر حتى يتمكن من أداء رسالته على أكمل وجه ، مؤكداً أهمية دعم الخدمات الإنسانية والتنمية المستدامة اللازمة للهلال القمري ، والسعي نحو تقديم الدورات والبرامج التي تساعد الناس المحتاجين لكي يساعدوا أنفسهم. منوهاً بالأدوار والجهود البارزة التي قامت بها جمعية الهلال الأحمر القمري خلال تعرض الجزيرة سابقا لبعض الكوارث الطبيعية والبحرية والجوية ، مطالباً بالمساهمة في تحسين الوضع الصحي ودعم توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية ودعم خدمات الرعاية الصحية الثانوية والمساهمة في بناء قدرات القوى العاملة في مجال الصحة ودعم خدمات الطوارئ والخدمات الإسعافية في ذلك البلد الشقيق. يذكر أن هذه الزيارة تعد الثانية للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر خلال هذه السنة ، حيث سبقتها زيارة أولية استهدفت تفقد ومعرفة الاحتياجات الضرورية لجمعية الهلال الأحمر القمري، وكذلك مناقشة كيفية الارتقاء بعمل الجمعية، و تطوير خدمات الإسعاف، والاستجابة السريعة للكوارث التي تحيط بها بحكم موقعها والذي دائماً ما يكون عرضه لمجموعة من الكوارث كالبراكين ، وتفشي الأمراض والأوبئة ، والانهيارات الأرضية التي تلي هطول الأمطار الغزيرة، إلى غير ذلك من مشكلات، إضافة للتحديات الأخرى التي تواجه العاملين في ضعف التأهيل وبناء القدرات، وهو ما يتطلب توفير البنية التحتية وتوفير وسائط النقل بين الجزر ما يمكنها من توسيع قدراتها لتلبية احتياجات الطوارئ وتسهيل الاستجابة السريعة للكوارث.



أزمات اللاجئين العرب في عيون أشقائهم

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تبحث مستجدات الأزمة الإنسانية

برعاية فخامة رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي، دشنت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بالتعاون مع الهلال الأحمر التونسي أعمال الدورة (٤٢) للهيئة العامة للمنظمة تحت شعار «العمل الإنساني... صناعة ومهارة»، والتي استضافتها العاصمة التونسية لمدة يومين في نزل قرطاج طلاسو، بحضور مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، وبمشاركة مراقبين ممثلين للعديد من الجهات المعنية بالعمل الإنساني، والدول المانحة كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، جمعية الهلال الأحمر التركي، وكذلك بعض الجمعيات الأوروبية المعنية بقضايا اللاجئين العرب.

■ معكم –تونس



تلبية احتياجات المنكوبين

وتأكدت أهمية انعقاد هذه الدورة عقب ارتفاع وتيرة المستجدات الأخيرة والأزمات الإنسانية المأساوية التي زادت فيها الصراعات والكوارث وبحث مستجدات التنسيق الإغاثي والتعاون الميداني الفاعل تلبية لاحتياجات المنكوبين واللاجئين والمهاجرين والمشردين من الدول العربية التي تتلمس وقوف شقيقاتها المانحة ودعم جهودها الإغاثية المستقبلية.

وثمن الأمين العام للمنظمة، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، استضافة الجمهورية التونسية لهذا الحدث ورعاية فخامة الرئيس الباجي قائد السبسي، منوهاً بجهود الهلال الأحمر التونسي، وحضور الجمعيات الوطنية العربية والحرص على انجاحها وتفاعلهم الحثيث مع الأفكار الجديدة المقدمة فيها.

العمل الإنساني... صناعة ومهارة

وأشار السحيباني إلى أن هذا اللقاء استهدف بشكل كبير تحويل العمل الإنساني والإغاثي من أساليب النجدة التي كانت تتم سابقاً ثم تتلاشى أو تخف حدتها أو تنقطع قوتها، إلى صناعة ومهارة تتجاوز العطايا والهبات المتقطعة إلى التعاون الاستراتيجي بين الجهات المنفذة وفق مستويات من العمل الإنساني المتميزة بالشفافية والحوكمة القائمة على رصد الواقع بمصداقية عالية في مستواه الأول، والذي ينعكس على صناعة هذا العمل الإنساني في مستوى أعلى مستقبلاً، حيث تزداد الحاجة إليه مع تناسل وتزايد الكوارث والمآسي الإنسانية في محيطنا العربي، الأمر الذي يجعل المستويات القادمة أصعب من ناحية الاجراءات التنموية لمناطق الصراع والكوارث.



صناعة العمل الإنساني... استمرارية واستشراف للمستقبل

وأكد السحيباني أن المستويات المختلفة للأزمة الإنسانية العربية تجعلنا نفكر فعلاً في تحويل هذا العمل عربياً لصناعة تضمن الاستمرارية، وتتجاوز التحديات، وتقدم الخدمة المستمرة المتكاملة وفق رؤى مؤسسية تشترك فيها الجمعيات الوطنية العربية بالتأهيل والتدريب المتقدم، كما تشاركهم المراكز الإغاثية الكبرى للدول المانحة. موكداً أن الأوضاع الإنسانية في عدد من الدول العربية المتأثرة بالأزمات الإنسانية من حيث الواقع الحالي واستشراف المستقبل ستكون محوراً أساسياً لتلقي العديد من الاقتراحات التي تواكب المرحلة القادمة التي نستشرف الانتقال لمراحل أفضل من التنسيق الإغاثي.

الهجرة والدور المساعد للحكومات

شهدت جلسات اللقاء نقاشاً مفتوحاً حول مواضيع الساحة الحالية، ومنها دور الجمعيات الوطنية في الحد من ظاهرة الهجرة غير النظامية، تعزيز الدور المساعد للجمعيات الوطنية العربية مع الحكومات، أوضاع اللاجئين في الوطن العربي، وبحث فكرة إنشاء شبكة للهلال الأحمر والصليب الأحمر في إطار منظمة التعاون الإسلامي، ومناقشة الترشيحات العربية للمناصب الدستورية في الاتحاد الدولي، بالإضافة إلى تعزيز القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة.

ورش لبناء القدرات الإعلامية في العمل الإنساني

نظمت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر بالتزامن مع أعمال الدورة الثانية والاربعين للهيئة العامة بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، تحت شعار «العمل الإنساني صناعة ومهارة»، ورشة عمل «الإعلام الإنساني في الجمعيات الوطنية»، التي دشنها الأمين العام للمنظمة الدكتور صالح السحيباني، وشارك فيها ممثلو وممثلات الإعلام الإنساني في جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، بالإضافة إلى الإعلاميين الممثلين للجنة الدولية للصليب الأحمر. وناقش المجتمعون عدداً من الموضوعات حول الإعلام الإنساني، والتزام العاملين في الإعلام في الجمعيات الوطنية بمبادئ الحركة الدولية التي قدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكذا واقع الإعلام الإنساني في الجمعيات الوطنية، مع عرض لتجربتي الكويت وقطر، وكان الهدف من الدورة التعارف بين مسؤولي الإعلام في الجمعيات، لتبادل الخبرات والتجارب وتبني مبادرات عملية من شأنها الارتقاء بالعمل الإعلامي الانساني في الجمعيات الوطنية.

ودعت توصيات الورشة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، إلى إنشاء مركز تدريبي إعلامي خاص بالإعلام الإنساني والاغاثي، يعمل على تأهيل المقبلين على العمل في مجالات الإعلام والتواصل الاجتماعي عن طريق تنظيم دورات تكوينية وتشكيل فريق من أصحاب الخبرات من الجمعيات العريقة في مجال الإعلام، بالإضافة إلى مواكبة تنظيم ورشة «الإعلام الإنساني»، بالتوازي مع لقاءات الهيئات العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر وتمديد مدة جلساتها إلى يومين، لإعطاء قدر كاف لمناقشة مواضيع في العمل الإنساني. وكذلك تكثيف تواصل أقسام الإعلام بالجمعيات الوطنية مع قسم الإعلام بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والاستفادة من قنواتها الإعلامية، لتوثيق الجهود الإغاثية الاهتمام بالنشر الإلكتروني في التوثيق للنشاطات الإنسانية للجمعيات الوطنية (مجلة معكم الورقية، مجلة معكم الإلكترونية، نشرة معكم الاسبوعية، حسابات التواصل الاجتماعي).

وشملت الورشة عدداً من المحاور الهامة في مجال الإعلام الإنساني، حيث تحدث الدكتور زياد أبو لبن، المنسق الإقليمي للإعلام في اللجنة الدولية عن الإعلام أثناء النزاعات، فيما قُدمت ورقة عمل إعلامية عن النشر الإلكتروني، كما تحدث الدكتور علي القحيص عن توثيق العمل الإغاثي والإنساني «مجلة معكم نموذجاً»، كما عرض عيسى آل اسحاق تجربة الهلال الأحمر القطري الإعلامية في مخيم الكوارث، فيما تحدث خالد الزيد عن تجربة الهلال الأحمر الكويتي ووكالة الأنباء الكويتية في أنسنه الإعلام، كما عرض بشير بورحماني مسئول النشر الإلكتروني بالمنظمة العربية مؤشر جهود الجمعيات الوطنية في مجال الإعلام، واختتمت الورشة بورقة عمل قدمها أحمد أبو حسان، بعنوان «الإعلام الانساني والقوة الناعمة في الجمعيات الوطنية».

متى ستبعث العنقاء من جديد؟

عاشرت الفلسطينيين في مراحل مختلفة من حياتي. التقيت بهم في الشتات وعشت بينهم في مدنهم المحتلة؛ في غزة والقدس الشرقية والضفة الغربية. ورأيت بأم عيني كيف يعيشون حياتهم، محاطين بقيود شتى، كالحواجز والتضييق على حرية الحركة. ورأيت كيف يفقدون أراضيهم وتهدم منازلهم.

اسمي كريستيان كاردون، قضيت السنوات العشر الأخيرة في مجالِ العمل الإنساني، عملت في أكثر المناطق عنفا على هذه المعمورة. أشغل حالياً منصب مدير بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في القدس والضفة الغربية. وكنت قبل ذلك مديراً لمكتبها في غزة.

كانت الشهور الخمسة عشر التي عشتها في غزة كفيلة بأن أتعرف على أهلها وأرضها، مررت بمزارعها، أكلت من محاصيلها، جلست مع فلاحيها في أراضيهم التي منعوا من الوصول إليها لأكثر من عشر سنوات، تلك الأراضي التي دمرتها الاعتداءات العسكرية وجرفتها.

رافقت الأمهات والآباء أثناء رحلتهم الطويلة لزيارة أبنائهم في السجون الإسرائيلية، تحدثت الى أمهات شابات لا يمكن مقارنة مفردات أطفالهن بمفردات أمثالهم في الغرب. قضيت ساعات طويلة في الحديث مع السلطات لتسهيل استصدار التصاريح اللازمة لمرضى في حالة حرجة يسعون لمغادرة غزة بحثا عن فرصة للبقاء. صافحت مئات الأيدي، رأيت كيف امتزجت نظرات اليأس والأمل في عيون أصحابها.

لن أنسى نظرات الصدمة على وجه طفل قابلته في أعقاب الأمطار الغزيرة في ديسمبر من العام 2013. جعلت الفيضاناتِ من واقع سكان غزة الهش والمضطرب أصلاً أكثر بؤسا في ظل الإغلاق والنزاعات المتكررة.

أذكر صيف 2014 أثناء عملي في غزة كواحد من أكثر الأوقات العصيبة في حياتي. الفوضى السائدة أثناء النزاع، وصرخات الجرحى، وأصوات الانفجارات، ما زالت تطاردني. على مدار 51 يوما من القتال العنيف عملت والفريق على مدار الساعة، وصلنا الليل بالنهار لإنقاذ الأرواح، وإجلاء من استطعنا الوصول إليهم من المدنيين، وإصلاح شبكات المياه وإعادة خطوط الكهرباء.

في يوليو 2015 بينما كنت في القدس، اندلعت موجة عنف جديدة من الدهس والطعن وأوقات من الخوف وعدم اليقين، فقد تكون في المكان الخطأ في الوقت الخطأ ليحدث ما لا يحمد عقباه. خشي الناس التحرك. لم نجزع ولم توقف اللجنة الدولية عملياتها، وإنما واصلنا التنقل بين القدس ومكاتبنا في الضفة الغربية.

كنت قد سمعت عن الجدار في الضفة الغربية، ولكن رؤيته ماثلاً أمامي قصة أخرى. تخيل جدار بارتفاع ثمانية أمتار، يقطع الطريق الذي تسلكه للذهاب للعمل كل يوم، أو الحقول التي تقطعها لرؤية والدتك. هذا هو الجدار الفاصل في الضفة الغربية. الذي يخترق المجتمعات الفلسطينية بأكملها، ويغير من ديموغرافيتها واقتصادها تحت دواع أمنية. إن جدار الضفة الغربية والتوسع السريع للمستوطنات يؤثران على حياة الملايين من الناس ويمتهن كرامتهم.

لكل واحد من ملايين الفلسطينيين قصته. لكل ماضيه وحاضره ومستقبل يحلم بأن يكون أكثر إشراقا. طوال سنواتي هنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أدهشني صمود الفلسطينيين وحبهم للحياة. ولا عجب أن تتخذ غزة من طائر العنقاء رمزاً لأكبر بلدياتها، إذ تقول الأسطورة التي رواها لي رئيس البلديةِ إن هذا الطائر يبعث من الرماد مثل غزة تماما.

علمني الفلسطينيون الإبقاء على الأمل حياً حتى في أحلك الأوقات. وبإلقاء نظرة للوراء على السنوات الخمسين الماضية، واستعراض ما وصل إليه الفلسطينيون اليوم، أرى أن عقود الاحتلال الخمسة قوضت آمالهم وصمودهم.

وتزامن الأمل والصفاء الذي جلبه شهر رمضان المبارك، مع فسحة الأمل التي أتاحها تعليق الإضراب الجماعي عن الطعام والتوصل إلى اتفاقِ. على الرغم من أنه أمل مشوب بالحذر إلا أنني متعلق به.

وبعد خمسين عاما من الاحتلالِ، فإن الأمل في تحقيق غد أفضل ليس كافيا. يجب أن تترجم آمالنا إلى عمل ملموس. إن إحداث تغيير طويل الأمدِ في حياة الفلسطينيين لا يمكن أن يحدث إلا من خلال حل سياسي حقيقي ومستدام.

أغادر منصبي بعد شهرين وأدرك أنني لن أغادر كما أتيت، ويبقى سؤال يراودني: متى سيمتلك الساسة الإرادة لإيجاد حل دائم؟ وإلى أن يحدث ذلك، تظل اللجنة الدولية ملتزمة ببذل كل ما في وسعها، تماشيا مع الدور المنوط بها، للتخفيف من بعض المعاناة الناجمة عن 50 عاماً من الاحتلال. وليس من قبيل الصدفة أن يعود وجودنا في الأراضي الفلسطينية إلى عام 1967. فقصتنا هي قصتكم.

كريستيان كاردون
مدير بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في القدس والضفة الغربية

بقلم كريستيان كاردون

لقاء إغاثي دولي

يبحث مستقبل العمل الإنساني في ليبيا بحضور المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



▪ معكم -ليبيا

دعا الدكتور صالح بن حمد السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، إلى ضرورة قيام المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بتوفير الدعم اللازم لإيصال أكبر قدر من المساعدات الإغاثية والطبية إلى الأشقاء في ليبيا، منوهاً في ذات السياق بجهود الهلال الأحمر الليبي وصمودها على الرغم من حجم التحديات الكبيرة التي تواجهها، ونجاحها في عمليات الاستجابة الإنسانية والإغاثية، وأكد على أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية بصفة خاصة لتنفيذ العديد من برامج التوأمة الإنسانية التي تنفذها مكونات المنظمة من خلال جمعياتها المانحة في إطار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، للتخفيف من وطأة المعاناة للشعب الليبي الشقيق، والحد من تداعيات الأوضاع هناك على حياة المدنيين، مشيراً في ذات الصدد إلى برامج التوأمة الذي عقدتها الهيئة العامة للمنظمة في دورتها ال 42 المنعقدة مؤخراً في تونس، والتي تنص على خدمة القضايا الإنسانية والإغاثية المشتركة والتعاون للوصول الى الأهداف الانسانية المشتركة ولدعم مبادئ العمل الإنساني، من خلال تبادل المعلومات المتعلقة بالأوضاع الإنسانية. جاء ذلك في بيان صحافي أصدرته المنظمة إثر اجتماع الشراكة الخاص بالحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والذي عقد بترتيب وحضور فاعل من الجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والهلال الأحمر الليبي بمشاركة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والذي شهدته العاصمة التونسية لبحث تداعيات الأزمة التي تواجهها جمعية الهلال الأحمر الليبي أحد أهم مكونات المنظمة العربية من ناحية مشكلة الأزمة الإنسانية في ليبيا، ومشكلة المهاجرين. وشهد الاجتماع حضور جمعيات الهلال الأحمر العربية من ليبيا، الجزائر، مصر، المغرب، تونس وقطر، بالإضافة إلى جمعيات الصليب الأحمر من النمسا وألمانيا والدنمارك والنرويج والسويد وبريطانيا، واستعرض الاجتماع مستقبل الوضع الإنساني في ليبيا بعد ست سنوات من الصراع والاشتباكات التي تشهدها الساحة الليبية وتأثر المدنيين الليبيين على وجه خاص بها، بالإضافة إلى انتشار العنف المناطقي ووجود جماعات مسلحة اسهمت في تدهور الأوضاع الأمنية، حيث نزح مئات الآلاف عن مناطقهم، وما يزال الكثيرون منهم غير قادرين على العودة إلى مناطقهم في ظل ازدياد صعوبة الحصول على الخدمات والسلع الضرورية، الأمر الذي فرض قلة تواجد المنظمات الانسانية الدولية في ليبيا. كما استعرض الاجتماع مشكلة المهاجرين، الذين يستخدمون ليبيا كنقطة للعبور إلى أوروبا، وبالتالي تعرضهم لمخاطر كارثية أدت إلى ارتفاع عمليات الإنقاذ والوفيات في البحر، إضافة إلى عدم وجود إحصائيات يومية دقيقة لحصر حالات الغرق أو الوفاة. ونوه الاجتماع بجهود جمعية الهلال الأحمر الليبي (أحد مكونات المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر)، ودورها الانساني واستجابتها على كامل الاراضي الليبية، مشيداً بحفاظها على حياديتها ووحدتها، على الرغم من التجزؤ الذي تعيشه ليبيا، حيث أكدت استجابتها السريعة للاحتياجات في ليبيا، كما ناقش الاجتماع صعوبة الوضع الإنساني المعقد في ليبيا، مؤيداً العديد من المبادرات القائمة بالفعل والتي تجعل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، تعمل في إطار منسجم ومنسق لتعزيز دورها في تلبية الاحتياجات الإنسانية للمدنيين في ليبيا، ودعم القدرات التنظيمية والتشغيلية للهلال الأحمر. وقد طرحت المنظمة العربية خلال تلك الاجتماعات بعض الحلول التقنية العملية التي تخدم الجهود التنسيقية والتكامل بين العاملين في هذا الميدان، وتسهم في تقديم الأعمال الإنسانية بكل تعاون وتوثيق.





السبيعي يستعرض جهود المركز أمام حضور دولي كبير

منظمات دولية تؤكد أن مركز الملك سلمان للإغاثة يحتل مساحة إنسانية كبرى بين المنظمات الانسانية



■ **معكم – الرياض**

أشاد عدد من المراقبين الدوليين في اللجان الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واللجنة الإسلامية للهلال الدولي، بالحضور المشرف والمتميز لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لتوفير المساعدات وتلبية الاحتياجات للمنكوبين واللاجئين، وإتاحة الفرصة للجهات للتواصل والتنسيق وتبادل الخبرات، وخلق قنوات جديدة للتوريد والمساعدة وتوفير اللوازم الأساسيّة للحالات الإنسانيّة، مثل المساكن والأغذية والطوارئ والنقل الآمن والتعليم. مؤكدين أن المركز تجاوز بمراحل المنح والدعم الإغاثي والإنساني ليكون شريكاً للعمل مع المنظمات والعمل على سرعة وفعالية الاستجابة لتقديم المساعدات خارجياً، من خلال الشراكات مع مؤسسات دولية ذات خبرة كبيرة وموثوقية عالية لإيصال المساعدات لمستحقيها، وتحت إشراف مباشر ومتابعة وتقييم من فريق مختص محترف تابع للمركز في حالات الأزمات والكوارث. جاء ذلك إثر مشاركة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في أعمال الدورة (42) للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر التي أقيمت في تونس، برعاية رئيس الجمهورية التونسية، الباجي قائد السبسي، وحضور الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، الذي بدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله للمركز، والذي كان عاملاً بعد عون الله إلى تميز الجهود الإغاثية التي يبذلها المركز لخدمة الإنسانية والرفع من معاناة المحتاجين والمنكوبين في العالم، وأكد أن المركز نجح في قيادة العديد من المبادرات الإغاثية في العديد من الدول التي تشهد صراعاً مريراً كاليمن وسوريا والعراق، إلى جانب دول القرن الأفريقي التي تشهد حالياً تفشي المجاعة وانتشار سوء التغذية الحاد، حيث يواجه مئات الآلاف من الأطفال شبح الموت جوعاً. مشيداً بالاحترافية التي لمستها المنظمة حيال تعاون المركز مع الجمعيات الأخرى الخليجية المانحة، من خلال مكتب التنسيق الإغاثي الخليجي التابع لأمانة دول مجلس التعاون الخليجي والذي تعول المنظمة عليه كثيراً في دعم صورة العمل الإنساني العالمي، والارتقاء في هذا المجال نحو أفق أرحب، من التنسيق الفاعل والتعاون المستمر في ظل الجهود الإغاثية العاجلة الناتجة عن تناسل الكوارث والمآسي في أكثر من (37) دولة، وضمن آلية عمل إنسانية منظمة وقانونية بدافع خدمة الإنسانية لتصل إلى المنكوبين والمحتاجين في كل مكان بالعالم. واستعرض ممثل المركز في الدورة، فالح بن عبدالله السبيعي، مدير إدارة دعم العمليات بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ما تمر به المنطقة العربية، وفي سابقة تاريخية بالعديد من الأزمات الانسانية التي أضرت بالكثير، خصوصاً الفئات الأكثر ضعفا النساء والأطفال وكبار السن، وما نتج عن ذلك من تزايد في أعداد النازحين واللاجئين في ظل أوضاع إنسانية سيئة، ما جعل الاحتياج كبيراً جداً، والتي من أجلها تم إنشاء مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية استجابةً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، كي يكون هذا المركز مركزاً دولياً وذراعاً إغاثيا للمملكة، لتنفيذ المشاريع الإغاثية والإنسانية باحتراف ومهنية عالية مطبقاً المبادئ الإنسانية المنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

وأضاف السبيعي، إن المملكة واستكمالاً للدور الإنساني فقد فتحت أبوابها لاستقبال مئات الآلاف من الأشقاء السوريين واليمنيين منذ بدء الأزمة، ليس بصفتهم لاجئين في مخيمات، بل تعاملت معهم من منطلقات أخلاقية وأخوية ومنحتهم كل التسهيلات اللازمة، والرعاية الصحية المجانية، والانخراط في سوق العمل، وفرص التعليم العام والعالي المجاني.



منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة يحذر من تفاقم الوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة

■ **معكم – عمان**

حذّر منسق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، السيد روبرت بايبر، من العواقب الوخيمة على الظروف المعيشية لـ 2 مليون فلسطيني، جراء زيادة التخفيض في إمدادات الكهرباء إلى قطاع غزة. ودعا السلطة الفلسطينية وحماس و«إسرائيل» في بيان تلقت «معكم «نسخة منه، إلى وضع المصلحة العامة لسكان قطاع غزة على رأس الأولويات واتخاذ التدابير اللازمة لتجنب المزيد من المعاناة. وناشدت الأمم المتحدة المجتمع الدولي دعم جهودها الإنسانية المحدودة لمنع انهيار الخدمات الحيوية لإنقاذ الحياة والصحة والمياه والصرف الصحي والبلدية.

ويشار أن الحكومة «الإسرائيلية» وافقت على خفض إمدادات الكهرباء إلى قطاع غزة، بعد قرار السلطة الفلسطينية بتخفيض دفوعاتها الشهرية المخصصة لدفع فواتير إمدادات الكهرباء من اسرائيل بنسبة 30٪. وإذا تم تنفيذ هذا القرار، نتيجة لتعليمات السلطة الفلسطينية، فإن الوضع سيصبح كارثياً، وهذا الانخفاض في الإمدادات سيخفض نصيب معظم الأسر ومقدمي الخدمات إلى ساعتين أو نحو ذلك من الطاقة يومياً. وقد انخفضت بالفعل خدمات المستشفيات، وإمدادات المياه، ومعالجة مياه الصرف الصحي وخدمات الصرف الصحي بشكل كبير منذ منتصف نيسان/أبريل، وهي الآن تعتمد بشكل حصري تقريباً على احتياطي الوقود التي تقدّمها هيئة الأمم المتحدة في حالات الطوارئ. وسيتطلب الانخفاض الإضافي في الكهرباء الى تسليم مليون لتر من الوقود شهرياً، في إطار برامج الأمم المتحدة، للحفاظ على الحد الأدنى من الوظائف التي تعمل في 186 مرفق خدمات أساسية في جميع أنحاء القطاع.

وقال السيد بايبر: «قد تؤدي الزيادة الإضافية في فترة انقطاع التيار الكهربائي إلى انهيار الخدمات الأساسية بأكملها، بما فيها الوظائف الحيوية في قطاعات الصحة والمياه والصرف الصحي».

وأضاف: «يجب ألّا يقع مواطنو قطاع غزة رهينة النزاع الفلسطيني الداخلي الذي طال أمده».



بحضور شركاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تطرح عدداً من المبادرات العملية والميدانية لأجل اليمن

طرحت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر عدداً من المبادرات العملية والميدانية في اجتماع شركاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، تحت شعار «لأجل اليمن»، الذي نظمته جمعية الهلال الأحمر اليمني (الجمعية العضو بالمنظمة) في جيبوتي، واستمر يومين بحضور المنظمة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر من بعض البلدان العربية والأوروبية.

معكم – اليمن

وجاءت المبادرات حسب الأمين العام للمنظمة الدكتور صالح بن حمد السحيباني، لتزيد من جودة التنسيق الإغاثي، والدور الفاعل للهلال الأحمر اليمني الذي يدرك مدى أهمية تنسيق الجهود الإغاثية لمواجهة صعوبة الوضع في اليمن وتزايد الاحتياج الإنساني. وثمن السحيباني صمود الهلال الأحمر اليمني وعطاءه على الرغم مما يواجهه من تحديات وعقبات كثيرة، مشيداً في الوقت نفسه جهود الجمعيات الوطنية العربية الفاعلة التي تعمل في اليمن لمساعدة المحتاجين، وكذلك الجمعيات الأوروبية الفاعلة، منوهاً بدور اللجنة الدولية والاتحاد الدولي في اليمن.

ودعا السحيباني لتطبيق فكرة «المنصة الإلكترونية» التي أطلقتها المنظمة العربية، لتنسيق الجهود والأعمال الانسانية والإغاثية تجمع الجمعيات الوطنية والمنظمات الإنسانية العاملة حالياً لخدمة الأشقاء في اليمن، بهدف تنسيق العمليات الإغاثية بالذات في ظل تواجد واستمرار جهات أخرى داعمة بشكل مستمر، مشيراً إلى أن هذه المنصة تحقق الأهداف الرئيسية الواضحة منها، ونطاق العمل وشركائه وسرعة الاستجابة والتكامل والتنسيق الميداني السريع وتبادل المعلومات والاحتياجات العاجلة للاجئين، حيث ستعمل هذه المنصة ضمن آلية تنسيق تكون متصلة بجهود المنظمات الدولية الأخرى العاملة بغية توحيد الجهود القائمة حالياً في هذا الميدان. مؤكداً على أهمية دور الهلال الأحمر اليمني في هذه المنصة أمام العديد من المنظمات والجمعيات الإنسانية حيث سيتولى تفعيل هذه المنصة التي ستجمع الجهات المانحة والتنفيذية من رؤساء جمعيات الهلال الأحمر والمنظمات الإغاثية العاملة على الأرض في خطوة مستقبلية واقعية تعتبر متقدمة جداً، وتحقق الهدف منها في ظل ارتفاع مستويات الأزمة والتي دعت إلى الضرورة القصوى والاستجابة العاجلة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية. كما حملت مبادرات المنظمة الدعوة إلى دعم وبناء قدرات الهلال الأحمر اليمني بالشكل







الذي يجعله قادراً على تحقيق دوره في العمل الإغاثي بالتعاون مع مكونات المنظمة العربية من جمعيات الهلال الأحمر المشاركة في اليمن، وبناء قدراته الإعلامية للمساعدة والتوعية بهذه الأزمة وتداعياتها، والدعوة لتأمين داعمين للمشاريع الإنسانية العاجلة، والتدريب على نشر القانون الإنساني.

وقدم السحيباني شكره الجزيل وتقديره البالغ لكل الجهات والجمعيات العاملة لنجدة الأشقاء العرب بشكل عام واللاجئين بشكل خاص، وخص بالشكر والتقدير مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر، مثمناً في هذا السياق الاجتماعات المثمرة الذي تعقدها الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، بهدف التنسيق الاغاثي وحرصها الكبير نحو مد يد التعاون، نظراً لمرحلة النضج الذي وصلت إليه وانطلاقاً من تجاربها السابقة، وأكد على أن ارتفاع وتيرة المأساة يجعل الحراك سريعاً ويتطلب المزيد من التنسيق.

استعرض أوضاع بعض الجمعيات المتأثرة بالأوضاع الإنسانية في بلدانهم

البيان الختامي للهيئة ٤٢ بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر يدعو إلى المزيد من التواصل مع الجمعيات الوطنية ذات الإمكانات المحدودة



معكم -تونس

دعت قرارات الجلسة الختامية للهيئة العامة الثانية والأربعين للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الأمانة العامة للمنظمة إلى مزيد من التواصل مع الجمعيات الوطنية ذات الإمكانات المحدودة، والعمل على دعمها وبناء قدراتها بالتنسيق مع الشركاء الرئيسين، كما قدمت رئاسة الدورة الحالية الشكر والتقدير إلى الدكتور محمد الحديد رئيس الدورة 41 للهيئة العامة، رئيس جمعية الهلال الأحمر الأردني، على ما قدمه من جهود واكبت حراك العمل الإنساني والإغاثي بالمنطقة. مستعرضة تقارير الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، واللجنة الإسلامية للهلال الدولي، وقدمت الشكر لهم على ما قدموه من أنشطة إنسانية في مجالات الصحة والهجرة والإسعاف، والتدريب على الشبكات العنكبوتية، والإعلام والمعلومات في المنطقة العربية، ومساعدتهم لعدد من الجمعيات المتأثرة، خصوصاً الهلال الأحمر السوري والهلال الأحمر اليمني والهلال الأحمر التونسي والهلال الأحمر الأردني والصليب الأحمر اللبناني، وعدد آخر من الجمعيات. وكذلك ما تم إنجازه من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مناطق النزاعات الخطرة مثل سوريا واليمن وليبيا. مثمنة في ذات السياق مساهمات اللجنة الإسلامية للهلال الدولي في ظل التحديات الكبيرة. كما ثمنت الهيئة العامة للمنظمة ما قدمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من دعم سخي في عدد من الدول المتأثرة بالنزاعات، وقدمت دعوتها للمركز

إلى دعم ومساعدة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، خصوصاً ذات الإمكانات المحدودة، والدخول في شراكات ذات أبعاد إنسانية مع الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

الحوار الاستراتيجي بين مكونات الحركة الدولية

وفيما يخص توصية اللجنة التنفيذية للمنظمة نحو إدراج جلسة الحوار الاستراتيجي بين مكونات الحركة الدولية العاملة في الميدان الإغاثي، وبعد مناقشات عدة تم خلالها استعراض مخرجات اجتماع بغداد عام (2012)، حيث رحبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بهذا المقترح، وضرورة إيجاد مضمون لهذا الحوار، وكذلك رؤيا وأطر وخطط عمل واضحة المعالم تكون بمثابة أرضية صلبة لفكرة الحوار الاستراتيجي، وأوصت بضرورة تحديد بعض القضايا ذات البعد الاستراتيجي المهم التي من الممكن أن تتعاون فيها الحركة الدولية سوياً بحكم التواجد الميداني. موضحة أن هناك كوارث عادة ما تتخطى قدرات الجمعيات الوطنية، الأمر الذي يستلزم من الحركة أن تتعاون سوياً، خصوصاً في ظل عجز المجتمع الدولي عن إيجاد حلول ولو مؤقتة لبعض الأزمات الحادة في ظل الانقسامات داخل منظومة الأمم المتحدة. كما تقدمت اللجنة ببعض المقترحات ذات الأهمية في موضوع الحوار الاستراتيجي ومنها موضوعات الهجرة، والنزوح، وتحديات القانون الدولي الإنساني. فيما دعا الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى ضرورة إيجاد توازن بين الحوار الداخلي والخارجي، مؤيداً بصفة قاطعة المرتكزات التي جاء بها قرار مجلس المندوبين لعام 2015 والقائمة على تحسين الاستجابة، وهي الهدف والأساس في المنطقة العربية التي تشهد نزاعات دائمة ومعقدة، كما حظي هذا الموضوع بعدة مداخلات مهمة من جمعيات الهلال الأحمر بالأردن والإمارات والجزائر وسوريا ومصر واليمن وجزر القمر والكويت. وثمنت الهيئة العامة حيال موضوع الحوار الاستراتيجي الدعوة



التي قدمتها هيئة الهلال الأحمر السعودي عقد اجتماع لأطراف الحوار الاستراتيجي الذين شاركوا في اجتماع بغداد عام 2012 ويضاف إليهم كل من هيئات الهلال الأحمر السعودي والمصري والكويتي والجزائري.

أوضاع اللاجئين في الوطن العربي

وفي سياق أوضاع اللاجئين في الوطن العربي، قدمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عرضا حول أوضاع اللاجئين، شارحة الصعوبات كافة، التي تعترض المفوضية السامية ومنها صعوبات التمويل والاندماج، داعية إلى البحث عن حلول مشتركة تتقاسمها الأطراف المعنية كافة، وقررت الهيئة حيال ذلك دعوة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى مزيد من التعاون مع الشركاء الرئيسيين الذين لهم اهتمام بالغ بهذا الموضوع، وهم مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وكذلك الاهتمام بالجانب التعليمي، خصوصاً لفئات الأطفال الذين يعتبرون عمود المستقبل والاقتداء بالتجارب الأخرى الناجحة في مجال الإيواء والتعليم.

الأوضاع الإنسانية في عدد من الدول المتأثرة بالنزاعات

استعرض اللقاء أوضاع عدد من الجمعيات المتأثرة بالأوضاع الإنسانية في بلدانهم



نتيجة الأزمات التي تمر بها دولهم وهم: الهلال الأحمر السوري والهلال الأحمر العراقي والهلال الأحمر الفلسطيني والهلال الأحمر اليمني والهلال الأحمر الليبي والصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر الصومالي، وثمنت الهيئة دور هذه الجمعيات على ما تقوم به من دور فعال ومجهود كبير في سبيل تقديم العون الإنساني للمنكوبين، على الرغم من كثرة التحديات التي تواجههم، كما تم توجيه الجمعيات التي تواجه عجز واضح في مواجهة المآسي الإنسانية إلى مخاطبة الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر على أن تعمل هذه الأخيرة إلى إطلاق بيانات/ نداءات إنسانية عاجلة من أجل مساعدة ومساندة هذه الجمعيات على تجاوز محنتها.

ظاهرة الهجرة غير النظامية

استعرض الهلال الأحمر التونسي والهلال الأحمر الليبي ما يمتلكان من تجارب وخبرات في مكافحة الحد من ظاهرة الهجرة غير النظامية، ودعت الهيئة عناصر الحركة الدولية إلى إدراج هذا الموضوع على أجندة المؤتمرات الخاصة بالحركة باعتباره يمثل أحد المواضيع الرئيسية الشائكة وذات مخلفات وأثار إنسانية هامة على المدى البعيد.

وفيما يخص عرض التقارير المالية للأمانة العامة، فقد قررت الهيئة إسقاط ديون الجمعيات التي لم تسدد اشتراكاتها الدستورية كافة، إلى حدود العام المالي 2016، وإلزام هذه الجمعيات التي وقع إسقاط ديونها بسداد اشتراكاتها الدستورية بدءاً من العام المالي 1 يناير 2017، وكذلك مراجعة شروط ومعايير الأمانة العامة الخاصة بآلية دفع الاشتراكات الدستورية على غرار الاتحاد الدولي وتشكل لجنة لمتابعة هذا الموضوع خصيصا. كما ثمنت الهيئة العامة للمنظمة إعلان هيئة الهلال الأحمر السعودي، عن دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بنسبة 100٪ مواصلة بذلك تبنيها هذه المنظمة لتكون محطة انطلاق لتنسيق جهود العمل



الإغاثي العربي وحراك الجمعيات الوطنية في الدول الشقيقة.

تعزيز التوأمة بين الجمعيات العربية

شهدت الهيئة العامة للمنظمة العربية خلال هذه الدورة 42 حلقة نقاش حول تعزيز التوأمة بين الجمعيات العربية، وباركت الهيئة الاتفاقية الموقعة بين جمعية الهلال الأحمر الليبي وجمعية الهلال الأحمر القطري التي تعد نموذجاً لتعزيز التوأمة بين الجمعيات العربية. مثمنة دور جمعيات الهلال الأحمر الكويتي وجمعية الهلال الأحمر البحريني وجمعية الهلال الأحمر العراقي وجمعية الهلال الأحمر الإماراتي وجمعية الهلال الأحمر المصري، التي عبرت عن رغبتها واستعدادها للدخول في اتفاقيات شراكة وتعاون مع الجمعيات ذات الإمكانات المحدودة، والتي تعاني أزمات حادة، ومنها جمعية الهلال الأحمر الصومالي التي تشهد موجة جفاف حادة، ولكن بشرط أن تقام هذه المشاريع من خلال الجمعية الوطنية. وكذلك دعوة الجمعيات العربية التي تعاني من أزمات حادة إلى ضرورة تحديد قائمة بالاحتياجات مع دراسة شاملة تتضمن تكلفة المشاريع وتزويد الأمانة العامة للمنظمة بها لتعميمها على الجمعيات الداعمة ومتابعة الموضوع، بالإضافة إلى دعوة الأمانة العامة للمنظمة العربية إلى وضع اتفاقية إطارية خاصة بالمشاريع على أن تعرض على اللجنة التنفيذية لمراجعتها واعتمادها.

تعزيز القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة

وفيما يخص تعزيز القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة، فقد أقرت الهيئة عقب استماعها إلى ورقة عمل بشأن ذلك شكر الأمانة العامة للمنظمة العربية على اهتمامها بالقانون الدولي الإنساني، والمساهمة في النشر والتدريب، وتقديم الشكر إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر على دورها الفاعل في تعزيز القانون الدولي الإنساني، والدعوة لامتثال الأطراف المتنازعة كافة إلى احترام قواعده ومبادئه الرئيسية، خصوصاً أثناء النزاعات المسلحة، والدعوة إلى تشجيع الاجتماعات والتقارير التي ترفع بهدف تحسين الامتثال للقانون الدولي الإنساني.

شجرة المعنى

قال الجاحظ: «إني لا أعلم شجرةً أطول عمراً ولا أطيب ثمراً ولا أقرب مجتنى من كتاب»، وقد ذكر ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء) بأنه لم يسمع ولم يرَ شخصاً أحب الكتب والعلوم أكثر من حب الجاحظ لها، فإنه لم يقع بيده كتاب قط إلّا استوفى في قراءته، حتى أنه كان يستأجر دكاكين الوراقين يبات فيها وذلك للاطلاع والقراءة، وكان يحضر مجالس المتوكل الخليفة العباسي، فإذا أراد المتوكل القيام لحاجة أخرج الجاحظ كتاباً وقرأه في مجلس المتوكل إلى حين عودته.

وقال اسماعيل ابن اسحق القاضي: «ما دخلت يوماً على الجاحظ إلّا وجدته ينظر في كتاب أو يقلب كتباً أو ينفضها». ويقول المفكر البرتو مانغويل: «القراءة مفتاح العالم». وقالَ الرئيس الأمريكي الثالث جيفرسون: «إن الذين يقرؤون فقط هم الأحرار، ذلك لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة، وهما ألد أعداء الحرية». أما الأديب العربي عباس محمود العقاد، فقال: «حياة واحدة لا تكفيني، والقراءة تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة». وقال الأديب العربي ميخائيل نعيمة: «عندما تصبح المكتبة في البيت ضرورة كالطاولة والسرير والكرسي والمطبخ، عندئذ أصبحنا قوماً متحضرين». وقال الأديب العربي تركي الغامدي: «لا أعلم شيئاً جدد روحي وأيقظ مشاعري وجعل لحياتي معنى إلّا القراءة». أما لفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور، فقال: «لم تمر بي محنة لم تخففها ساعة قراءة».

وسُئل عبد الله البخاري عن دواء للحفظ فقال: «إدمان النظر للكتب». وحكيمٌ مصري نقش على ورق البردي وصيته لابنه يقول فيها: «يا بني ضع قلبك وراء كتبك، واحببها كما تحب أمّك، فليس هناك شيءٌ تعلو منزلته على الكتاب».

هذا غيضٌ من فيض القراءة وفوائدها في بناء العقل والروح والجسد، أما لماذا الجسد؟ فأقول: عندما يُبنى العقل سيدرك الإنسان ما يضره وما ينفعه، وسيعتني بصحته ويطور ثقافته الصحية ويعتني بجسمه، وعندما تقوى الروح بالتعلم والقراءة والطموح يقوى الجسد، لذلك نرى اليوم أن سبب معظم الأمراض الجسدية نفسي.

أحد أكبر مشاكلنا في الوطن العربي هي ضعف التعليم الذي جرَّ وراءه ضعف الوعي والتخلف والانجرار وراء الصرعات والتقليعات والظواهر الغريبة، كما جرّ التطرف والتعصب والانحراف عن نهج الدين الإسلامي الحنيف ببؤر ظلامية شوهت ديننا وحضارتنا...

التعليم الجيد مخرجاته وعي وتقدم واختراعات علمية وإبداع في الآداب والفنون وكل حقول العلم والمعرفة، وهذه الرافعات من شأنها أن ترتقي بالأمة حضاريا وتجنبها مرارات الجهل والمرض والتخلف.

فهل سنقرأ؟

بقلم: ساجدة الموسوي



ضمن جهود «التوأمة» بين جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية

وفد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر يتفقد مدى جهوزية الهلال الأحمر الجيبوتي

■ معكم – جيبوتي



قام الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، بزيارة تفقدية لجمعية الهلال الأحمر الجيبوتي في مقرها الرئيس وفي الفروع بجمهورية جيبوتي، وجاءت الزيارة ضمن الحراك الذي تشهده المنظمة لتطوير العمل الإغاثي والإنساني وتقييم سرعة الاستجابة لدى مكوناتها من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية الناشئة، من حيث جاهزيتها وكفاءة الأداء، بالإضافة إلى دعم برامج التوأمة بين الجمعيات الشقيقة لخدمة بعضها في التنسيق الإغاثي وبناء القدرات.

وأكد السحيباني سعي المنظمة إلى رفع جاهزية بعض جمعيات الهلال الأحمر في الدول الشقيقة التي تمر بويلات الحروب والصراعات، أو التي تعاني الجفاف وشظف العيش والأزمات الإنسانية، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تأتي ضمن استراتيجية المنظمة العربية التي رسمتها لتتلمس وتتطلع على العمليات الخاصة بالعمل الإغاثي، وفرق العمل بغرض الوصول إلى درجة عالية من التنسيق والتكامل والانسجام لتشكل حين الحاجة جهازاً إنسانياً على درجة عالية من الجاهزية وكفاءة الأداء، كما اطلع وفد المنظمة على جهود الهلال الأحمر الجيبوتي في تنفيذ عمليات التوأمة مع أجهزة الهلال الأحمر العربية المانحة، ومنها الدور الذي قدمته هيئة الهلال الأحمر السعودي مع وزارة الصحة الجيبوتية والهلال الجيبوتي في المجال الإسعافي والإغاثي والخدمات الطبية الطارئة، وكذلك ما ينفذه الهلال الأحمر الإماراتي فيما يخص البرامج الغذائية والأضاحي والارتقاء بواقع الأسر الجيبوتية الفقيرة، بالإضافة إلى جهود الهلال الأحمر الكويتي في التخفيف من معاناة اللاجئين اليمنيين في جيبوتي، إلى جانب تقييم جهود المنظمة السابق في برنامج المياه الذي نفذته المنظمة بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي بدعم من صندوق أوبك للتنمية الدولية.

الجدير بالذكر بأن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والتي تتخذ من المملكة العربية السعودية مقرا لها، كانت قد تبنت في اجتماعها الأخير للدورة 42 التي عقدت في تونس مؤخراً تحت شعار (العمل الإنساني... صناعة ومهارة)، ورشة عمل عملية لتحقيق خطة التوأمة بين الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، حيث تمخضت عن نتائج طيبة وتوقيع اتفاقيات بين بعض الجمعيات القوية والأخرى الناشئة، أو تلك التي تعاني أزمات إنسانية وإغاثية.



دعم سعودي مستمر للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

السحيباني: دعم المملكة السخي للمنظمة مكّنها من خدمة العمل الإغاثي على المستوى العربي



■ **معكم – الرياض**

رفع الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، نيابة عن الأمانة العامة للمنظمة وأمناء جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في العالم العربي، الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، والذي يؤكد إيمان الحكومة السعودية بمقومات العمل الإغاثي والإنساني وجودة تنسيقه، وقيام المنظمة بدورها ضمن المنظمات التي حملت المملكة على كاهلها دعمها وقيامها على خدمة الأمة الإسلامية والعربية، مشيراً إلى أن المملكة ما زالت تقدم دعمها واهتمامها للمنظمة منذ عام 1975 م، حيث أمر جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز، طيب الله ثراه، حينها بتبني هذه المنظمة لتكون محطة انطلاق لتنسيق جهود العمل الإغاثي العربي وحراك الجمعيات الوطنية في الدول الشقيقة. وجاء في بيان أعلنه سمو الأمير عبد الله بن فيصل آل سعود، مدير عام الشؤون الدولية والإغاثة بهيئة الهلال الأحمر السعودي، والذي ترأس وفد الهيئة في أعمال الدورة (42) للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، التي عقدت مؤخراً في تونس بحضور دولي كبير، حيث كشف عن دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين لجهود المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر مالياً بمبلغ ثلاثة ملايين ريال سنوياً، وأعرب نيابة عن هيئة الهلال الأحمر السعودي الشريك الاستراتيجي للمنظمة في دولة المقر عن شكره وامتنانه لحكومتنا الرشيدة، مثمناً الشراكة الفاعلة والقوية فيما بين الهيئة والمنظمة لخدمة العمل الإنساني الإغاثي العربي.

شاركت في المنتدى العالمي الخامس للحد من مخاطر الكوارث بالمكسيك

المنظمة العربية تؤكد على أهمية توحيد الجهود للعمل على الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث ٢٠٢٠







■ **معكم – القاهرة**

أكدت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر على أهمية وضرورة توحيد الجهود للعمل على تنفيذ الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2020 والتي تهدف إلى خفض التكاليف والخسائر الناجمة عن الكوارث، في الأرواح والممتلكات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمعات المحلية والبلدان في جميع أنحاء المنطقة العربية. جاء ذلك في مشاركتها باجتماع لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك (الدورة 46) لجامعة الدول العربية، باستضافة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، والمنعقد في الفترة من 21 وحتى 23 من إبريل 2017 في القاهرة، وشاركت المنظمة بوفد مثلها فيه الدكتور صالح السحيباني، الأمين العام للمنظمة، والدكتور إبراهيم أحمد الدوي، رئيس مركز البحوث والمعلومات. ويأتي هذا الاجتماع لتعزيز جهود المنظمات العربية في اطار تخصصاتها لدعم المشروعات والاستراتيجيات العربية، والتركيز على مواجهة التغيرات والتحديات التي تفرزها الكوارث والأزمات، كما ركز الاجتماع على أهمية ايجاد آليات جديدة للتعاون والتنسيق بين مؤسسات العمل العربي المشترك، معتمدة في ذلك على التقنية وبوابات المعلومات.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووزارة الصحة الأردنية تنظمان ندوة حول جراحة الحرب في عمّان

■ معكم –عمان –أسعد العزوني







نظمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووزارة الصحة الأردنية، ندوة حول «جراحة الحرب» للمرة الثالثة في الأردن، بحضور وزير الصحة الدكتور محمود الشياب، واستمرت ثلاثة أيام شارك فيها حوالي 35 طبيباً وجراحاً أردنياً من وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية ومنظمات إنسانية، وأدار الندوة إثنين من كبار جراحي اللجنة الدولية المتخصصين في علاج المرضى المصابين بجراح الأسلحة، وقاما بإطلاع المشاركين على التقنيات الملائمة للجراحة والتخدير وكيفية التعامل مع مختلف الجروح وتوفير الرعاية الطبية للمرضى في بيئات غير تقليدية، كما عملا على تعريف المشاركين بقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحكم الحصول على الرعاية الطبية في أوقات الحرب. وثمن الدكتور الشياب دور اللجنة الدولية لعقدها هذه الندوة في الأردن وجمعها الخبراء لتبادل المعرفة، مشيرا الى أن هذا النوع من التدريب والتطوير من شأنه إنقاذ حياة العديد من الأفراد وتقديم المساعدة لضحايا العنف. ولفت إلى أن اللجنة الدولية قدمت في الآونة الأخيرة مساعدات للأردن نظراً لتدفق اللاجئين من دول الجوار وتمثل هذا الدعم في مجال الرعاية الصحية، حيث ساهمت اللجنة الدولية من خلال طواقمها في إنقاذ حياة العديد من الأفراد في الركبان والحدلات ومنطقة رباع السرحان. وأضاف الشياب بأن الخدمات التي تقدمها اللجنة الدولية تأتي على قدر كبير من الأهمية خصوصاً في ظروف النزاعات والطوارئ، ومن هذا المنطلق فإننا نأمل من اللجنة الدولية مساعدتنا في تدريب كوادر وزارة الصحة العاملة في أقسام الإسعاف والطوارئ وتحسين الخدمات التي تقدم من خلال سيارات الإسعاف والطوارئ لنتمكن من تقديم خدمة إسعاف طبية بجودة عالية لحالات الحوادث وكذلك المساعدة في تدريب الكوادر الصحية الفنية في مجال الاطراف الصناعية والتأهيل. من جهته قال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأردن، فريديريك فورنييه، إنه في ظل التطورات الإنسانية المقلقة في العراق وسورية، ارتأت اللجنة الدولية تنظيم هذه الندوة بهدف المساهمة في دعم الجهود الكبيرة التي يبذلها الأطباء الأردنيون في علاج المرضى والجرحى من جراء هذه النزاعات. وبيّن فورنييه أن اللجنة الدولية من خلال هذه الندوة ستعمل على تقاسم خبرتها الطويلة في مجال معالجة الجروح التي يسببها النزاع المسلح مع الأطباء والجراحين ممن يعالجون حالات صعبة من المصابين السوريين والعراقيين في المستشفيات الأردنية.

أكدت أن الإمارات تعد نموذجاً إغاثياً للاستجابة السريعة والعمل الإنساني النوعي



المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تدين بشدة استهداف قافلة الهلال الأحمر الإماراتي في الصومال

■ معكم – الصومال

دانت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بشدة التفجير الإرهابي الذي تعرضت له قافلة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في العاصمة الصومالية مقديشيو، والذي لم تنتج عنه أي إصابات أو خسائر بشرية بحمد الله، واستنكرت باسم جميع مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، في بيان صحافي هذا الهجوم الذي تعرضت له القافلة التي تباشر دوراً متسلسلاً من الخدمات الإنسانية والإغاثية التي تقدمها الإمارات للأشقاء الصوماليين، وتوليها مهام إنسانية جسيمة قياساً على ما يعانيه الشعب الصومالي الشقيق من مآس وكوارث وظروف إنسانية بالغة الصعوبة، وحذرت في ذات البيان من استهداف موظفي وقوافل الأعمال الإنسانية والتي تعمل ليل نهار لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة للأشقاء في هذه الظروف العصيبة.

ودعت المنظمة في بيانها إلى ضمان حماية جميع الموظفين والمتطوعين العاملين في مجال جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية المشاركين في المجال الإغاثي والإنساني، والذين يعملون على الرغم من كل التحديات والصعوبات على تقديم المساعدات الإنسانية للمنكوبين والمحتاجين في جميع المناطق التي تعيش أوضاعاً إنسانية مختلفة كفلسطين وسوريا واليمن والعراق وليبيا والصومال وجنوب السودان. وأكدت أن استهداف آليات أو موظفي ومسعفي العون الإنساني الذين يحملون إشارة الهلال الأحمر أو الصليب الأحمر يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، لافتة إلى ضرورة احترام القانون الدولي الإنساني ومبدأ حماية العاملين في الإغاثة وتقديم المساعدات.

وأكدت المنظمة في ذات السياق تثمينها لما تقدمه حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، وجميع العاملين لديها في المجال الإغاثي من جهود إنسانية تجاه الأشقاء الصوماليين وغيرهم، لتخفيف ما يعانونه من كوارث الجفاف والتصحر والمجاعات والنزاعات، انطلاقاً من الرسالة الإنسانية والمبادئ الراسخة لمجتمع الإمارات الذي يعيش «عام الخير»، وأشارت إلى أن الهلال الأحمر الإماراتي يعد أحد النماذج الإغاثية المشرفة للاستجابة والتعامل السريع مع مقتضيات الأشقاء اللاجئين في البلاد العربية والملتزمين بمبادئ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. مثمناً الدور القيادي نحو تجديد مواقف حكومة الإمارات والتزامها بمواقفها الإنسانية تجاه استمرارها وعدم ثنيها عن رسالة الخير التي تقدمها على مستوى العالم.

هيئة الهلال الأحمر السعودي والشؤون الصحية بالحرس الوطني يطلقان حملة تبرع بالدم لمنسوبي الهيئة

▪ معكم – الرياض



أطلقت هيئة الهلال الأحمر السعودي حملة للتبرع بالدم، بالتعاون مع الشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني، على مدار خمسة أيام في مقر المركز الرئيسي، ومواقع أخرى تابعة للهيئة. وتقدم معالي رئيس الهيئة الدكتور محمد بن عبد الله القاسم بنفسة كأول المتبرعين بالدم، حيث أكد على ضرورة التبرع بالدم، وقال إن التبرع بالدم عمل إنساني يقع في صميم عملنا في الهلال الأحمر، والمشاركة واجب علينا وعلى كل مواطن ومقيم في دعم القطاعات الصحية من خلال الحملات التي تقيمها المؤسسات الحكومية أو حتى من خلال تلك التي تقيمها المستشفيات في الأماكن العامة والمهرجانات. ونوه القاسم على أن التبرع من الدم شيء محمود، ونحن كمجتمع ولله الحمد سباقين للخير.

وفي السياق نفسة توافد عدد كبير من منسوبي الهيئة للتبرع بالدم، حيث هم الأغلبية بالتبرع بالمركز الرئيس، مؤكدين على ضرورة القيام بهذا العمل الجليل من محتسبين الأجر عند الله، وكانت الإحصائية الأولى للمتبرعين خلال الساعات الأولى من الصباح تجاوزت المائة متبرع للدم، كما تبرع أعداد كبيرة من المتطوعين التابعين للهلال الأحمر، حيث شاركوا بالتنظيم والتبرع. كما تبرعت أعداد كبيرة من المتطوعين التابعين للهلال الأحمر، حيث شاركوا بالتنظيم والتبرع. وكانت عربة التبرع التابعة للشؤون الصحية بالحرس الوطني تتكون من خمس فنيين مختبر مختصين في سحب الدم، وطاقم طبي إضافي من قبل الهلال الأحمر السعودي يتكون من طبيب وفني إسعاف، وتحوي العربة على غرفتي فحص وخمسة أسرة للتبرع، بالإضافة ستة مقاعد انتظار. كما وضع الهلال الأحمر السعودي سيارة إسعاف تحت الطوارئ خلال حملة التبرع بالدم فيما لو حصل أي حالة طارئة لا قدر الله ليتم نقلها لأقرب مستشفى.

أرفد برنامج الإمداد الدوائي بمستلزمات وأدوية لمحافظتي عدن وتعز

وفد من الهلال الأحمر الإماراتي يزور مستشفى الجمهورية في عدن

▪ معكم – عدن



الهـــلال الأحمر الإمـاراتـــي
Emirates Red Crescent

زار وفد من الهلال الأحمر الإماراتي مستشفى الجمهورية التعليمي والمركز الوطني للامداد الدوائي، في عدن، وقد بدأ الوفد زيارته للمركز، وكان في استقبالهم المدير العام للمركز، الدكتورة سعاد ميسري، وأطباء وعاملين في المركز، ومخازن مستشفى الجمهورية. وجاءت الزيارة ضمن مواصلة الدعم اللوجستي من قبل الهلال الأحمر الإماراتي، حيث سلم الوفد للمركز شحنة مستلزمات وأدوية لمحافظتي عدن وتعز. وقالت الدكتورة سعاد ميسري، المدير العام للمركز الوطني للإمداد الدوائي، تسلمنا شحنة أدوية ومستلزمات من وفد الهلال الأحمر الإماراتي، مقدمة لعدن ولمستشفى المخا في تعز. وتابعت: يشرفنا زيارة وفد الهلال الأحمر الإماراتي كونه يأتي عقب دعم وعطاء كانوا فيه السابقين، وساهم بشكل كبير في إعادة تطبيع الأوضاع، وتحديداً في مستشفى الجمهورية، وقد قمنا بزيارة لمستودعات ومخازن الأدوية، وناقشنا مع الأشقاء في الهلال الأحمر الإماراتي احتياجات المستشفيات في عدن، ومستوى الخدمات الصحية المقدمة للمرضى، كما تطرقنا بأهمية كبيرة إلى مرض الكوليرا، كونه يشكل خطراً كبيراً في معظم المحافظات. وأوضحت أن آلية توزيع الأدوية على مختلف المحافظات تتم بشكل جيد، وهناك صعوبة في إيصال الأدوية لبعض المحافظات الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين. الجدير ذكره، أن الهلال الأحمر الإماراتي استطاع خلال زمن قصير تحقيق مسيرة إنجاز كبيرة أدت إلى إعادة تطبيع الأوضاع وتحسين الخدمات الصحية بشكل خاص، وما زالت عملية البناء وإعادة الإعمار مستمرة من نجاح إلى نجاح.

فريق من الهلال الأحمر الجزائري يصل بغداد برفقة شحنات مساعدات جوية تبرعت بها الحكومة للشعب العراقي

■ معكم – الجزائر



أعلنت جمعية الهلال الاحمر العراقي عن وصول أربعة طائرات شحن جزائرية محملة بمساعدات إنسانية تبرعت بها الحكومة والهلال الأحمر الجزائري، وتضم هذه المساعدات 180 طن من المواد الغذائية وغير الغذائية والأدوية، وصلت مطار بغداد على متن طائرات جزائرية.

وقال السفير الجزائري في العراق، عبد القادر بن شاعة، إننا حكومة وشعباً قد مررنا بمثل هذه الظروف وذقنا مرارتها ونعرف احتياجاتها، فمن الضروري مساندة العراق وتقديم الدعم الإنساني له في المجالات كافة.

وبدوره، قالعضو المكتب الوطني للهلال الأحمر الجزائري، محمد النني، من واجبنا كجمعية تقديم المساعدة لنظرائنا في الجمعيات الوطنية، وقد قدمنا اليوم 180 طناً من المساعدات الغذائية والطبية للشعب العراقي الشقيق، وسنستمر بإرسال دفعات أخرى من المساعدات لدعم الشعب العراقي في محنته وإعانة النازحين في الموصل.

ومن جهته، شكر رئيس جمعية الهلال الأحمر العراقي، الدكتور ياسين المعموري، الحكومة الجزائرية والهلال الأحمر الجزائري على المساعدات الانسانية للشعب العراقي .

الهلال الأحمر الفلسطيني يطالب المؤسسات الدولية بإنقاذ حياة الأسرى



■ معكم – فلسطين

على إثر قيام عدد كبير من الأسرى الفلسطينيون (أكثر من 1500 أسير) بتنفيذ إضرابهم الشهير عن الطعام الذي بدأ في أبريل الماضي، وجهت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني نداء عاجلا لمكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، والجمعيات والاتحادات الطبية، تطالبها فيه التدخل لإنهاء محنة المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام، وتحقيق مطالبهم، ومنع تغذيتهم قسرياً.

وأكدت الجمعية في ندائها أن مطالب المعتقلين هي مطالب قانونية وإنسانية، وتنسجم مع أحكام القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، علماً أن الغالبية الساحقة من هؤلاء المعتقلين يُحتجزون في سجون «إسرائيلية»، وليس في السجون المقامة في الأرض الفلسطينية المحتلة، الأمر الذي يخالف القانون الدولي الإنساني، وينعكس سلباً على تواصل المعتقلين مع ذويهم، التي أكدته اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان بتاريخ 2017/5/3.

وكانت مطالب المعتقلين تركز على إنهاء العمل بسياسة العزل الإنفرادي والإعتقال الإداري الذي أضحى اعتقالاً تعسفياً، ووقف الاعتداءات على المعتقلين ومعاملتهم غير الإنسانية، والسماح بالزيارات العائلية من دون انتقاص أو قيود تعسفية، وإعادة التعليم الجامعي، والتقدم لامتحانات الثانوية العامة (التوجيهي)، ووقف سياسة الإهمال الطبي، وتوفير العناية الطبية المناسبة لـ 700 مريض منهم: 18 حالة سرطان، 34 أمراض قلبية، 26 مُقعداً، وإدخال الكتب والصحف والمجلات، ومشاهدة التلفاز. ولفتت الجمعية في ندائها إلى الخطر الذي يهدد حياة هؤلاء المعتقلين المضربين عن الطعام، بعد أن قررت سلطات السجون «الإسرائيلية» تغذيتهم قسراً، وهو الأمر الذي يُعد سلوكاً غير إنساني وغير مقبول أخلاقياً، والذي تم التأكيد عليه في إعلان طوكيو لعام 1975، بشأن أخلاقيات مهنة الطب، وإعلان مالطا لعام 1991 الخاص بالإضراب عن الطعام، والصادر عن الجمعية الطبية العالمية، واتحاد الأطباء العالمي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة العفو الدولية، ومنظمة "هيومن رايتس ووتش" Human Rights Watch، ونقابة الأطباء «الإسرائيلية»، التي اعتبرته ضرباً من التعذيب.

ورشة عمل حول برنامج دعم الأقران للمتطوعين العاملين في الهلال الأحمر السوري



■ معكم – سوريا

نظراً لتراكم الضغوط التي يتعرض لها المتطوعون العاملون في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، تمّ تنظيم ورشة تدريبية لبرنامج دعم الأقران بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في مايو الماضي، على مدار أربعة أيام، حيث تمّ خلال الورشة تدريب 13 متطوعاً من فرع دمشق على كيفية التعامل مع الضغوط النفسية، وذلك بهدف قيام المتدربين بمشاركة الخدمة مع أقرانهم من المتطوعين في الفرع.

450 ألف لاجئ سوري عادوا إلى بلادهم



■ معكم – سوريا

قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، إنّ مجموع عدد اللاجئين السوريين الذين عادوا إلى بلادهم بلغ 450 ألفاً. وأوضح صويلو في اجتماع مديرية إدارة الهجرة، أنّ قرابة 200 ألف من اللاجئين السوريين غادروا تركيا عبر المعابر الحدودية البرية والجوية، و225 ألف منهم من عاد إلى سوريا طوعاً، وقرابة 25 ألف تمّ إعادتهم إلى بلادهم بسبب ارتكابهم جرائم مختلفة. وأكّد صويلو أنّ عدد السوريين العائدين إلى بلادهم سيزداد عقب إتمام تجهيز البنية التحتية لمدينة الباب بريف محافظة حلب الشمالية، بعد أن تم تحريرها من تنظيم داعش الإرهابي.



الهلال الأحمر البحريني: نعمل على تزويد الناشئة بأساسيات العمل الإغاثي الإنساني



■ معكم – البحرين

أكد المدير العام لجمعية الهلال الأحمر البحريني، مبارك الحادي، أن أحد المهام الكبيرة التي ينهض بها الهلال الأحمر البحريني تتمحور حول نشر تدريب الشباب والناشئة على أسس العمل الإغاثي والإنساني، لافتا إلى أن ذلك يأتي في إطار حرص الجمعية على ضمان المكانة المتميزة للبحرين في مجال العمل الإغاثي على مستوى العالم، وتعزيز سجلها الحافل بالإنجازات في هذا المجال على مدى قرابة خمسين عاماً، وذلك من خلال المضي قدما في رفد الجمعية بالدماء الشابة الجديدة من قيادات ومتطوعين مختصين. وأشاد الحادي خلال اجتماعه مع لجنة الشباب في الجمعية بالجهود التي يقوم بها المتطوعون من أجل استقطاب الناشئة وتشجعيهم على العمل التطوعي، وخص بالذكر البرنامج التدريبي الصيفي الذي تعتزم الجمعية تنفيذه من 23 إلى 27 يوليو لعدد من الناشئة تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 17 عاماً. وأشار إلى أن أهمية التدريب على العمل الإغاثي تنبع من خصوصية هذا العمل الذي ربما يبدو مشابها للعمل الخيري لناحية تقديم المساعدات للمحتاجين، لافتا إلى وجود فروقات كبيرة بين العملين، حيث أن طبيعة العمل الإغاثي أو الإنساني تعني السرعة في تقديم الإغاثة العاجلة والوصول إلى أماكن الكوارث البيئية والنزاعات وإغاثة المنكوبين عبر تقديم العون لهم الذي ربما يتضمن مساعدات طبية ووجبات غذائية ومأوى مؤقت، ثم المساعدة في عودة النازحين لموطنهم، وأخيراً مرحلة المساعدة في إعادة التنمية والتأهيل النفسي والاجتماعي. وأوضح أن العمل الإنساني تطور كثيرا خلال العقود الماضية، وباتت تنظمه المبادئ السبعة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي الإنسانية، وعدم التحيز، والحياد، والاستقلال، والخدمة التطوعية، والوحدة، والعالمية. وذكر أن جمعية الهلال الأحمر البحريني حلّت ضمن قائمة أفضل 50 جمعية وطنية حول العالم وفقا لتصنيف لجنة الامتثال والوساطة في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف بسويسرا، وذلك نتيجة لامتثال الجمعية لجميع المعايير الموضوعية والمباشرة المعتمدة في مجال العمل الإنساني.

جلسة تحاور بين الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



■ معكم – القاهرة

استضيف الهلال الأحمر المصري في الثالث من يوليو على مدار يومين، جلسة التحاور بين الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبعض أعضاء من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأوضحت الدكتورة مؤمنة كامل، الأمين العام للهلال الأحمر المصري، أن الجلسات شهدت نقاشات حول تعزيز التفكير المتطلع نحو المستقبل في ظل التحديات المتزايدة ومحدودية الموارد المالية والبشرية في الوقت الحالي عن طريق تحديد ومناقشة الاتجاهات والقضايا الإنسانية المستجدة والحلول الممكنة خلال صيغ تشاركية وتفاعلية، وأيضاً التأثير في صياغة جدول أعمال المؤتمر الدولي المقبل.

وعقدت جلسات التحاور بين الجمعيات الوطنية على المستوى الإقليمي بهدف التنسيق على المستوى المركزي وتحقيق المشاركة الإيجابية للاستفادة من كل الطاقات بالمنطقة العربية وشمال أفريقيا، بالإضافة إلى فهم أفضل للتحديات التي تواجهها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في المستقبل القريب.

الهلال الأحمر الفلسطيني:

إسعاف 450 مصابا في اشتباكات «الأقصى»

معكم – أسعد العزوني– عمان

لعبت جمعية الهلال الحمر الفلسطينية دورا إنسانيا مهما في أحداث جمعة الغضب الفلسطينية في القدس ردا على إغلاق سلطات الإحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى عقب العملية الأخيرة التي وقعت فيه ونفذها إثنان من مدينة أم النور «ام الفحم « ثالث أكبر مدن فلسطين في الداخل سكانا ومساحة.

وقدم الهلال الأحمر الفلسطيني خدماته الإسعافية لنحو 450 مصابا خلال المواجهات التي شهدتها القدس المحتلة وبقية مدن الضفة الغربية في ظل الأحداث الدائرة في المسجد الأقصى، منها 110 إصابات في القدس المحتلة.

وتتوزع هذه الإصابات كالآتي: 23 إصابة بالرصاص الحي، 147 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و215 إصابة جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، و65 إصابة بكسور مختلفة جراء التعرض للضرب من قبل قوات الاحتلال.

واستجابة للاحتياجات الإنسانية، خاصة في القدس المحتلة، أنشأت الجمعية مستشفى ميدانيا في ساحة مركز الإسعاف والطوارئ التابع للجمعية في القدس المحتلة الكائن في حي الصوانة لاستقبال وتقديم العلاج الطبي اللازم للمصابين بإصابات بسيطة في إطار التخفيف من الضغط عن مستشفيات القدس المحتلة وتنسيق الأدوار بين المؤسسات الطبية العاملة في المدينة.

كما وزعت الجمعية فرقا إسعافية راجلة، خاصة داخل البلدة القديمة للقدس ومحيطها.

كما قام الدكتور يونس الخطيب، رئيس الجمعية، بزيارة تفقدية للاطلاع على سير العمل في مركز الإسعاف والمستشفى الميداني في فرع الجمعية في القدس المحتلة وجاهزية طواقم الجمعية ومتطوعيها.

وأكد الخطيب أن الجمعية بطواقمها من مسعفين ومتطوعين، ومراكز ومستشفيات على جاهزية تامة للاستجابة للاحتياجات الإنسانية لأبناء شعبنا في مختلف أنحاء الوطن، وخاصة في القدس المحتلة.





مخيم تدريبي
فلسطيني في قطاع غزة



■ **معكم – غزة**

نظم الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة مخيما تدريبيا للفريق الوطني للاستجابة للكوارث. واشتمل المخيم على تدريبات نظرية وعملية في مواضيع مختلفة منها: الايواء، والمياه والاصحاح، والصحة في حالات الطوارئ، والدعم اللوجستي، والوصول الامن، والوقاية والسلامة، وغيرها.





نظمه الهلال الاحمر البحريني بمشاركة ٥٦ طفل

ختام برنامج التدريب الصيفي في البحرين بمشاركة المنظمة





■ **معكم – البحرين**

في إطار التعاون المشترك بين المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر وجمعية الهلال الأحمر البحريني، شاركت المنظمة في حفل ختام التدريب الصيفي 2017 للجمعية ، تحت شعار «شباب أقوى يحققون المزيد بشكل أفضل ونطاق أوسع» لعدد 56 متطوع ومتطوعة. وقدمت المنظمة خلال البرنامج ورشة عمل عن التطوع للناشئة وأولياء الأمور، تم من خلالها الحديث عن مفهوم العمل التطوعي واساليب يتبعها ولي الامر لتنمية التطوع في ابناءه، ومشروع «تطوع لنصنع البسمة» والذي تقدمه المنظمة العربية لاستقطاب جميع الفئات والأعمار في أي مكان وأي زمان وتعزيز العمل الإنساني بالتطوع عن بعد. وفي نهاية الحفل قدمت الجمعية شهادات شكر وتقدير للمتطوعين. مع مشاركة المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر ولجنة الحركة الدولية للصليب الاحمر في توزيع شهادات للمتطوعين.



نداء طارئ لإنقاذ العملية التعليمية في قطاع غزة

معكم – غزة

يزداد الحصار الخانق على قطاع غزة في عامه الحادي عشر، والذي أثر بشكل سلبي على كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، والذي جعل من قطاع غزة على شفا كارثة إنسانية وعام دراسي مهدد بالانهيار في ظل تفاقم الاحتياجات العاجلة والملحة للطلبة والقطاع التعليمي والتي وصلت إلى أكثر من 102 مليون دولار، حيث يحتاج أكثر من 340،534 طالب فقير إلى حقيبة مدرسية مع قرطاسية وزي مدرسي بقيمة 50$ لكل طالب بإجمالي قدره 17،026،700$، كما يحتاج 53،763 طالب جامعي فقير إلى رسوم دراسية سنوية مع المواصلات إلى ما يزيد عن 1280$ لكل طالب بإجمالي قدره 43،279،215$، كما يحتاج أكثر من 2،498 طالبة وطالب يتيم يدرسون في مدارس تربوية إلى كفالة تعليمية قدرها 450$ سنوياً. بالإضافة إلى وجود حاجة إلى بناء 41 مدرسة جديدة خلال العام الدراسي الجديد بتكلفة قدرها 41 مليون دولار لاستيعاب الطلبة الجدد وتقليص عدد المدارس التي تحتوي على فترتين أو ثلاث فترات يومية والبالغ عددها 420 مدرسة بمعدل كثافة صفية يتجاوز 38 طالب لكل شعبة وهو ضعف المعدل الطبيعي المطلوب. وقد يزداد الأمر تعقيداً في حال تنفيذ قرار التقاعد لـ 5419 معلم والذين يهدد بإيقاف الخدمة لما يقرب من 260 ألف طالب وطالبة وتوقف خدمة برامج التعليم لذوي الإعاقة والتي يستفيد منها 2724 طالب وطالبة، وتوقف البرامج الخاصة بصعوبات التعلم لـ 1858 طالب وطالبة.

لذلك تهيب جمعية غزي دستك بجميع المؤسسات المانحة والدولية لإجراء تدخلات عاجلة لإنقاذ الحالة التعليمية في قطاع غزة، بما يؤمن لكل طالب حقه الطبيعي في التعليم وبما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة العالمية لإتاحة التعليم للجميع، فطلبة غزة يستحقون الحياة.

يذكر أن قطاع غزة يعتبر الأعلى عالمياً في مستوى البطالة 41,7٪، والأعلى في نسبة الفقر 65٪، ومن الأعلى في نسبة تلوث المياه 95٪، ومن الأعلى في معدلات انقطاع التيار الكهربائي 20–22 ساعة انقطاع يومياً، ومن الأعلى كثافة سكانية في العالم 5521 فرد/كم2.



نادي المتطوع الصغير بالهلال الاحمر الكويتي يغرس مفاهيم العطاء والعمل التطوعي

معكم – خالد الزيد –الكويت

قال نائب رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي أنور الحساوي ان نادي المتطوع الصغير الذي تنظم الجمعية فعالياته للسنة الخامسة على التوالي يحرص على غرس مفاهيم العطاء والعمل التطوعي.

وأضاف الحساوي في كلمته بحفل اختتام فعاليات النادي التي استمرت شهرا كاملا ان النادي ضم هذا العام 140 طفلا تم تعليمهم المبادئ السبعة للحركة الدولية للصليب والهلال الاحمر إضافة الى أنشطة النادي التربوية والترفيهية.

وأوضح انه تم تسخير كل الامكانات والخبرات للمتطوعين الصغار من قبل خيرة المدربين في مجال الإسعافات الأولية وصفوة المعلمين في المجالات التربوية.

وأشار الى ان العمل التطوعي يعكس رقي المجتمع ويسهم في تقوية القيم المجتمعية وينمي الثقافة التطوعية الانسانية باعتباره من أهم أنواع الترابط الإنساني ورمزا للرقي الحضاري. وبين ان النادي أضاف «بصمة جديدة» في مسيرة (الهلال الاحمر الكويتي) كانت رمزا لجيل واعد ومفعم بالنشاط. من جهتها قالت مديرة إدارة البرامج والمشاريع في الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال والصليب الاحمر هوازن الزهراني في كلمة مماثلة ان الكويت هي مركز العمل الإنساني عبر تلمسها معاناة المحتاجين وهي وطن عرف عنه حب عمل الخير منذ قدم التاريخ.

وذكرت الزهراني ان هذا الأمر ساعد أبناء الكويت على الانخراط في أبجديات العمل الخيري والتطوعي مستشهدة بكلمة الامين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر الصليب الأحمر الدكتور صالح السحيباني الذي قال عن الكويت انها «قبلة المحسنين والموسرين». وأوضحت ان مقومات العمل الإنساني والتطوعي في الكويت بلغت مستوى رفيعا إذ حظيت باهتمام سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي يقدر أهمية العمل التطوعي في إطار جمعيات النفع العام لإبراز مواهب الشباب وصقلها. من ناحيته قال المدرب وطبيب الاسنان المتطوع في جمعية الهلال الاحمر الكويتي الدكتور طارق الكندري انه قام بتعليم الأطفال معلومات طبية حول كيفية الاهتمام بالأسنان إضافة الى بعض الأمور الحياتية مثل كيفية التعامل مع البشر من مختلف البلدان أثناء السفر وكيفية التعامل مع الفقراء والمحتاجين.

وبين الكندري انه يشارك للسنة الثانية على التوالي في نادي المتطوع الصغير مشيرا الى انه استفاد من تجربته التطوعية مع الجمعية في معالجة المحتاجين في اليمن وحرص على ايصالها للأطفال في النادي.

من جانبه قال الطفل المتطوع عيسى الكندري في تصريح مماثل انه استفاد كثيرا من انضمامه للنادي واكتسب معلومات في مجالات متعددة أهمها كيفية الحفاظ على الصحة ونظافة الأسنان.

وأضاف ان تعلمه المبادئ السبعة للحركة الدولية للصليب والهلال الاحمر افاده كثيرا وطور معلوماته عن العمل الإنساني.

بدورها قالت الطفلة المتطوعة فاطمة الشراح ان تجربة الانضمام لنادي المتطوع الصغير من اجمل التجارب التي مرت بها وتعلمت من خلالها الكثير من المهارات والمعلومات الجديدة والمفيدة في الحياة مثل الإسعافات الأولية ومساعدة المحتاجين.

وأوضحت الشراح انها استمتعت بالدروس الصحية عن الأسنان الامر الذي جعلها تطمح إلى ان تكون طبيبة اسنان في المستقبل.

وحملت السنة الخامسة لنادي المتطوع الصغير شعار (جيل بعد جيل لخدمة الانسانية) وضمت الاطفال من سن 5 إلى 12 عاما بغية إكسابهم ثقافة التطوع.



شاركت في ورشة عمل تنسيق الحركة الدولية للعمل الإنساني في بيروت

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تعرض منصة «انسجام» لتنسيق العمل الإنساني العربي



■ معكم –خاص –بيروت

شاركت المنظمة العربية للهلال الأحمر الصليب الأحمر في ورشة عمل حول تنسيق الحركة الدولية للعمل الإنساني والتي نظمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) والتي استضافتها بيروت خلال الفترة 8-10 اغسطس 2017 ، وتأتي هذه الورشة التي شاركت بها 9 جمعيات عربية و 12 جمعية أجنبية وعدد من المنظمات الإنسانية الدولية ذات الصلة ، في ظل تزايد المآسي الإنسانية في المنطقة وأهمية تعزيز التنسيق في هذا الجانب.

واستهدفت الورشة تسليط الضوء على مبادرة «تعزيز وتنسيق وتعاون الحركة» في سبيل تحقيق المزيد من التنسيق العملياتي الصحي بين شركاء الحركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، بالتركيز على الاستفادة من الأمثلة العملية خلال الأشهر الأخيرة ،وتوضيح الممارسات الجيدة ، ومناقشة نقاط العمل المنطبقة على نحو ملموس في السياقات الإقليمية المختلفة بالإضافة إلى وضع نهج عملي باتجاه التنسيق والتعاون داخل الحركة من المنظار العملي على الأرض . سعياً لتصميم مستقبل مبادرة «تعزيز الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» التي أطلقتها في العام 2015م من أجل إعادة هيكلة وحدة الكوارث (DMU) إلى وحدة الوقاية من الأزمات والكوارث والاستجابة لها والتعافي (DCPRR) ، وبدعم من عدد من الجمعيات الوطنية الشريكة (PNS) العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وقد ساندت هذه المبادرة الإقليمية عملية إعادة هيكلة أمانة الاتحاد الدولي التي تهدف إلى تحسين فعالية المنظمة العالمية . ومراجعة مكتب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بصفته «مستشاراً مستقبلاً» لمراجعة الدعم المقدم من قبل الجمعيات الوطنية الشريكة لوحدة الوقاية من الأزمات والكوارث والاستجابة لها والتعافي منها ، وقياس المدى الذي أدى فيه دعم الجمعيات الوطنية إلى الوصول إلى حركة أقوى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وتقديم التوصيات لتعزيز الدعم المالي والتقني مستقبلاً من خلال هذه المبادرة .

خلق فهم أفضل للمبادرة ، و تنسيق وتعاون أقوى للحركة

دار النقاش في اليوم الأول والثاني حول خلق فهم أفضل للمبادرة من شركاء الصليب الأحمر والهلال الأحمر الرئيسيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، بالإضافة إلى رسم الطريق المستقبلي للدفع قدماً بالمبادرة وفقا للنتائج والتوصيات الصادرة عن المراجعة . وكذلك التنسيق والتعاون الأوى للحركة ، بالذات أن العام 2015م شهد تبنى مجلس المندوبين حل «تعزيز وتنسيق وتعاون الحركة» (SMCC) لتحسين التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة والاستفادة منها بشكل أفضل من نقاط القوة التكميلية لديهم ، وتمثل تلك إحدى التوصيات الرئيسية لمراجعة «تعزيز الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التنسيق بين شركاء الحركة بشكل يتماشى مع مبادرة المجلس وخطة العمل . وكذلك تحقيق المزيد من التنسيق العملياتي الصحي بين شركاء الحركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، بالتركيز على الاستفادة من الأمثلة العملية خلال الأشهر الأخيرة ،وتوضيح الممارسات الجيدة ، ومناقشة نقاط العمل المنطبقة على نحو ملموس في السياقات الإقليمية المختلفة بالإضافة إلى وضع نهج عملي باتجاه التنسيق والتعاون داخل الحركة من المنظار العملي على الأرض .



منصة انسجام

وفي سياق الورشة ، طرحت المنظمة في هذا الورشة مشروع المنصة الالكترونية «انسجام» وهي منصة تنسيقية للمنظمات العاملة لتنسيق العمل الإنساني كأحد المُخرجات العملية المساندة للمنظمات العاملة في الميدان وتقديم المعلومات المهمة عن الاحتياجات للجهات الداعمة ، وهو ما يتوافق مع رؤية الورشة حول تصميم مستقبل مبادرة «تعزيز الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» .

توصيات الورشة

وقد خرجت الورشة بتوصيات تمحورت حول : زيادة الوعي حول عملية تعزيز التنسيق والتعاون ضمن أعضاء الحركة الدولية ، وتنفيذ الأدوات والأليات حسب التوصيات التي تم الخروج بها ، ضرورة تحديث المعلومات حول الإنجازات والتحديات الأخيرة في ملف تعزيز التنسيق والتعاون المشترك . تعزيز دور وحدة الوقاية من الأزمات والكوارث والاستجابة لها والتعافي DCPRR في مكتب الاتحاد الدولي مع وحدات الطوارئ في الجمعيات الوطنية لضمان الجاهزية في حال الأزمات . وتطوير العمل اللوجستي المشترك وخطة العمل طويلة الأمد ، بالإضافة إلى الاستمرار بتطبيق أدوات الجهوزية المشتركة والتدريب بين مكونات الحركة وضمان شمول بناء قدرات الجمعيات الوطنية في حالات الطوارئ. وتحسين مفهوم وتنفيذ النداء الدولي الموحد واكتشاف طرق تأمين دعم مالي أوسع بالإضافة إلى إظهار أفضل لاستجابة الحركة ، الحرص على زيادة الوعي حول استخدام أدوات وآليات التنسيق ضمن الحركة وبناء القدرات في هذا الجانب للجمعيات الوطنية ، وتقديم الدعم والخدمات المتاحة لدى الاتحاد الدولي واللجنة الدولية . والاستفادة من التجارب الإيجابية للحشد المشترك للموارد ، وتشجيع عمليات التواصل في هذا الجانب ، وضمان سهولة الإجراءات في حال الطوارئ لضمان عدم إعاقة سرعة الاستجابة . وتعزيز دور وحدة الكوارث DMU في المكتب الإقليمي للاتحاد وإدارات الكوارث في الجمعيات الوطنية. ومعرفة الاحتياجات اللازمة من الجمعيات الوطنية ورفع طرق تسريع التواصل وضمان جودة التنسيق. وتوسيع نطاق التعاون في بناء القدرات وبرامج التوأمة بين الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وأخيراً تطوير آليات تأمين الوصول والاستجابة بالوقت المناسب لحالات الطوارئ.

حفل استقبال للمتطوعين الجدد في الهلال الاحمر المصري



معكم – القاهرة

نظمت إدارة الشباب وتنمية التطوع بالهلال الأحمر المصرى حفل استقبال ويوما تعريفيا للمتطوعين الجدد السبت 29 يوليو 2017 بالمركز العام للهلال الأحمر المصرى وذلك بغرض تعريفهم على تاريخ وأنشطة جمعية الهلال الأحمر المصرى ومجالات التطوع المتاحة بالجمعية .





حضور متألق لمتطوعات الهلال الاحمر اليمني في خدمة العمل الإنساني



معكم – اليمن

قال تعالى «ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم» ، من خلال هذه الآية الكريمة ، تنطلق رموز العمل النسائي التطوعي في الهلال الاحمر اليمني ، مؤكدات أن التطوع رسالة سامية ، انطلقن من خلالها ليؤكدن الحضور الفاعل في المجالات الانسانيه في الميدان مبتغين رضى الله سبحانه وتعالى .

والمتطوعات بالهلال الاحمر اليمني يسمون الى احداث بصمه في رصيد المرأة اليمنية التطوعي ما يعتبر انجازات حقيقية من خلال بذل الجهود على حد سواء بأخيها المتطوع كالجهود البدنيه والفكريه والنفسيه متفوقات بقدرات عقلية ومهارات لاداء المهمات الانسانيه الموكله اليها بنزاهه والتزام بالمبادئ السبعه لجمعيه الهلال الاحمر المتمثّلة في الانسانيه وعدم التحيز والحياد والاستقلالية ، والخدمة التطوعيه والوحده والعالمية ، بمايخدم مجتمعها ووطنها . فالف تحيه وسلام لكل متطوعات جمعيه الهلال الاحمر اليمني في كافه فروع الجمعيه وكافة المتطوعات بجميع انحاء العالم على ماتقدمه وماسوف تقدمه في المجالات الانسانيه دون كلل او ملل دون تهاون او تخاذل . متطوعات جمعيه الهلال الاحمر اليمني تقدمن بالشكر والعرفان لكل من قيادات الحركة الدولية للهلال الأحمر و الصليب الأحمر على إتاحة الفرصه وإضفاء مساحة واسعة أمام المرأه في تحقيق ذاتها وخدمة المجتمع وخدمة الإنسانية . وكذارفع الروح المعنوية لديها وتقدير الجهود الجبارة التي تبذلها بالميدان ، وأكدن أنهن مستمرات بالعطاء و بذل الغالي والنفيس لخدمة الانسانية تحت اي ظروف إنسانية من المنبع بكل محبه واخلاص .



تعزيز صحة (177) طفل في فرع الهلال الاحمر السوري بإدلب



■ معكم –سوريا

أنهى فريق تعزيز الصحة في الهلال الأحمر العربي السوري فرع إدلب حملة عنوانها (نظافتي حياتي) والتي استمرت خلال شهر تموز ، استهدفت الحملة الأطفال المستفيدين من المركز المجتمعي تضمن الحملة: (غسيل اليدين – توزيع قطع الصابون – توعية عن النظافة الشخصية عن طريق عرض فيديوهات – تمارين عملية) . استفاد من هذه الحملة 177 طفل.





أكدت ان انتهاك القانون الدولي الإنساني أحد أسباب حركات الهجرة

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تدين شبكات المتاجرة بالبشر

أدانت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الشبكات الاجرامية التي تمارس التهريب والإتجار باللاجئين والمهاجرين ، ودعت المنظمة المجتمع الدولي اتخاذ تدابير فعالة وحازمة لمنع ومكافحة تهريب المهاجرين ، وتعزيز التعاون الدولي في مجال الهجرة الدولية والتنمية، من أجل معالجة الأسباب الجذرية للهجرة، وبخاصة عقب تنامي حركة المهاجرين بصفة فردية أو جماعية جراء الحروب الأهلية والصراعات الداخلية التي تشهدها بعض الدولِ العربية وللأسف مع انعدام الأمن والناجمة أيضاً عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني التي تعد أحد الأسباب الرئيسية لحركات الهجرة وبالذات ما تعاني منه منطقة الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة. فيما عبرت «المنظمة » عن قلقها الكبير إزاء ازدياد أنشطة الشبكات الإجرامية المنظمة في مجال تهريب المهاجرين وسائر الأنشطة الإجرامية التي تلحق الضرر بالدول المستقبلة أو الدول الطاردة ، وتعريض حياة المهاجرين للخطر في ظل الصراعات التي تفاقمت وتناسلت بفعل الحروب وانتشار الفقر والهروب من شبح المجاعة وغيرها . وطالبت المنظمة بتطبيق مواد بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو، المكمّل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المَنظمة عبر الوطنية بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 25 الدورة الخامسة والخمسون ، وذلك إثر تسبب هذه الشبكات بحوادث مأساوية ومؤلمة ذهب ضحيتها المئات من اللاجئين والمهاجرين من اللاجئين الفارين من القرن الإفريقي قبال السواحل اليمنية والليبية بصفة خاصة . وحذرت المنظمة في ذات الصدد، من خطورة الهجرة غير الشرعية بعد ظهور هذه الشبكات المنظمة للجرائم وسط المهاجرين، واستغلال حاجة أولئك بكل أسف . مؤكدة على أهمية قواعد القانون الدولي الإنساني التي تعطي الحق في حماية اللاجئين والمهاجرين ، وطالبت بإصدار قوانين إضافية حازمة تجرم الهجرة غير الشرعية والقائمين عليها من السماسرة والوساطات وأصحاب السفن والقوارب وذلك من خلال فرض العقوبات الرادعة منعاً للمتاجرة بالبشر ، وضرورة تفعيل الالتزامات القانونية الدولية، التي توجب على الدول التعاون في مجال مجابهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال عقد الاتفاقيات الدولية (الثنائية، الإقليمية) لتفعيل هذه الالتزامات بين الدول بما يحقق أقصى استفادة ممكنة من المهاجرين وعدم ضياع حقوقهم ، مطالبة وسائل الاعلام بالتعريف بالأخطار المرتبطة بالهجرة غير الشرعية والآثار السلبية المترتبة عليها وآثار المشاكل التي تؤدي إليها. وفي سياق الجهود التي تقوم بها بعض الجمعيات الوطنية حيال الهجرة غير الشرعية ، تشيد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بالدور الكبير الذي ينفذه الهلال الأحمر الليبي في التخفيف من آثار الهجرة غير الشرعية ومتابعة بلاغاتها وانتشال الجثث رغم أن ذلك ليس من دوره الأساسي إلا أن الإنسانية التي يتمتع بها رجال الهلال الليبي جعلته يتسيد المشهد الإنساني في ليبيا ومكنته من أداء هذا الدور بكل كفاءة واقتدار ومتابعة البحث والتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ،





تكريم دولي للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

لجهودها في العمل الإغاثي والإنساني

أشادت اليونانية إيفي بابا أستيلو، عضو منظمة الأمم المتحدة رئيس منظمة (بي آي أو) التابعة للأمم المتحدة، بجهود المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر التنسيقية، لمتابعة دور توحيد الجهود الإغاثية من خلال منصات للتنسيق الإغاثي استثمرت فيها قدراتها التقنية والإعلامية بمشاركة جمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر المانحة والأخرى ذات التنسيق المستمر في مناطق الصراع، مشيرة إلى أن المنظمة تلعب دوراً كبيراً في الفترة الراهنة بالتوازي مع أهداف الأمم المتحدة، واتخاذها تدابير مهمة وواقعية لتنسيق الاستجابة في مناطق النزاع والفقر والجوع وعدم الاستقرار، وحمل رسالة ذات رؤية واضحة، حيث كانت عنصر التقاء مهم بين جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر وباقي مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وهو ما تشهده ساحة العمل الإنساني مؤخراً.

ARCO
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cros Organization
معًا.. نَصنعُ البسْمَة
معكم – دبي



تكريم / د.علي القحيص



... أحمد ابو حسان سلم تكريم المنظمة

جاء ذلك في حفل بمناسبة «عام الخير» في الإمارات، حيث شهد الحفل تكريم المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «جائزة تقديرية» من المنظمة الدولية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة ومنظمة ساند العالمية لحراكها الإنساني والإغاثي وجهودها في مجال خدمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر على النطاق العربي، والذي أقيم في فندق كمبنسكي النخلة بدبي بحضور سمو الشيخة فاطمة بنت حشر آل مكتوم، وسمو الشيخة هند بنت فيصل القاسمي، والسفيرة فوق العادة للسلام الدولي بالأمم المتحدة رشا فيضي، ووسط تواجد إغاثي وإعلامي كبير، كما شهد الحفل تنصيب الإعلامية تهامة بيرق دار «سفيراً للنوايا الحسنة».

تسلم مستشار المنظمة والمتحدث الرسمي أحمد سعيد أبو حسان، «الجائزة التقديرية» نيابة عن أمينها العام الدكتور صالح بن حمد السحيباني، والذي ألقى كلمة خاصة بهذه المناسبة هنأ فيها المكرمين من هيئات ورجال العمل الإغاثي على الساحة، مقدماً الشكر والتقدير لدولة الامارات العربية المتحدة على استضافتها هذه المناسبة ضمن فعاليات «عام الخير»، وما تقدمه من بذل وعطاء تمثل من خلاله قلبا نابضا للعمل الانساني والإغاثي، لتشكل مع شقيقاتها الدول المانحة جسداً يتحرك في كل مكان، يتلمس الانسان أياً كان وفي اي مكان يكون. وأوضح أبو حسان أن المَنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، منظمة إغاثية إنسانية دولية تتخذ من المملكة العربية السعودية مقرا لها منذ العام 1975 م، وهي ذات شراكة استراتيجية لخدمة العمل الإنساني والإغاثي على الصعيد العربي مع جمعيات الهلال الاحمر والصليب الأحمر، وأضاف أن حراكها الإنساني يتقصى بشكل مكثف احتياج اللاجئين الأشقاء بالتنسيق مع مكوناتها من الجمعيات داخل نطاقات الصراع والكوارث والحروب، مؤكداً أنها بذلك تلعب دوراً إقليماً ودولياً، وكجهاز دائم التنسيق لعمليات الإغاثة والإسعاف بين الجمعيات الوطنية العربية لمساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية والصراعات والحروب التي تتعرض لها البلاد العربية والبلاد الأخرى. وأضاف: إن ما تشهده الأمة العربية من موجات لجوء وتهجير ونزوح جعل المنظمة على صفيح ساخن من الحراك المستمر لتلمس حاجة اللاجئين في أطراف الدول الشقيقة، مشيراً إلى اتخاذ المنظمة شعار (العمل الانساني .. صناعة ومهارة)، لتنقل هذا العمل الإغاثي من صفة النجدة والفزعة المؤقتة إلى عمل مؤسسي مستمر يتطلب الحضور والتنسيق والسرعة والمتابعة، وهو ما وصلت إليه في ظل وجود دول مانحة تمثل رقماً صعباً ومراكز وهيئات إغاثية، موضحاً أن المنظمة تشجع برامج التوأمة بين الجمعيات الوطنية العربية والجمعيات الأخرى، وتدعم برامج التنمية والتطوير من أجل إنجاح المشاريع التي تحقق رسالة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، مهتمة كذلك ببناء قدرات الجمعيات الوطنية العربية الناشئة والجمعيات ذات الإمكانيات المحدودة ومساعدة الجمعيات في طريق التكوين، بالإضافة إلى إقامة الدورات التدريبية في مجالات القانون الدولي الإنساني، ونشر الدبلوماسية الإنسانية وتأهيل الشباب التطوعي والكوادر القيادية في الجمعيات العربية.

من جهته، نوه أمين عام هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية، حسن بن درويش شحبر، بجهود المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، مثمناً ما تنفذه من حراك وما تقوده من عمل تنسيقي تؤكده الحاجة الماسة للاجئين، مشيراً إلى أنها تملأ فراغاً كبيراً في ديمومة العمل الإنساني وصناعته، مثمناً دعم الحكومات المانحة للأشقاء ووقوفهم معهم.



الملتقى تناول الاعلام والأزمات في ظل الظروف الراهنة على الساحة

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تختتم مشاركتها في ملتقى القيادات والإعلام أثناء الأزمات

■ معكم –الامارات

أنهت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر مشاركتها في ملتقى «القيادات والإعلام أثناء الأزمات « والذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ممثلة بمركز الأزمات وتطوير القيادات العليا واستضافته قيادة شرطة دبي بدولة الإمارات ، ونوهت المنظمة بالدور الكبير بهذا الملتقى الأول من نوعه في الفترة الحالية والذي يعد خارطة طريق للمزيد من التنسيق بين الأجهزة المختلفة لخدمة الأزمات والكوارث التي تمر بها المنطقة العربية وتعالج جوانب مفصلية سببتها الأزمات والصراعات الأخيرة .



وانطلقت فعاليات الملتقى العلمي في نادي الضباط بدبي خلال الفترة من 18 يوليو 2017 ولمدة ثلاثة أيام تحت رعاية «الرياض» إعلامياً، بحضور معالي الدكتور جمعان رشيد بن رقوش رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ومعالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، ومعالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، رئيس قطاع الإعلام والاتصال، ومعالي سميح مسلم المعايطة وزير الإعلام الأردني السابق، واللواء البروفيسور فهد بن أحمد الشعلان عميد مركز الأزمات وتطوير القيادات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وصاحب الملتقى معرضاً يعرض للعديد من مطبوعات وجهود الجهات المشاركة ، ويتضمن الملتقى 6 جلسات رئيسة بمشاركة 86 مشاركاً يمثلون وزارات رسمية ومؤسسات إعلامية، وأجهزة إدارة الأزمات ومراكز البحوث ذات العلاقة في الدول العربية، وبمشاركة 21 عضو هيئة علمية من 14 دولة عربية وخمس منظمات إغاثية وإنسانية وعدد من المتخصصين والإعلاميين من العالم العربي وخارجه .

ومثل المنظمة كلاً من الدكتور علي القحيص رئيس تحرير مجلة معكم وعضو المجلس الإعلامي للمنظمة ، وأحمد أبوحسان المتحدث الرسمي بإسم المنظمة في الملتقى الذي ناقش موضوعات هامة، تتعلق بتعامل القيادات والإعلام مع الأزمات ووضع حلول علمية تستفيد منها مختلف الجهات المشاركة، حيث ناقشت الجلسات «ثنائية الأزمات والإعلام»، و«الخطط الإعلامية للأزمات ورصد الخطاب الإعلامي»، والقيادات والتعامل مع الإعلام الجديد أثناء الأزمات، ودور المتحدثين الإعلاميين في الأزمات، وموضع التعامل مع الشائعات والحملات الإعلامية أثناء الأزمات. وهدف الملتقى إلى تحقيق جملة من الأهداف المهمة من أبرزها: إطلاع القيادات على آليات وأسس التعامل مع الإعلام أثناء الأزمات، ومناقشة سبل التعامل الأمثل مع الأجهزة الإعلامية والصحافيين ومراسلي وكالات الأنباء وفق أحدث ما خلصت إليه الأبحاث والدراسات العلمية، والتعرف على أسس إعداد الخطاب الإعلامي للأزمات وكيفية تفعيله وأسس التعامل مع الشائعات أثناء الأزمات ومناقشة أفضل السبل لمواجهة سلبياتها، وطرح الرؤى حيال التعامل مع فضاء الإعلام الجديد أثناء الأزمات مع إلقاء الضوء حول دور المتحدثين الرسميين ومسؤولياتهم في التواصل مع الإعلام أثناء الأزمات.

«القحيص» : التجربة العربية في إعلام الأزمات لازالت تحبو

وأكد «القحيص» الذي شارك بورقة عمل أن كثيراً من الدول التي سبقتنا بالتجارب في إدارة الأزمات تجد الرجل المناسب في المكان المناسب فيما يخص وسائل الإعلام وإدارة الأزمات، ولكننا في الدول العربية للأسف تجربتنا بهذا المجال ما زالت تحبو وما زالت طرية وغير ناضجة، وتحتاج إعلاميين متخصصين، كل إعلامي وتخصصه لكي يدير نهج الإعلام في إدارة الأزمات من ضمن تخصصه وخبرته، وأضاف القحيص: «تتزايد أهمية الإعلام ودوره في الحياة يوماً بعد يوم، ولا سيما مع تسارع الابتكارات العلمية، وتنامي وسائل التواصل بين البشر، حتى غدا الإعلام أحد أوجه الحياة التي لا بد منها، من أجل بناء المجتمعات السليمة، أو التعامل مع الأزمات بطريقة علمية ومناسبة». واختتم القحيص قائلاً: «الإعلام العربي ورغم الاعتراف بما استطاع تحقيقه من نجاحات، إلا أنه ما يزال في الواقع بحاجة لمزيد من التخطيط



المحكم، خاصة أن الأيام تثبت أن دور الإعلام بات أساسياً ومركزياً في كل القضايا الحياتية التي تهم أي مجتمع مهما كان نوعه إلا أنه ينقصه خبرة التخصص في الإعلام في إدارة الأزمات ومنها الأزمات التي تمر بها المنطقة العربية وتحتاج إلى المزيد من الأدوار للتنسيق فيما بينها .

أبوحسان : المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر مستعدة للعمل مع الجامعة العربية في مشروع الجامعة لـ «بناء قدرات جامعة الدول العربية في مجال الإنذار المبكر وإدارة الأزمات»

من جهته أستعرض أحمد أبوحسان تجربة المنظمة العربية الميدانية ودورها في إدارة العديد من الأزمات من خلال الخط الإعلامي الذي انتهجته المنظمة من خلال التنسيق المستمر مع منسقيها الاعلاميين على مستوى مناطق الصراع في العالم العربي وهو ما سهل معالجة الأزمات في مناطق الصراع بمشاركات متميزة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية والتي نفذت العديد من البرامج التنسيقية في هذا المجال وبنت العديد من برامج التؤامة التي تستهدف تحقيق دورها على الأرض .وأكد في لقاء جمعه مع الأستاذ رامي رضا محمد منسق مشروع «بناء قدرات الدول العربية في مجال الإنذار المبكر وإدارة الأزمات» بالجامعة العربية على استعداد المنظمة العربية إلى تنسيق التعاون الجماعي بين الدول العربية من خلال ما تقدمه جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر بالمنظمة لإنشاء شبكة عربية للإنذار المبكر للتعامل مع الأزمات وضرورة تعزيز مفهوم التعاون في بناء القدرات للدول العربية في مجال الاستجابة للأزمات التي يعاني منها الأشقاء من مختلف الدول ودعم دور الأمانة العامة للجامعة العربية في بناء قدراتها العملية والتعاون مع الدول الأكثر خبرة في مجال الأزمات وتكثيف الجهود مع المنظمات الدولية ذات الصلة.

> يتضمن الملتقى ٦ جلسات رئيسة بمشاركة ٨٦ مشاركاً يمثلون وزارات رسمية ومؤسسات إعلامية

التوصيات

وفي ختام جلسات الملتقى ، فقد دعت توصياته إلى مزيد من التجانس في الخطاب بين المؤسسات الإعلامية أثناء الأزمات وإيجاد آلية للتنسيق وتوحيد الجهود بين الأجهزة الوطنية ، وأوصوا بالاستفادة من الشبكة العربية لإدارة الأزمات في أمانة الجامعة في مجال تبادل الخبرات وتعزيز القدرات المؤسسية. وتطوير العلاقات الإيجابية بين الإعلام والأمن والأجهزة الاغاثية وتعزيز الثقة لخلق مساحة إيجابية مشتركة تحقق من خلالها آليات عمل مشتركة أثناء الأزمات. وكذلك استحداث هيئة لمكافحة الإشاعات على مستوى الوطن العربي لمواجهة أخبار ومستجدات الكوارث .

كما أكد المشاركون على أهمية اختيار المتحدثين الإعلاميين وفق معايير دقيقة تضمن ترشيح الأفضل من حيث الثقافة واللباقة وسرعة البديهة والعمل على إعداد برامج تدريبية لتطوير مهاراتهم في الاتصال والتفاعل مع وسائل الإعلام وبالشكل الذي يساهم في فاعلية إدارة الأزمات وعدم استفحالها. وشددوا على أهمية موضوع الملتقى والتوسع بتنظيم مثل هذه اللقاءات العلمية المتخصصة على مدار العام لتطوير المهارات وقدرات المتعاملين مع الإعلام أثناء الأزمات وإدارج مواد في «إعلام الأزمات» في المؤسسات الأكاديمية في الوطن العربي. مشددين كذلك على أهمية الدور الإيجابي والمسؤول لوسائل الإعلام في التعامل مع الأزمات في مراحلها المتعددة والاستنارة بميثاق الشرف الإعلامي والمعتمد من مجلس وزراء الإعلام العربي والتأكيد على أهمية تبني خطاب إعلامي متوازن في التعامل مع الأزمات بما يساعد في نجاح الجهود لمواجهتها.



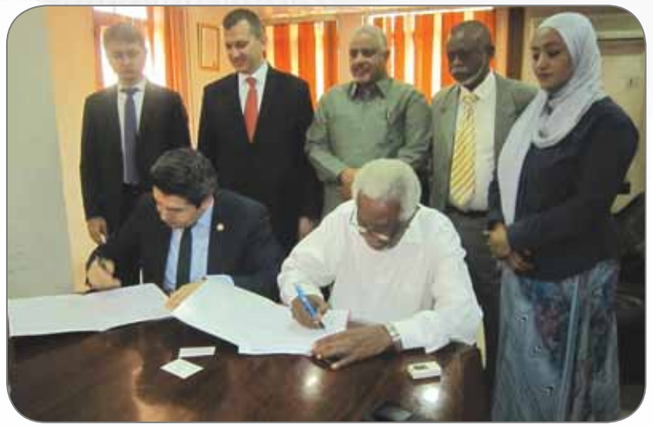


«مجلة معكم» تلفت اهتمام الحضور وإشادة كبيرة بالعدد

قام وفد المنظمة بتوزيع العددين الرابع والخامس من مجلة معكم الورقية التابعة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر حيث أشاد المشاركون بهذه المطبوعة التي تناولت الجوانب الإنسانية والظروف الأليمة التي تحيط ببعض الدول الشقيقة ، وقد خص معالي الدكتور جمعان رشيد بن رقوش رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ومعالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي المجلة بالكثير من الإشادة من حيث مصداقية موضوعاتها ، وجودة طباعتها ، وإخراجها ، وجهود زملاء التحرير في استخلاص المواضيع ذات العلاقة بدور المنظمة وجهودها على مستوى الدول العربية .

وقعت مع الهلال الأحمر التركي ، وتمديد شراكتها مع السويدي عشر سنوات

وثيقة تفاهم بين جمعية الهلال الاحمر السوداني واللجنة الدولية للصليب الاحمر



■ معكم – هيثم إبراهيم ـ الخرطوم

وقعت جمعية الهلال الأحمر السوداني واللجنة الدولية للصليب الأحمر وثيقة تفاهم تؤكدان فيها على التزامهما بتقوية الشراكة بينهما وذلك بهدف تعزيز الاستجابة للاحتياجات الانسانية بالبلاد. وتأتي هذه الوثيقة وفقا للمبادئ الاساسية والنظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وتسترشد باتفاقية إشبيلية التي تنظم العلاقة بين مكونات الحركة الدولية. بموجب هذه الوثيقة يجدد الطرفان الالتزام بالعمل معا بروح التعاون المشترك وتؤكدان احترامهما للأدوار والمسئوليات الخاصة بكل منهما، ويعمل الطرفان في تعاون وثيق وذلك في مجالات المساعدات الاقتصادية والصحة والمياه والصرف الصحي والقانون الدولي الإنساني، بالإضافة إلى برنامج إعادة الروابط العائلية المطبق حالياً. وقع المهندس /عثمان جعفر الامين العام على الوثيقة من جانب جمعية الهلال الأحمر السوداني بينما وقع من جانب اللجنة الدولية للصليب الاحمر السيد /خضر عمر رئيس البعثة في السودان. وفي سياق العمل الإنساني وقعت جمعية الهلال الأحمر السوداني مع نظيرتها الهلال الأحمر التركي مذكرة تفاهم اطارية في المجالات الانسانية المختلفة . بالاضافة الى مجالات اخرى في تبادل الخبرات ، التدريب والتنسيق والتشبيك. هذا وسوف يبدأ العمل ببرنامج مشترك في دعم المتضررين من الحرب في اليمن وفي جنوب السودان .جدير بالذكر أن دعم المتضررين بجنوب السودان سيتم من داخل دولتهم بالجنوب ودعم المتواجدين بالسودان .

وقع عن جمعية الهلال الاحمر السوداني بروفيسور حسين سليمان ابوصالح رئيس الجمعية وعن جمعية الهلال الأحمر التركي د. ناسي يور لماس نائب رئيس الجمعية، وذلك بمكتب رئيس جمعية الهلال الاحمر السوداني بالخرطوم. و أكد د. ناسي يور استمرار التعاون مع جمعية الهلال الاحمر السوداني وجاهزيتهم لتقديم اي دعم لها . وقال « سعدنا جداً بمبادرة كفاية حرب التي اقيمت امس بأم درمان والتي شاركنا فيها « متمنياً ايقاف الحروب وان يعم السلام ارجاء البلاد. مضيفاً أن هذه الاتفاقية تأتي في اطار العلاقات المتميزة بين دولتي السودان وتركيا والسعي لخلق مزيد من التعاون بين جمعيتي الهلال الأحمر السوداني والهلال الأحمر التركي في المجالات المختلفة .





المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر عضواً بالشبكة العالمية للحد من مخاطر الكوارث

ARCO
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cros Organization

GNDR
GLOBAL NETWORK OF CIVIL SOCIETY ORGANISATIONS FOR DISASTER REDUCTION

■ معكم – الرياض

اعتمدت الشبكة العالمية للحد من مخاطر الكوارث المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر عضواً بالشبكة لتنضم إلى مثيلاتها من المنظمات الدولية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية والممثلة لعدد 137 دولة حول العالم، وتحظى هذه الشبكة باهتمام دولي كبير حيث أنشئت عام 2007 بدعم من الأمم المتحدة للعمل على ضمان التنفيذ الفعال للخطط الاستراتيجية للحد من مخاطر الكوارث من خلال منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية، على كافة المستويات. ويعد اعتماد المنظمة عضواً في هذه الشبكة تأكيداً لحراك وجهود جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية تجاه ما يعانيه الأشقاء اللاجئين في الفترة الراهنة ، وإيماناً بدور المنظمة التنسيقي بدورها التنسيقي والمتواصل تجاه مواجهة الكوارث والصراعات المحيطة بالمنطقة العربية . كما أن هذه العضوية تمنح المنظمة سهولة التواصل والتفاعل مع أعضاء الشبكة، ومساعدة المنظمة في طرح القضايا الإنسانية في منصات مختلفة على جميع المستويات، ودعم المنظمة ومنحها الأولوية في تنفيذ برامجها بالإضافة إلى المساهمة العالمية مع الأمم المتحدة في تحسين برامج الحد من مخاطر الكوارث، والتخفيف من آثارها، والمشاركة في الاجتماعات الدستورية، ودعم المنظمة في القضايا الانسانية.

أكد ذلك أمين عام المنظمة الدكتور صالح بن حمد السحيباني ، مشيداً بزملائه أمناء جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية ودورهم الملموس حيال إنجاح العديد من المشاريع التنسيقية لخدمة الأشقاء اللاجئين في المنطقة ، والمساهمة في تعزيز القدرة على مواجهة الكوارث، وجودة التواصل ، والحرص على العمل الجماعي والتنسيقي لتقليل المخاطر، وزيادة قدرة الصمود للفئات الأكثر ضعفًا والأشد حاجة لمواجهة الكوارث والتغيرات المناخية والتخفيف من آثارها، والتكامل لتحقيق الأهداف المشتركة، والدعم المتبادل. مشيراً إلى ان انضمام المنظمة لهذه الشبكة العالمية الأكبر يجعلنا أمام مساحة من العمل لتحسين حياة اللاجئين المتضررين من الكوارث في جميع انحاء العالم؛ وتعزيز القدرة على مواجهة تلك الكوارث وفق عدد من المبادي المتمثلة في التشارك، وعدم التمييز، وعدم التحيز، والحياد وغيرها .

يذكر أن الشبكة العالمية للحد من مخاطر الكوارث تتخذ من لندن مقراً لها وتتألف من مجلس عالمي. يقوم بالإشراف وتطوير الشبكة وفقًا لأهدافها ومجلساً للأمناء يقوم بضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية وخطط العمل والميزانيات وأمانة عامة هي المسئولة عن تنفيذ القرارات التي وافق عليها المجلس. كما تعقد الاجتماعات الدستورية للشبكة كل ثلاثة أشهر لمناقشة القضايا الاستراتيجية واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالحوكمة، والسياسات، والتمويل، البرامج.

الجزائر : الدورة التكوينية المشتركة في حقوق الإنسان و القانون الدولي الإنساني تدعوا الى تفعيل سلطة الجزاء لحماية ضحايا الحروب



■ معكم – راضية صحراوي – الجزائر

نظم مركز «جيل» للبحث العلمي بالتعاون مع وزارة العدل الجزائرية و اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدورة التكوينية المشتركة الثانية في حقوق الإنسان و القانون الدولي الإنساني بإقامة القضاة بالجزائر في يوليو الماضي بحضور عدد من الأساتذة المختصين في القانون وطلاب القانون والباحثين من مختلف التخصصات وممثلين عن المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر وعدد من الجمعيات الفاعلة في حقوق الإنسان ، وجاءت الندوة التي نظمت لصالح القضاة و الناشطين الحقوقيين و المحامين بهدف نشر و تعزيز الثقافة القانونية في مجال حقوق الإنسان و القانون الدولي الإنساني.

و قد تمحورت جلسات الندوة حول العديد من المواضيع التي استعرضت الإطار المفاهيمي لأحكام القانون الدولي الإنساني الذي تطرق إليه الدكتور نصر الدين ماروك المستشار بوزارة العدل و العضو باللجنة، حيث أشاد هذا بدور الحكومة الجزائرية في تفعيل و نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني وحرصها على جعل الاتفاقيات الدولية المصادق عليها في هذا الشأن ضمن ترسانتها القانونية مع محاولة تحيينها بصفة دورية حتى تتوافق مع ما تواجهه الساحة العربية من نزاعات مسلحة و أزمات دولية. داعياً إلى الاهتمام أكثر بملف الهجرة غير القانونية، مؤكدا على دور الجزائر في الحفاظ على كرامة رعاياها الأجانب و حسن معاملتهم بما تقتضيه الاتفاقيات الدولية و القيم الإنسانية، كما نوه الى ضرورة البحث عن آليات فعالة كفيلة بتطبيق مضمون القانون الدولي الإنساني.

ومن جهة أخرى أكدت خبيرة القانون الجنائي الدكتورة خديجة مسلم على ضرورة تفعيل سلطة توقيع الجزاء على مرتكبي الجرائم من قبل المحكمة الجنائية الدولية في حق الإنسانية، وأشارت الى غياب إدراج جرائم الإرهاب كجريمة في حق الإنسانية، داعية الى استعمال الردع وتفعيله وإعطاءه قيمة حقيقة من أجل الحفاظ على حق ضحايا النزاعات المسلحة .

وفي سياق الندوة ، تطرقت الدكتورة سرور طالبي رئيسة مركز جيل البحث العلمي في مداخلتها بعنوان القانون الدولي للحقوق الإنسان الى الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من قبل الجزائر حول حقوق الطفل و المرأة .

من جهتها ، أكدت الأستاذة ليندة بوعلي المستشارة الإعلامية للجنة الدولية للصليب الأحمر بالجزائر بأهمية الدور الإغاثي والتنسيقي للمنظمات الإغاثية ، وأشادت بدور المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في تنفيذ مهامها ورعاية الكثير من الجهود التنسيقية في مجال العمل الإنساني ، والدعوة دائماً إلى تطبيق القانون الدولي الإنساني ، ورعاية عدد من برامج التؤامة الإنسانية بين جمعياتها العربية والجمعيات الدولية لتقديم العون لكل ضحايا النزاعات المسلحة، داعية الى تعزيز بنود القانون الدولي الإنساني و إثرائها. وهو ما أيدتها فيه الدكتورة أمنة أمحمدي بوزينة والتي شددت في ورقتها على ضرورة تفعيل آليات القانون الدولي الإنساني وعدم تركها تواجه الركود في تطبيقها ومحاولة تحيينها.

ورشة عمل حول تنسيق الحركة في بيروت

ICRC

■ معكم – أحمد أبوحسان – بيروت

دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) إلى حضور «ورشة عمل تنسيق الحركة» بحضور جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر بالمنظمة العربية ، وذلك في بيروت من الثامن وحتى العاشر من أغسطس / آب . وتحقق مثل هذه الورشة هدفين أولهما تصميم مستقبل مبادرة «تعزيز الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» التي أطلقتها في العام 2015م من أجل إعادة هيكلة وحدة الكوارث (DMU) إلى وحدة الوقاية من الأزمات والكوارث والاستجابة لها والتعافي (DCPRR) ، وبدعم من عدد من الجمعيات الوطنية الشريكة (PNS) العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وقد ساندت هذه المبادرة الإقليمية عملية إعادة هيكلة أمانة الاتحاد الدولي التي تهدف إلى تحسين فعالية المنظمة العالمية . وفي ذات السياق ، فوض مكتب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شهر أبريل / نيسان 2017 «مستشاراً مستقبلاً» لمراجعة الدعم المقدم من قبل الجمعيات الوطنية الشريكة لوحدة الوقاية من الأزمات والكوارث والاستجابة لها والتعافي منها ، وكان الغرض من المراجعة المساعدة على تحديد المدى الذي أدى فيه دعم الجمعيات الوطنية إلى الوصول إلى حركة أقوى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ن وتقديم التوصيات لتعزيز الدعم المالي والتقني مستقبلاً من خلال هذه المبادرة . اليومان الأولان بالورشة تهدف إلى : خلق فهم أفضل للمبادرة من شركاء الصليب الأحمر والهلال الأحمر الرئيسيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، بالإضافة إلى رسم الطريق المستقبلي للدفع قدماً بالمبادرة وفقاً للنتائج والتوصيات الصادرة عن المراجعة .

هذا وتهدف الورشة ثانياً إلى تنسيق وتعاون أقوى للحركة ، ففي العام 2015م تبنى مجلس المندوبين حل «تعزيز وتنسيق وتعاون الحركة» (SMCC) لتحسين التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة والاستفادة منها بشكل أفضل من نقاط القوة التكميلية لديهم ، وتتمثل إحدى التوصيات الرئيسية لمراجعة «تعزيز الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تعزيز التنسيق بين شركاء الحركة بشكل يتماشى مع مبادرة المجلس وخطة العمل . هذا ويهدف اليوم الثالث من الورشة إلى تسليط الضوء على مبادرة «تعزيز وتنسيق وتعاون الحركة» في سبيل تحقيق المزيد من التنسيق العملياتي الصحي بين شركاء الحركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، بالتركيز على الاستفادة من الأمثلة العملية خلال الأشهر الأخيرة ،وتوضيح الممارسات الجيدة ، ومناقشة نقاط العمل المنطبقة على نحو ملموس في السياقات الإقليمية / المختلفة بالإضافة إلى وضع نهج عملي باتجاه التنسيق والتعاون داخل الحركة من المنظار العملي على الأرض .

الأميرة فهده العذل تدعم برنامج «تمكين» لبناء قدرات اللاجئين بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



اشادت سمو الأميرة فهده بنت حسين العذل، رئيسة لجنه أصدقاء الهلال الاحمر السعودي ورئيسة اللجنة الاجتماعية للمرأة والطفل بالجهود التنسيقية للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في تنفيذ برنامج «تمكين « لبناء قدرات وتأهيل المرأة العربية اللاجئة بالتعاون مع جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية ، مؤكدة أن تميز مثل هذه البرامج التي تساعد الناس المحتاجين ليساعدوا أنفسهم تعمل على تناول قضية لجوء المرأة بالذات بنوع من الاهتمام والرعاية والتأهيل والتدريب بشكل مهني والذي يمكنها من تخفيف معاناتها، وتساعدهم في المحافظة على كرامة المرأة العربية ، مشيرة إلى أن مسألة تمكين اللاجئات فيما يناسب قدراتهن وبما ينسجم مع طبيعتهن وظروفهن يعد ضرورة لتحويلها من امرأة محتاجة إلى امرأة منتجة تسهم في إعادة بناء أسرتها وتأمين متطلباتها الضرورية من خلال ما يقدم من خدمات التأهيل والتدريب المهني ، استلهاما من شعار المنظمة النوعي بأن العمل الإنساني صناعة ومهارة وليس مجرد فزعة ونجدة فحسب.

جاء ذلك في تصريح لسموها عقب الدعم الكريم الذي قدمته لهذا البرنامج النوعي الذي تتبناه المنظمة العربية بالتعاون مع الجمعيات الوطنية العربية ، ومواصلته بالشكل الذي يسهم بشكل فاعل في التخفيف من حدة معاناة اللاجئات العربيات، من خلال توفير فرص عمل لهم، بحيث يتمكنوا من إيجاد مصادر الرزق ، حيث تبذل المنظمة جهوداً كبيرة تجاه ذلك بالتنسيق مع عدد من جمعياتها الوطنية لتنفيذ البرنامج في أماكن اللجوء بصفة خاصة .

من جهته ، قدم الدكتور صالح بن حمد السحيباني الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، شكره وتقديره لسمو الأميرة فهده بنت حسين العذل ، لتلمسها أهمية مواصلة البرنامج واستدامته الذي كانت قد بدأته المنظمة الشتاء الماضي إثر جولة لها شملت عدداً من مخيمات اللاجئين في بعض الدول العربية وغيرها الأمر الذي دعاها للقيام بمزيد من التنسيق والتكامل مع جمعياتها العاملة على الأرض لمواصلة البرنامج الذي لمست نجاحه واستعدادا اللاجئات لمواصلة التأهيل ومن ثم التدريب المهني ، وثمن «السحيباني» لسموها هذا الدعم الذي سيكون بلا شك عامل نجاح



واستمرار لخطوات المنظمة حيال تمكين المرأة العربية واستثمار كافة أشكال الدعم الإداري والتشغيلي لخدمة قضايا الأشقاء من اللاجئين . وفي ذات السياق ، إلتقى «السحيباني» بمكتبه في الأمانة العامة في المنظمة العربية مشرفة فريق «فزعة» السعودية التطوعي في اللجنة الاجتماعية للمرأة والطفل الاستاذة نادية الدوجان ، بحضور الرئيس التنفيذي لأجيال السعودية ناصر العيسى وذلك لبحث آليات الدعم المقدم وتنفيذه ، والمهندس نايف العنزي مدير تقنية المعلومات في شركة إيرياس للاتصالات، حيث قدم شكره وتقديره لفريق العمل ومسئوليتهم الاجتماعية تجاه مواصلة دعم مثل هذا البرامج النوعية التي تخدم المجتمعات والذي يؤكد حرص سمو الأميرة فهده بنت حسين العذل ودورها في إنجاح برامج العمل المؤسسي في المجال الإنساني والإغاثي .

الجدير بالذكر أن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تسعى خلال الفترة الراهنة التي تشهد تناسل المآسي الإنسانية على كثير من أوطاننا العربية إلى تقديم المزيد من الدعم والتنسيق مع جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية لتنفيذ العديد من البرامج الإنسانية والإغاثية ، حيث أنهت مؤخراً زيارتها إلى جمعية كل من الهلال الأحمر القمري، والجيبوتي، والموريتاني ، ومنظمة الهلال الاحمر السوري ،والصليب الأحمر اللبناني، ويأتي برنامج «تمكين المرأة العربية اللاجئة» أحد أهم هذه البرامج والمشاريع النوعية.





تلبية لتطلعات العمل الإغاثي والإنساني

وفد من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر يطلع على جهود الهلال الأحمر العربي السوري

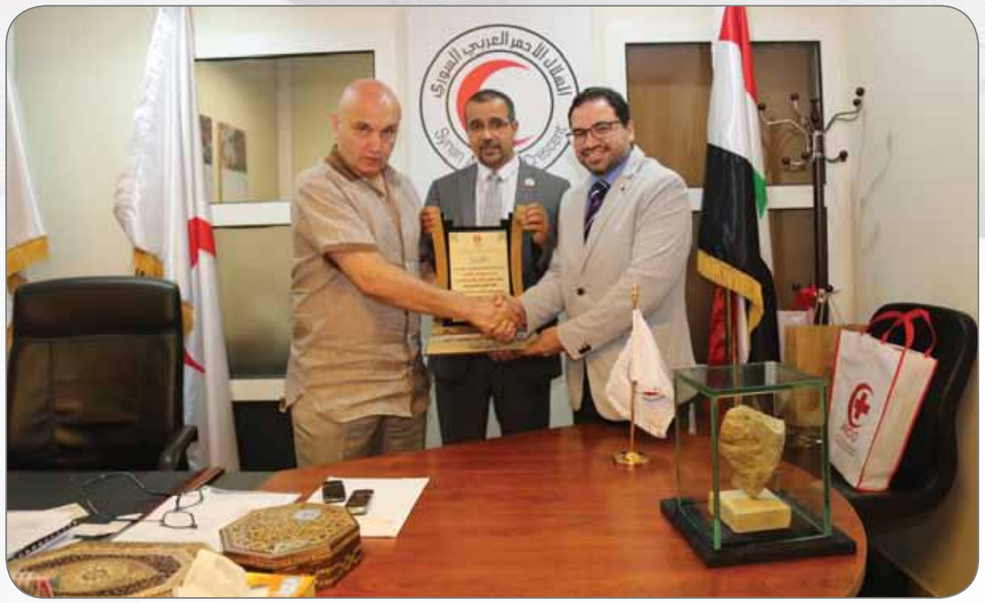
■ معكم – خاص

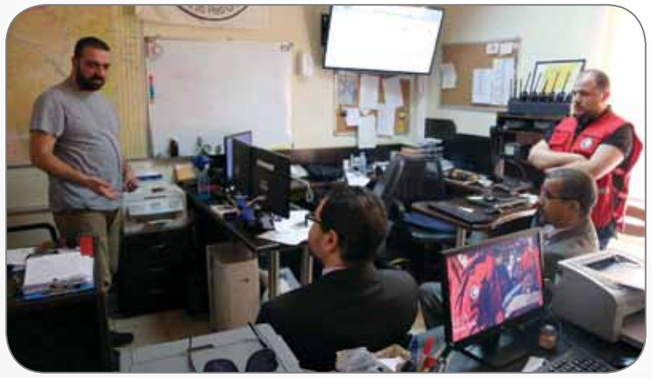
استقبل المهندس خالد حبوباتي رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري وفد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والذي قام بزيارة لمدة يومين في يوليو / تموز 2017 استعرض من خلالها الأعمال الإنسانية والإغاثية ، وتأتي هذه الزيارة تقديراً من المنظمة العربية للجهود الحثيثة والأعمال الإنسانية المثمرة والصمود المشهود لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري في مواجهة الصعوبات والتغلب على التحديات وكذلك تنسيق العمل الإنساني والدعم الإغاثي الذي يمكن أن تقدمه المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر من خلال الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الأشقاء .

قدرات بحجم التضحيات

مثّل المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في هذه الزيارة الهامة الدكتور إبراهيم الدوي مساعد الأمين العام للبحوث والمعلومات ، وبشير بوزيان الرحماني مساعد الأمين العام لشؤون المشاريع النوعية والإعلام الإنساني . حيث قام الأعضاء بزيارة ميدانية لمركز العمليات أحد أهم أقسام الهلال الأحمر السوري استمعوا خلالها إلى شرح مفصل من المهندس تمام محرز عن دور المركز الذي يعتبر العصب الرئيسي لنشاط المنظمة ككل والذي ينسق كل عمليات الإغاثة والإسعاف داخل سوريا. كما تلقى الوفد شرحا عن دور قسم الإعلام والاتصال ويضم عدة محررين ومصورين ومترجمين ، حيث يعتبر هذا القسم من أنشط أقسام الإعلام في الجمعيات الوطنية.

كما قام الوفد بعدة لقاءات وزيارات لإدارات منظمة الهلال الأحمر العربي السوري ابتدأت بزيارة فرع دمشق حيث تعرف على الأعمال الجبارة التي يقوم هذا الفرع في خدمة النازحين واللاجئين من







جنسيات مختلفة من حيث تقديم الخدمات الطبية والإغاثية والإسعافية .

ولمس الوفد خلال زيارته حجم العمل الذي يقوم به الهلال الأحمر السوري فعلياً على الأرض وحجم التضحيات التي قدمها والتي فاقت ستين شهيدا ، حيث يبين حجم المسؤولية الملقاة عليه من خلال تكفله بأهم القطاعات الحيوية في البلاد من سبل العيش والمياه والإسعافات التي شملت كل السوريين مما جعله يحظى بالقبول لدى كل الأطراف المتنازعة. كما أستمع الوفد من المهندس فرس فراس أحد مسئولي مراقبة مشروع المياه الذي يضم قرابة (400) مهندس وفني إلى آلية العمل والمراقبة الدورية للمياه حسب مواصفات «أسفير» ، ويعتمد هذا المشروع على خطة طوارئ لمواجهة أي انقطاع للمياه وبميزانية تقدر بحوالي 32 مليون دولار.

وشملت الزيارة عدة لقاءات حضرها الدكتور زياد مسلاتي مستشار العلاقات الخارجية والأستاذ أسامة بيطار مساعد المدير العام ورئيس مشروع الدعم النفسي بحثت العديد من الجوانب التي تلبي تطلعات المنظمتين في خدمة العمل الإنساني والإغاثي .

عقدتها المنظمة في تونس ، بحضور ممثلي الإعلام في الجمعيات الوطنية



ورشة الإعلام الإنساني بتونس تفتح الأفاق أمام صحفيي العمل الإنساني

■ معكم – إعداد: راضية صحراوي ـ تونس

لقيت فعاليات ورشة الإعلام الإنساني التي عقدتها المنظمة العربية للهلال و الصليب الأحمر على هامش الدورة 42 للجنة التنفيذية للمنظمة العربية للهلال والصليب الاحمر تحت شعار «العمل الإنساني ..صناعة و مهارة» بتونس تجاوبا كبيرا واستحسانا من قبل الإسرة الإعلامية التابعة للحركة الدولية و الجمعيات الوطنية للهلال و الصليب بمختلف الدول العربية ، حيث شارك في الورشة التي حددت بأربع جلسات 20 إعلامي و إعلامية أتوا من مختلف الجمعيات الوطنية من العراق، ليبيا، مصر، لبنان، فلسطين وقطر، السعودية و الإمارات و غيرها من الدول بالإضافة الى أعضاء الاعلام بالمنظمة ، وقد اختارت منظمو الورشة راضية صحراوي أمين ومقرر الورشة.

وقد ألقى الدكتور بن صالح السحيباني كلمة افتتاحية لمباركة فعاليات الورشة و التحفيز على مواصلة المشوار الإعلامي بما يخدم البشرية ، تحدث بعده الدكتور زياد أبو لبن المنسق الإقليمي للإعلام في اللجنة الدولية عن الاعلام أثناء النزاعات ، مثيراً للعديد من شئون الإعلام الإنساني ومؤكداً التزام العاملين في الاعلام في الجمعيات الوطنية بمبادئ الحركة الدولية التي قدمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر وكذا واقع الاعلام الانساني في الجمعيات الوطنية مشيداً بأهمية هذه الورشة المنعقدة بحضور قادة الاعلام في الجمعيات لتبادل الخبرات والتجارب وتبني مبادرات عملية من شأنها الارتقاء بالعمل الإعلامي الانساني في الجمعيات الوطنية.

وأكد المتحدث الدكتور علي القحيص رئيس تحرير مجلة معكم التابعة للمنظمة متحدثاً عن أهمية توثيق العمل الإغاثي والإنساني ، حيث عرض دور «مجلة معكم» واعتبرها نموذجاً من نماذج التوثيق للعمل الإنساني والإغاثي المقدم من قبل الجمعيات الوطنية التابعة للمنظمة .

وفي هذا السياق ، أكد الاعلامي خالد الزيد مدير الاعلام في الهلال الأحمر الكويتي على ضرورة الترويج و توسيع العمل الإنساني من خلال انجاز كتب ومطبوعات تعنى بكل نشاطات الجمعيات الوطنية وتوزيعها و السهر على توثيقها في فيديوهات وصور . كما أشار الى



تأثير الصورة والفيديو على الخبر ونقل الحدث واقعيا من خلال التجربة الإنسانية بحيادية و مسؤولية تقديم المساعدة للمعوزين ، مستعرضا تجربة الجمعية الوطنية للهلال الكويتي في مخيم غازي عنتاب مع جمع التبرعات و دخول ريف أدلب لتوزيع المساعدات الإنسانية.

ومن جهة أخرى استظهر عيسى محمد آل إسحاق مدير إدارة الاتصال بالهلال الأحمر القطري انجازات الجمعية خاصة مخيم إدارة الكوارث في طبعته السابعة و الذي حاول حسب محدثنا الهلال الأحمر القطري في تنظيم مخيم إدارة الكوارث منذ عام 2006 كبرنامج صغير يدعو إلى التأهب والاستعداد، ثم ما لبث أن تحول البرنامج إلى مشروع طموح تطورت أهدافه وتطلعاته عام بعد عام، إلى أن أصبح المشروع ذا رؤية أكبر وهدف أشمل حيث بات الاهتمام به على مستوى الإقليم والعالم، وها هو اليوم على أجندة الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال والأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمانة العامة لدول مجلس التعاون.

واعتبر عيسى محمد آل إسحاق أن المخيم عزز قدرات أبناء المجتمع الذين يمثلون جزاء من كيانه وبنيان مؤسساته وقدراته كما عمل على تعزيز وصقل مواهب وخبرات المتطوعين بالهلال، كما يحاول المخيم وغيرها من المشاريع السعى إلى إيجاد ألية تنسيق وتعاون مع المؤسسات المعنية بالدولة بهدف توحيد الجهود لتكوين قاعدة مجتمعية مدربة على الاستجابة للكوارث وقت الأزمات

وفي سياق أخر تحدث فهد العتيبي عضو مجلس الإعلام بالمنظمة اركو في عرضه عن موضوع النشر الالكتروني وخصائصه و تطرق الى غياب المهنية التي تعترض نشر الخبر الكترونيا من سرقة و تحايل في سلب المعلومة أو إعادة صياغتها بشكل يثير الفتنة و يعمق من الأزمات، كما تطرق العتيبي الى شبكات التواصل الاجتماعي و المجموعات الإخبارية التي تشهد انتشارا كبيرا وكيفية استخدامها لإبراز الجهود الايجابية للجمعيات الوطنية مع تفادي الوقوع في مشاكل أثناء النشر الافتراضي، مؤكدا على ضرورة إنشاء مركز تدريبي إعلامي خاص بالإعلام الإنساني مع تنظيم دورات تكوينية في الشأن الإنساني

ومن جهة أخرى تحدث أحمد سعيد أبو حسان المستشار الإعلامي للمنظمة أركو عن أهمية الإعلام الإنساني في الجمعيات الوطنية مبرزا تجربة المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر في بناء القدرات من خلال إنشاء مجلة معكم التي ستكون أكبر شبكة عربية إنسانية، كما تطرق الى أهمية توثيق حسابات الجمعيات الوطنية والتنسيق بينهم وعقد توأمة إعلامية تكون قوية و متين بين الجمعيات لتوثيق النشاطات وتبادل الخبرات والملكات الفكرية بينهم ، فيما كشف بشير بورحماني مسئول النشر الالكتروني بالمنظمة العربية مؤشر جهود الجمعيات الوطنية في مجال الإعلام.

وقد دعت توصيات الورشة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إلى إنشاء مركز تدريبي إعلامي خاص بالإعلام الإنساني والاغاثي يعمل على تأهيل المقبلين على العمل في مجالات الاعلام والتواصل الاجتماعي عن طريق تنظيم دوار ت تكوينية و تشكيل فريق من أصحاب الخبرات من الجمعيات العريقة في مجال الإعلام ، بالإضافة إلى مواكبة تنظيم ورشة «الإعلام الإنساني» بالتوازي مع لقاءات الهيئات العامة للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر و تمديد مدة جلساتها الى يومين لإعطاء قدر كافي لمناقشة مواضيع في العمل الإنساني. وكذلك تكثيف تواصل اقسام الاعلام بالجمعيات الوطنية مع قسم الاعلام بالمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر والاستفادة من قنواتها الاعلامية لتوثيق الجهود الإغاثية الاهتمام بالنشر الالكتروني في التوثيق للنشاطات الإنسانية للجمعيات الوطنية (مجلة معكم الورقية، مجلة معكم الإلكترونية ، نشرة معكم الاسبوعية ، حسابات التواصل الاجتماعي)

في تقرير لها عن أنشطتها في الأردن في الربع الأول من العام الجاري

اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

قدمنا مساعدات غذائية وصحية لـ ١٨ ألف من السوريين والأردنيين في ٥ محافظات

معكم – عمّان

مع دخول النزاع السوري عامه السابع، تواصل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأردن العمل على مساعدة اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم، بالإضافة إلى تقديم الدعم اللوجستي والتدريب لبعثات اللجنة الدولية في المنطقة، وفي تقرير لها عن جهودها الإغاثية في الربع الأول من العام الجاري، أوضحت اللجنة أنها قامت بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الأردني بتوزيع المساعدات الغذائية والصحية على ١٨ ألف من السوريين والأردنيين في ٥ محافظات جنوب المملكة، كما قدمت اللجنة الدولية في محافظتي المفرق ومادبا مساعدات نقدية استفاد منها ٩,٧٨٥ لاجئاً سورياً في تغطية تكاليف الحياة اليومية. كما تعمل اللجنة مع وزارة المياه والري وشركة مياه اليرموك على تحديد شبكات مياه جديدة تحتاج إلى إعادة تأهيل في محافظتي المفرق وإربد، حيث ستعود هذه المشاريع بالنفع على المجتمعات المضيفة للاجئين السوريين. وجدير بالذكر أنه ومنذ إغلاق الحدود في يونيو٢٠١٦، بقي ٣٥٠ شخصاً من الركبان والحدلات عالقين في مركز الرويشد المؤقت، قدمت لهم اللجنة الدولية المساعدات الغذائية وغير الغذائية، بالإضافة إلى الرعاية الصحية وخدمات إعادة الروابط العائلية، وفي أوائل مارس الماضي، قامت السلطات الأردنية بنقلهم إلى مرافق أخرى وذلك لتدقيق وضعهم ودراسة إمكانية إدخالهم. وبعد أن تم إفراغ مركز الرويشد المؤقت أوقفت اللجنة مساعداتها، حيث سيتم تسليم هذا المركز وكل المراكز المؤقتة التي ساعدت اللجنة الدولية على تأسيسها على طول الحدود الشمالية الشرقية منذ عام ٢٠١٣ إلى السلطات الأردنية ذات العلاقة.



مع دخول النزاع السوري عامه السابع، تواصل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأردن العمل على مساعدة اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم، بالإضافة إلى تقديم الدعم اللوجستي والتدريب لبعثات اللجنة الدولية في المنطقة، وفي تقرير لها عن جهودها الإغاثية في الربع الأول من العام الجاري، أوضحت اللجنة أنها قامت بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الأردني بتوزيع المساعدات الغذائية والصحية على 18 ألف من السوريين والأردنيين في 5 محافظات جنوب المملكة، كما قدمت اللجنة الدولية في محافظتي المفرق ومادبا مساعدات نقدية استفاد منها 9,785 لاجئاً سورياً في تغطية تكاليف الحياة اليومية. كما تعمل اللجنة مع وزارة المياه والري وشركة مياه اليرموك على تحديد شبكات مياه جديدة تحتاج إلى إعادة تأهيل في محافظتي المفرق وإربد، حيث ستعود هذه المشاريع بالنفع على المجتمعات المضيفة للاجئين السوريين. وجدير بالذكر أنه ومنذ إغلاق الحدود في يونيو2016، بقي 350 شخصاً من الركبان والحدلات عالقين في مركز الرويشد المؤقت، قدمت لهم اللجنة الدولية المساعدات الغذائية وغير الغذائية، بالإضافة إلى الرعاية الصحية وخدمات إعادة الروابط العائلية، وفي أوائل مارس الماضي، قامت السلطات الأردنية بنقلهم إلى مرافق أخرى وذلك لتدقيق وضعهم ودراسة إمكانية إدخالهم. وبعد أن تم إفراغ مركز الرويشد المؤقت أوقفت اللجنة مساعداتها، حيث سيتم تسليم هذا المركز وكل المراكز المؤقتة التي ساعدت اللجنة الدولية على تأسيسها على طول الحدود الشمالية الشرقية منذ عام 2013 إلى السلطات الأردنية ذات العلاقة.

وعن مجمل عملياتها في الأردن في مجال المياه والصرف الصحي، كشفت اللجنة الدولية عن استكمال أعمال إعادة التأهيل في محطات الضخ في فوعرة وبشرى بمحافظة إربد والتي يستفيد منها 100 ألف من الأردنيين والسوريين، ونقل 690 متر مكعب من المياه بواسطة صهاريج إلى مركز الرويشد المؤقت، كما قامت بأعمال الصيانة اللازمة وتزويد الطاقة الكهربائية والحفاظ على النظافة في مرافق الإيواء ومرافق النظافة العامة في الموقع.

أما بالنسبة للمساعدات الطارئة، فقد وزعت اللجنة بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الأردني طروداً غذائية وصحية على 15,600 لاجئاً سورياً و2,360 أردنياً في محافظات مادبا والكرك والطفيلة ومعان والعقبة، بالإضافة إلى توزيع 60,000 وجبة جاهزة للأكل ومستلزمات نظافة وملابس شتوية وأحذية على الأشخاص العالقين في مركز الرويشد المؤقت بمساعدة متطوعي جمعية الهلال الأحمر الأردني، ناهيك عن التعاون مع جمعية الهلال الأحمر الأردني لتقديم مساعدات نقدية شهرية استفاد منها 9,785 لاجئاً سورياً، غالبيتهم من الأسر التي تعيلها النساء في محافظتي المفرق ومادبا.

وفي مجال الرعاية الصحية أجرت الفحص الطبي لـ 490 لاجئا سوريا/ طالب لجوء وتقديم الرعاية الصحية الأولية لـ137 سوري في عيادة اللجنة الدولية في مركز تسجيل رباع السرحان في المفرق، بالإضافة إلى تقديم 1,280 استشارة طبية للأشخاص العالقين في مركز الرويشد المؤقت، والمساعدة في نقل 109 حالات طبية من مركز الرويشد المؤقت إلى مستشفى الرويشد للمتابعة الطبية الطارئة، وتقديم الدعم المقدم لمستشفى الرويشد، قامت اللجنة الدولية بتجهيز كرفان بسعة أربعة أسرّة كغرفة طوارئ احتياطية، بالإضافة إلى تقديم معدات ومستلزمات طبية وتنظيم خمس دورات تدريبية على الإسعافات الأولية، استفاد منها 140 من متطوعي جمعية الهلال الأحمر الأردني في محافظات المفرق ومادبا وإربد والكرك وعمان.

> تم توزيع المساعدات الغذائية والصحية على ١٨ ألف من السوريين والأردنيين في ٥ محافظات جنوب المملكة

وضمن جهودها لتحسين الخدمات الطبية المقدمة للجرحى والمرضى في مستشفى الرويشد قامت اللجنة بتحديث تجهيزات ومعدات غرفة الطوارئ، حيث عملت على تجهيز كرفان بسعة أربعة أسرّة كغرفة طوارئ احتياطية مجهزة بكامل المعدات الطبية، ومن ضمنها جهاز صدمات كهربية/مزيل الرجفان (DC) وجهاز تخطيط كهربية القلب (ECG) وجهاز مراقبة لتمكين المستشفى من التعامل مع الحالات الطارئة. كما تقوم اللجنة الدولية بإعادة تنظيم صيدلية المستشفى وتقديم مجموعات من مواد تضميد الجروح، وفي مرحلة لاحقة ستقدم فرق اللجنة الدولية التدريب على الإسعافات الأولية المتقدمة ومهارات إنقاذ الحياة الأساسية والرعاية قبل الدخول إلى المستشفى.

وبخصوص إعادة الاتصال بين أفراد العائلة كشفت اللجنة أنها قامت بالتعاون مع متطوعي جمعية الهلال الأحمر الأردني بتقديم 3,400 مكالمة هاتفية مجانية للاجئين السوريين في مخيمي الزعتري والأزرق، لمساعدتهم على إدامة الاتصال مع أفراد عائلاتهم داخل سورية وخارجها. وبالنسبة لجهودها تجاه المحتجزين، أوضحت أنها قامت بمتابعة 521 محتجزاً بشكل فردي من خلال 17 زيارة في 14 مكان احتجاز، بالإضافة إلى تبادل 268 رسالة صليب أحمر حملت أخبار عائلية ونقل 41 تحية شفوية (سلامات) بين المحتجزين وأقاربهم داخل الأردن وخارجها.

وبخصوص التوعية بمخاطر الألغام، قامت بتقديم الدعم المالي لبرنامج تنفذه الهيئة الوطنية لإزالة الألغام وإعادة التأهيل يهدف لنشر الوعي بين اللاجئين السوريين المقيمين حالياً في شمال الأردن حول مخاطر الذخائر غير المنفجرة ومخلفات الحرب الأخرى.

أما في مجال تعزيز القانون الدولي الإنساني، فقد نظمت اللجنة في الأردن ندوتين للتعريف باللجنة الدولية للصليب الأحمر والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومبادئ القانون الدولي الإنساني والعمل الإنساني والمبادئ التوجيهية حضرها 90 ممثلاً عن المنظمات المجتمعية والجمعيات الخيرية الإسلامية التي تعمل مع اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في محافظتي الزرقاء والعقبة، بالإضافة إلى تنظيم ندوات حول الأطر القانونية والمعيارية ذات العلاقة حضرها 470 مشاركاً من القوات المسلحة الأردنية والشرطة والدرك، بالإضافة إلى اشتراك 52 ضابطاً من الشرطة وقوات الدرك في دورات تأسيسية حول القانون الدولي الإنساني، ناهيك عن تنظيم دورات تدريبية حول قانون النزاعات المسلحة في كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية حضرها 120 ضابطاً يمثلون 17 بلداً.

وتحدث التقرير عن الدعم اللوجستي الإقليمي عن قيام اللجنة الدولية بشحن 190.000 طرد غذائي و409،600 حفاضة و85،500 فرشة و257 كرسيا متحركا من مركز الدعم اللوجستي في عمان إلى سورية ولبنان وليبيا، بالإضافة إلى 10 حاويات من المواد الطبية إلى سورية و8 حاويات إلى اليمن، كما بدأ مركز الدعم اللوجستي في مارس الماضي بإرسال المساعدات الطبية إلى اليمن بشكل منتظم، حيث يتم شهرياً شحن 35 طن متري تقريباً من المواد الطبية جواً من الأردن.

واختتم التقرير بالقول إن وحدة التعلم والتطوير الإقليمية التابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر في الأردن، ومقرها في عمان، نفذت «برنامجين لإعداد الموظفين» وثلاث دورات في «قيادة الفريق» ودورة في «برنامج الإدارة والقيادة في المجال الإنساني» وثلاث دورات حول «مهارات العرض التقديمي» ودورتان حول «السلامة والأمن في الميدان» وثلاث دورات حول «العمل في اللجنة الدولية للصليب الأحمر» ودورتان عن «الكفاءة الشخصية»، شارك فيها 245 من كوادر اللجنة الدولية من 20 بعثة من الشرق الأوسط وأوروبا وغرب آسيا وأمريكا الشمالية وليبيا. وتم عقد هذه الدورات في الأردن وأوكرانيا وسورية.

1,280
استشارة طبية للأشخاص العالقين في مركز الرويشد المؤقت

هيئة الخبراء الإنسانيين والسباحة عكس التيار



في الوقت الذي قدر الله تعالى أن تكون دولا تحت ضغط الأزمات المتلاحقة ، والمآسي المتناسلة ،يبدو الحديث عن التجارب الإنسانية محطة وقود ملهمة للعديد من الاستراتيجيات الحديثة ، وتشرق في الأفق عدداً من الأمنيات لعل ابرزها التجارب الإنسانية الواعية التي خلقتها الظروف المحيطة وأنتجتها المأساة ، لنجد أنفسنا نخوض غمار السباحة عكس التيار . إننا فعلا أمام مستقبل يحتاج إلى المزيد من الإضاءة بفعل توهج الأزمات التي أحاطت بدولا صديقة وشقيقة ، ومجتمعات أصبحت تضاريسها مليئة بالمياه الحمراء التي تنبت أملاً ، وتصنع عملاً ، وتزيد هما ، رغم ما تقذفه من ألم . يظهر حينها الحديث عن «الخبرات الملهمة» و «قادة التغيير» لنصبح فعلا أمام مأزق إنساني يتطلب أن نكون أكثر وفاء معه ، وأكثر جذبا له ، ولعل من هم على شرفات التقاعد من الحياة يعون ما أقول . ويعلمون مغزى هذه الكلمات .

«كبار العمل الإنساني» على مستوى العالم ، يحملون في جنباتهم وحياً من الأمل ،وقدرة من العمل ، وخبرة من الأزل ، لكنها أكثر ظهوراً عندما يركنون إلى الوعي بذلك ويجلسون مع أنفسهم قليلاً ليفكرون ، ماذا يمكن أن نقدم للأجيال القادمة ، للأجيال الشابة ، للمستقبل ، لتتويج المجد ، لصناعة الحضارة الإنسانية ، ولخدمة العمل الإغاثي .

من هنا تتضح بوادر الشعاع مرة أخرى ، ليكونون بالقرب مما صنعوه وعملوا عليه طيلة حياتهم من خلال حضوراً يختلف كما ليحقق نوعياً أهداف هي ذات الأهداف التي يسعى العالم من أجلها . بلغة أخرى نحن أمام التقاعد وبداية المرحلة الجديدة ، لنحملهم أمنيات القادم في ضوء كم الخبرات التي يمتلكون من خبرات واسعة ، بإختصار «التقاعد في المجال الإنساني والإغاثي هو بداية الحياة» . والحقيقة أنه يقع على كاهل المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر مثل هذا الأمل ن الذي يتطلب جهدا متكاتف للاستفادة من هذه الخبرات ، وليكن واقعيا وليس على الورق ، فما نحن أمام تلك الخبرات المتراكمة إلا على صف انتظار التميز والاستمتاع بما يهبونه من خبرات لنا لنواصل السيرمعاً نحو الأهداف السامية .

نعم ، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر أمام فتح جديد متى ما تعاملت مع متقاعدي جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية ، ليس فقط بالتكريم الذي يستحقون ولكن بتجسير الهوة الإنسانية في شتى مجالات العمل الإغاثي .

ولعل الفترة الحالية ، أشد إلحاحاً في فتح هذا الملف الذي تبرز فيه مهارات جديدة تخضع لاكتشاف المتقاعدين جانبا من حياتهم الجديدة ، وكتابة حياة أخرى لارث من الضروري أن يكون متوارثا لخدمة العالم . فالتجربة الطويلة مليئة بالفرص الجديدة .

نحن بحاجة على صعيد العمل الإنساني ، إلى إنشاء « هيئة الخبراء الإنسانيين» الذين سنوكل لها توجيه العمل الإغاثي ، والبقاء بالقرب منه ، والتفرغ له من جهة أكثر هدوء ، وأوعى بصيرة ، وأجمل خبرة ، فكم نحن بحاجة من يعلمنا كيف كانوا يعملون ويديرون ويسيرون ويشيرون ويستشيرون ، وكيف كانوا رغم كل الأزمات فعلا «إيجابيون» .

وحتى نكون أكثر واقعية، من الضروري الابتعاد عن تجارب إنشاء مثل هذه الكيانات سابقا لنخرج بفكر جديد من إنشائها ، بالذات في الفكر العربي، حيث لم تنجح، لكننا سنكون أكثر تفاؤلا بنجاحها في العمل الإنساني لأن جل همها سيكون اسعاد هذا الإنسان بغض النظر عن مقومات حياته الأخرى .

إن الشيء الجميل الذي سنخرج به على الأقل من إنشاء « هيئة الخبراء الإنسانيين» هي الإضافة التنموية للعمل الإغاثي للأسرة الدولية ، ولعل التجربة اليابانية للتعامل مع المتقاعدين ستكون أكثر توضيحاً من خلال تبني المنظمة تنفيذ كيان إنساني بإعادة الإستفادة منهم كمستشارين لها في جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر ، بشكل يتماشى وظروفهم . تلك التجربة اليابانية ملأت على المتقاعدين أوقاتهم حتى أصبحوا أكثر شعوب الأرض حياة، على الرغم من أنها تحقق رقما قياسيا عالميا في عدد كبار السن (ما فوق 65 سنة)، ما يعني انها تعدت خلال عشرين سنة نسبة 1،9٪ من عدد الشيوخ فيها ووصلت اليوم الى نسبة 5،8 ٪ وفي عام 2015 سيكون هناك ياباني واحد من أصل أربعة يبلغ من العمر أكثر من 65 سنة، وهذا أمر حتمي في هذه البلاد التي تملك أعلى نسبة في العالم لطول العمر (85 سنة للنساء و78 للرجال).

وتبقى هذه الهيئة ، مطلبا هاما نرجوا أن يجد صداه على مستوى الدول التي جمعتها الإنسانية ، لتزيد إمكانية المشاركة الجادة في العمل الإنساني والإغاثي ، وتأمين فرصة نقل الخبرات ، وفتح المجال للاستفادة من عطائهم ، واستمرار قيمة الشعور بالعمل الإنساني . ولعل ما يجعلنا أكثر التزاما بتحقيق هذا الوفاء هو أن غالبية المتقاعدين في العمل الإنساني مازالت لديهم الرغبة في ضخ المزيد من خبراتهم في هذا المجال الذي لا يشيخ ولا يقدر العمل فيه بثمن .

بقلم: أحمد أبوحسان
المستشار الإعلامي
للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



قرية الملك عبدالله بن عبدالعزيز السكنية تنهي معاناة (٧٠٠) أسرة في السودان

عبدالله بن فيصل يفتتح (٢٢٠) وحدة سكنية بالمرحلة الأولى ، ويدشن تجهيز (٢٣٠) وحدة سكنية

▪ معكم – السودان

افتتح صاحب السمو الأمير عبد الله بن فيصل آل سعود ، مدير العلاقات الدولية و الاغاثة بهيئة الهلال الأحمر السعودي المرحلة الاولى من قرية الملك عبدالله بن عبدالعزيز «رحمه الله» السكنية بمحلية ام القرى بولاية الجزيرة في جمهورية السودان الشقيق وذلك بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين في الخرطوم علي حسين جعفر . ودشن سموه المرحلة الثانية من المشروع بحضور عدد من رجالات العمل الإنساني والإغاثي من جمعية الهلال الأحمر السوداني والمنظمات الدولية . وبارك سموه في تصريح صحفي افتتاح المرحلة الأولى والتي تشمل (120) وحدة سكنية تتسع الى (240) اسرة بمرافقها الخدمية بالإضافة إلى مدرستين أساس للبنين والبنات ، ومسجداً ومركزاً صحياً . وكشف أن المرحلة الثانية من المشروع تبلغ (230) وحدة تتسع لـ (460) اسرة بقيمة إجمالية وصلت إلى 13 مليون جنيه سوداني لكامل المشروع الذي يستفيد منه نحو (700) اسرة حين اكتمالها ، كما تعم فائدة القرية القرى المجاورة لها التي تبلغ (12) الف نسمة. وثمن سموه تبرع حكومة المملكة العربية السعودية حفظها الله ، مؤكداً أن حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظة الله على دعم كل الشعوب المتضررة من الكوارث الطبيعية دون تفرقة لعرق او لون او دين ، مضيفاً ان افتتاح القرية النموذجية سيساهم في خلق الاستقرار المعيشي لسكان القرية. من جهته ، اكد سفير خادم الحرمين الشريفين بالسودان علي حسين جعفر خلال احتفال اهالي المنطقة بالافتتاح ان الفترة القادمة ستشهد الكثير من المشاريع السعودية بالسودان ، مضيفاً ان ما تقوم به هيئة الهلال الاحمر السعودي من جهود انسانية تلقى الثناء والشكر لحكومة المملكة العربية السعودية من قبل المسؤولين والمستفيدين من المساعدات بجمهورية السودان . وفي ذات السياق ، أشاد الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني في خطاب وجهه إلى معالي رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور محمد القاسم بمواصلة المكتب الإقليمي لهيئة الهلال الأحمر السعودي بالسودان انجازاته وتميزه وخدمته للمجال الاغاثي ، من خلال ما يقدمه من مشروعات إنمائية للإسهام في الحد من العوز والفقر والارتقاء بالخدمات الصحية والبرامج الإنمائية، مثمناً هذه البرامج النوعية والنشاطات المتميزة واعتبرها نموذجا انسانيا مشرفا للعمل الناجح والتخطيط المتميز والدعم المشرف مشيدا بالعاملين فيه وبما يقدمونه من متابعة مستمرة واهتمام بالغ بسرعة انجاز هذه المشاريع ليستفيد منها الأشقاء . وأكد «السحيباني» حرص واهتمام المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - وحكومته الرشيدة بالعمل الإنساني والإغاثي للشعب السوداني الشقيق ، مثمناً المتابعة والدعم الذي يجده مكتب الهيئة الإقليمي من لدن سفير خادم الحرمين الشريفين في السودان علي حسين جعفر . وأشاد «السحيباني» بفكرة هذا المشروع المتميز على ساحة العمل الانساني بجمهورية السودان الشقيق نظراً إلى الحاجه الماسة لسكان القرية للسكن وكذلك لكون المشروع مشروع متكامل سيبقى بأذن الله شاهداً على الاعمال الانسانية الجليلة التي تقدمها السعودية في هذا المجال . مشيراً إلى أن هذا المشروع سينهي معاناة سكان القرية 38 بمحلية أم القرى بولاية الجزيرة من تضررهم سنوياً نتيجة وقوع قريتهم في مجرى السيول . الجدير بالذكر أن هيئة الهلال الاحمر السعودي تنفذ من خلال مكتبها الإقليمي الذي تم إنشائه عام 2009 م عدداً من المشاريع في العديد من الولايات السودانية خلال العام الحالي منها







إنشاء (10) مراكز صحية و(9) محطات مياه وعمليات تصحيح للنظر لأكثر من (100) معاق بصرياً ، وفيما يخص اقليم دارفور فقد قدم هيئة الهلال الاحمر السعودي عدة خدمات هامة حيث عمل على تشغيل (21) مركز صحي و(21) محطة مياه و إنشاء (12) مركز صحي و (12) محطة وتوزيع (70) سيارة إسعاف . كما يقدم المكتب العديد من البرامج في مجالات الاصحاح والمياه والإنعاش المبكر وبعض البرامج الإنمائية والتعليمية وهو ما أسهم في تحسين الوضع الإنساني بشهادة المهتمين في أوساط المنظمات الإنسانية العالمية والحكومية السودانية .وتنفيذ مشاريع دائمة للفئات الضعيفة ومحاربة ظواهر الفقر في المجتمعات السودانية عن طريق تشجيع الفقراء على العمل إلى جانب تأهيلهم وتقديم المساعدات لهم بتمليكهم وسائل الإنتاج وتدريبهم عليها

36 ورقة

عمل من خبراء ومختصين وباحثين من ١٦ دولة في مؤتمر دولي حول اللاجئين

الأردن أكبر دولة مستضيفة للاجئين في العالم من حيث القيم المطلقة والنسبية والمشاركون في المؤتمر يشيدون بدوره الإنساني في تحمل أعباء اللجوء

■ معكم – عمّان – أسعد العزوني

نظم مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية بجامعة اليرموك الأردنية، في فندق المريديان في العاصمة الأردنية عمّان، مؤخراً مؤتمراً دولياً بعنوان «اللاجئون في الشرق الأوسط: (الأمن الإنساني: التزامات المجتمع الدوليّ ودور المجتمعات المُضيفة)، وشارك في أعمال المؤتمر سياسيون ودبلوماسيون وأكاديميون وأصحاب فكر من داخل المملكة وخارجها، حيث قدمت إلى أعمال المؤتمر ٣٦ ورقة عمل لمشاركين من ١٦ دولة.



أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي في المملكة الأردنية الهاشمية، المهندس عماد فاخوري، أن الأردن يحذر من أن ترك الدول المجاورة المضيفة للاجئين بدون الدعم المطلوب، سيسهم في أن تمتد الازمة بعيداً، وسيكون لها ثمن باهظ يزيد من المعاناة الانسانية للعالم، وعلى المجتمع الدولي العمل على استدامة زخم المساعدات، وزيادة الدعم للأردن، وسد الفجوة التمويلية حتى يتمكن من الاستمرار في تقديم الدعم للاجئين كما فعل عبر تاريخه، وقال الفاخوري إنه وبحسب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لافتاً إلى أن عدد اللاجئين المسجلين في الأردن بلغ 2,8 مليون لاجئ، مما يجعله أكبر دولة مستضيفة للاجئين في العالم من حيث القيم المطلقة والنسبية، وقد أثر هذا بشكل كبير على الوضع المالي، حيث يقدر الأثر المالي الشامل للأزمة، بما في ذلك التكاليف المباشرة منذ عام 2012 وحتى نهاية العام 2016، بحوالي 10,6 مليار دولار، في حين قدرت التكلفة غير المباشرة السنوية بناء على دراسة أعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بحوالي 3,1- 3,5 مليار دولار سنوياً. وأشار الفاخوري إلى إن الأردن كان وما زال ملاذاً للمستجيرين به، ولم يتوانَ يوماً عن قيامه بواجبه القومي والديني والإنساني، وذلك انطلاقاً من حقيقة إسهامه في حفظ السلام العالمي بكل وسائله السياسية، والدبلوماسية، والإنسانية، ابتداءً من القضية الفلسطينية مروراً بمراحلها كافة، إلى موجات اللجوء العراقي، والسوري التي جاءت بشكل حاد مؤخراً، ونجم عنها ضغوطات كبيرة على مختلف مناحي الحياة، خصوصاً قطاعات المياه والصرف الصحي، والصحة، والتعليم، والخدمات البلدية، وقطاعات التجارة، والصناعة، والعمل، بالإضافة إلى الأعباء على الخزينة، وظهور مشاكل اجتماعية لم تكن معروفة لدى المجتمع الأردني في السابق في ظل عدم كفاية الدعم المقدم من المجتمع الدولي، والذي حدَ من قدرة الحكومة الأردنية والمجتمعات المستضيفة على استيعاب هذه الموجة من اللاجئين، وبات من الواضح أن تداعياتها الداخلية وعلى دول الجوار، ستأخذ وقتاً أطول مما توقعه الكثيرون، الأمر



الذي حذر منه الأردن مراراً. وقال إن أهداف التنمية المستدامة هي أهداف عالمية، إلا أن التحديات أمام تحقيقها تختلف من بلد لآخر، فقد نمت منعة الأردن بالاعتماد على نهج في الإصلاح معتمداً على عملية تطورية شاملة ومستدامة، نابعة من الداخل، تقوم على الاعتدال والانفتاح وتعزيز المواطنة الفاعلة، وتمكين مواطنينا، واستحداث فرص جديدة لرفع مستوى المعيشة، وقد تمكن الأردن من أن يبقى ملاذاً آمناً فريداً في منطقة مضطربة، وأن يظل منيعاً وقوياً وأن يحول التحديات إلى فرص بفضل القيادة الهاشمية الحكيمة في الأردن، والتوعية والاستثمار في مواطنينا، والالتزام بالإصلاح الشامل وتطوير البلد ومستقبل شعبه، مشدداً على أنه ورغم استمرار التحديات القائمة والاستثنائية التي يواجهها الأردن حالياً بما فيها تبعات استضافة اللاجئين السوريين، إلا إننا نعمل على مواصلة مسارات الإصلاح الشامل وتحقيق الازدهار للمواطنين وتعزيز منعة الأردن وتحويل التحديات إلى فرص، وذلك من خلال الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي والمالي وبالتنسيق مع صندوق النقد الدولي، ووضع وتنفيذ برنامج النمو الاقتصادي الأردني والمستند إلى وثيقة الأردن 2025. وذكر الفاخوري أن إجمالي عدد سكان المملكة بلغ 9.5 مليون نسمة ، بحسب نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015، يشكل الأردنيون منهم ما نسبته 69,4٪، في حين يشكل غير الأردنيين حوالي 30,6٪ من إجمالي عدد السكان، نصفهم تقريباً من السوريين، مشدداً على أن الأزمة السورية أزمة غير مسبوقة، وهي ليست قضية لاجئين فحسب، بل هي أيضاً مسألة خطيرة للمنعة الوطنية، خصوصاً بالنسبة للبلدان المجاورة التي احتضنت اللاجئين السوريين،



وقد بلغ حجم الأعباء في الأردن حداً تجاوز مرحلة الإشباع.

وبيّن أن النتائج السلبية وتداعيات عدم توفير التمويل الكافي للأردن قد بدأت بالظهور، ليس على اللاجئين فحسب، ولكن بدرجة لا تقل حدة على المجتمعات المستضيفة، الأمر الذي يحتم إعادة النظر في آليات دعم الدول المانحة للدول المستضيفة، وضرورة مأسسة وتوفير الدعم الكامل للخطط الوطنية للاستجابة للأزمة السورية، موضحاً أن مؤتمر لندن والإطار الشمولي للتعامل مع أزمة اللجوء السوري قد شكل، انطلاقة اقتصادية جديدة ولتحميل المجتمع الدولي مسؤولياته، بحيث يتم التركيز على تشجيع التنمية الاقتصادية والفرص في الأردن لمنفعة الأردنيين والمجتمعات المستضيفة للاجئين السوريين أولا، بالإضافة إلى اللاجئين السوريين وتخفيف اعباء استضافتهم، من خلال ثلاثة محاور رئيسة هي تحويل أزمة اللاجئين السوريين إلى فرصة تنموية تجذب استثمارات جديدة، ودعم المجتمعات المستضيفة الأردنية عبر توفير تمويل كاف من خلال تقديم المنح لخطة الاستجابة الأردنية، وتأمين منح كافية وتمويل ميسر لتلبية احتياجات التمويل في الأردن للحدّ من الآثار السلبية للجوء وتحويل التحديات إلى فرص من خلال التطوير والتنمية وتحسين البيئة الاستثمارية وتخفيف نسبة الفقر والبطالة، على الرغم من أن الدول المستضيفة للاجئين هي فعلياً أكبر الدول المانحة في ضوء الأعباء التي تتحملها وحجم ما تقدمه للاجئين، فإن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الشرق الأوسط في الوقت الحاضر، والذي أدى إلى عدد من الأزمات الإنسانية المتعاقبة والتراكمية، قد زاد من المعاناة والهشاشة الإنسانية إلى حد كبير، وهذه الأزمات سوف تستغرق وقتاً طويلاً لحلها، كما أن تداعياتها السلبية سوف تستمر في التأثير على برامج التنمية المستدامة في المنطقة خلال العقد المقبل على الأقل، ومع ذلك، سيستمر الأردن وكما عهده العالم بالقيام بمسؤولياته ومساهماته المحورية للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، ولكن على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه الأردن لتمكينه من الاستمرار بهذا الدور الريادي، وضرورة الاستمرار في الاستثمار ودعم النموذج الاردني.



ومن جانبه، أكد رئيس جامعة اليرموك، الأستاذ الدكتور رفعت الفاعوري، أن الأردن وعلى الرغم من صغر مساحته، يستضيف على أرضه أكثر من 40 جنسية من اللاجئين، ويعدُّ ثاني أكبر دولة في العالم استضافةً للنازحين واللاجئين، لافتاً إلى أن اللجوءُ السوريُّ يشكل تحديًا كبيرًا للمملكة، يترافقُ مع محدودية موارده وشحّ المساعدات الدولية، فقد وصل أعدادُ اللاجئين السوريين في المملكة إلى مليونَ وخمسمائة ألف لاجئ، يشكلون ما نسبته (20٪) من السكان المحليين، موضحاً أن تكاليفُ استضافة اللاجئين السوريين تقدر بـ (25٪) من ميزانية الدولة الأردنية، الأمر الذي يشكل ضغطاً كبيراً على قطاع التعليم والصحة والمياه والبنية التحتية والقطاعاتَ الأخرى وسوقَ العملَ، إضافةً إلى الأعباء الأمنية وحمايةَ الحدود، وكل ذلك يأتي بالتزامن مع عدم وجود إطار إقليميٍّ ودوليٍّ يسمحُ بتقاسم الأعباء الناجمةً عن مشكلة اللجوء، وتراجعَ وفاء المجتمع الدولي بالتزاماته وواجباته حيالَ اللاجئين والدول المستضيفة لهم، فكانَ الأردن من أكثر البلدانَ تضرراً واستقبالاً للتدفقات السكانية بالمنطقة العربية وبخاصة اللاجئين، ونتيجةً لذلك فإنَّ الأردنَ يتحمّلُ وحدَهُ ما نسبته (60٪) من أعباء اللجوء السوري مقابل (40 ٪) يتحمّله المجتمعُ الدولي. وقال الفاعوري إن اليرموك والتزاما منها بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الأردني في تحمل جزء من أعباء اللجوء السوري، قامت بتوقيع اتفاقية مع منظمة اليونسكو في عمان، يتم بموجبها تغطية دراسة مائة وخمس وسبعون طالباً وطالبة من اللاجئين السوريين لمنحهم الدبلوم المهني، من خلال برامج الدبلومات التي يعقدها مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع بالجامعة، لافتاً إلى أن مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية بالجامعة قام أيضاً بعقد العديد من الورش والندوات المتعلقة بقضايا أزمة اللجوء السوري، وأجرى عشرات الدراسات المتعلقة باللجوء كان أخرها دراسة شاملة بعنوان تصورات الأردنيين نحو تبعات اللجوء السوري. وبدوره، أشار مدير مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية في الجامعة، الدكتور فواز المومني، إلى أن انعقادُ هذا المؤتمرَ جاء لدقّ ناقوس الخطر وفي الوقت الذي وصلَ فيه عددُ اللاجئين في العالم إلى خمسة وستين مليوناً، اضطروا لترك أوطانهم بسببَ الاضطهاد والتعذيب والتنكيل، لافتاً إلى أن أوروبا تستقبلُ (6٪) منهم، في حين 86٪ منهم ما يزالون يقبعونَ في دول محدودة الدخل، الأمر الذي يعدُّ مؤشرًا على هشاشةَ النظام العالمي في التعامل مع قضايا اللجوءَ وتبعاتها. وشدد المومني على أن أزمة اللجوءَ السوري تعدُّ الأسوأ عالمياً على الصعيد المحلي، فقد رمَتْ بثقلها على وطننا الأردن، وترتبَ عليها ضغوطاتَ طالتْ كلَّ القطاعات، إلا أن الأردنُ تقاسم مع إخوته قوتَه، وأمنَه، وماءَه، ودواءَ أطفاله، ومدارسَهُم، وألعابهم، فقد تحملَ الأردنُ الكبيرُ بإنسانيته هذا العبءَ نيابةً عن العالم، الذي أظهرَ سخاءً غيرَ منقطع النظير في تمويل مجهود آلة الدمار في سورية، بينما تخاذل في تأمينَ المجهودِ الإنساني لتبعات اللجوء غير المسبوقة.



في سياق استجابة اللجنة الدولية للصليب الأحمر الإقليمية للنزاع في سورية، استمرت اللجنة الدولية في الأردن بتلبية احتياجات آلاف اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم وتقديم خدمات الدعم اللوجستي والتدريب على نطاق واسع لبعثات اللجنة الدولية في المنطقة وخارجها، وقامت اللجنة الدولية في الفترة بين أكتوبر وديسمبر من العام الماضي، بتقديم المساعدات الغذائية وغير الغذائية، بالإضافة إلى المياه والرعاية الصحية وخدمات إعادة الروابط العائلية لنحو ٣٦٠ طالب لجوء عالقين في مركز الرويشد المؤقت منذ يونيو الماضي.



البعثة الدولية والهلال الأحمر الأردني يستجيبان لاحتياجات اللاجئين السوريين

البعثة الدولية والهلال الأحمر الأردني يستجيبان لاحتياجات اللاجئين السوريين

▪ معكم – عمّان – أسعد العزوني

أما بالنسبة للمجتمعات المضيفة، فقد قامت اللجنة الدولية بالتعاون مع وزارة المياه والري وشركة مياه اليرموك بإتمام سبعة مشاريع لإعادة تأهيل البنى التحتية الحيوية الخاصة بالمياه في محافظتي المفرق وإربد وذلك لتخدم أكثر من 220،000 مستفيد من الأردنيين واللاجئين السوريين. وبهدف تنفيذ تدخلات مستدامة في قطاع المياه على مدى السنتين القادمتين وقعت اللجنة الدولية مذكرة تفاهم جديدة مع وزارة المياه الري في ديسمبر الماضي، لتوسيع نطاق برنامج إعادة تأهيل البنى التحتية الحيوية الخاصة بالمياه في المجتمعات المضيفة. وسعياً للتخفيف على الفئات المستضعفة في المجتمعات المضيفة، عملت اللجنة الدولية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الأردني، على توزيع الطرود الغذائية والصحية، بالإضافة إلى الملابس الشتوية لأكثر من 3،000 عائلة سورية وأردنية في خمس محافظات جنوبي المملكة كما تم تقديم مساعدات نقدية شهرية لأكثر من 2،800 عائلة سورية معظمها تعيلها نساء.

الصليب الأحمر في هونغ كونغ يطلق حملة لدعم اللاجئين السوريين

في إطار حملة تم إطلاقها في هونغ كونغ لنشر الوعي وجمع التبرعات لعمليات اللجنة الدولية المتعلقة بالاستجابة للحالات الإنسانية المتضررة جراء النزاع السوري، قام ثمانية من أعضاء ومتطوعي الصليب الأحمر في هونغ كونغ بزيارة في ديسمبر الماضي إلى بعثة اللجنة الدولية في الأردن، وخلال الزيارة الميدانية التي استمرت أربعة أيام، تم إطلاع الوفد على الوضع الإنساني في الأردن وكيف تقوم اللجنة الدولية بالعمل مع جمعية الهلال الأحمر الأردني على مساعدة اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة التي تضررت من النزاع السوري.

التلوث الناجم عن الأسلحة

قام المستشار الإقليمي في مجال التلوث الناجم عن الأسلحة ومقرّه الأردن بمهمة مدتها 10 أيام في إيران خلال نوفمبر الماضي، ورافقه فيها زميل من وحدة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في جنيف، حيث عملا مع جمعية الهلال الأحمر الإيراني للمساعدة في تطوير خطط للاستجابة لحادثة باستعمال الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية. كما قام المستشار الإقليمي بتنظيم دورة تدريب مدربين لثقافة المخاطر هي الأولى من نوعها في جمعية الهلال الأحمر الإيراني. كما قدم المستشار الدعم في التخطيط والتيسير لورشة عمل تجريبية بعنوان «سير العمليات العدائية وحماية المدنيين والأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان» والتي نظّمت في عمان خلال الفترة بين 13 إلى 15 نوفمبر الكاضي، لـ 23 موظفاً في اللجنة الدولية.

الدعم لبعثات اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تم شحن ما مجمله 53،700 طرد غذائي و13،065 طرد صحي و37،600 حفاضة أطفال و38،540 بطانية و11،740 دلو و9،280 صفيحة، و12،400 أطقم مستلزمات مطبخ و22،900 قماش مشمع و50،060 فرشة و40 حاوية من المواد الطبية إلى سورية ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة والعراق وإيران ومصر والكويت واليمن وليبيا من مركز الدعم اللوجستي في عمان.

في تقرير أصدرته اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعنوان

«مدينتي تحتضر»

قتلى المدنيين في معارك المدن في العراق وسورية واليمن يبلغ خمسة أضعاف قتلاهم في المعارك الأخرى

▪ معكم – عمّان

كشف تقرير جديد صادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر منتصف شهر حزيران 2017 أن قتلى المدنيين في المعارك التي تُشن في مدن العراق وسوريا واليمن، يبلغ خمسة أضعاف قتلاهم في غيرها من المعارك. وكشف التقرير الذي يحمل عنوان «رأيت مدينتي تحتضر»، أن ما يقرب من نصف إجمالي الخسائر البشرية التي وقعت في صفوف المدنيين بسبب الحروب على مستوى العالم، وقع في سورية والعراق واليمن، وهي البلدان التي تمثل محور التركيز الرئيسي للتقرير.

يقول السيد «روبير ماردیني»، المدير الإقليمي باللجنة الدولية للصليب الأحمر لمنطقة الشرق الأدنى والأوسط: «يظهر البحث الذي أجريناه على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، أن الحروب التي تُخاض في المدن تسببت في 70٪ من إجمالي عدد الوفيات التي وقعت في صفوف المدنيين في كل من العراق وسورية، وهي حتماً نسبة مفزعة. وهذا يوضح إلى أي مدى بلغت الآثار المُهلكة لهذه المعارك، الأمر الذي يدق نواقيس الخطر مع اندلاع معارك جديدة في مدن مثل الرقة في سورية، أو مع احتدامها في مدينة الموصل العراقية.

هناك مستوى جديد من المعاناة في المدن، حيث العنف الذي لا يبقي ولا يذر إنساناً ولا شيئاً. وتستند نتائج البحث إلى تحليل أوّلي لاتجاهات المعارك والبيانات على مدار الأعوام الثلاثة الماضية في العراق وسورية. ويتضمن التقرير شهادات يرويها سكان من مدينة حلب في سورية، والموصل في العراق، وتعز في اليمن، بالإضافة إلى تحليلات الخبراء. ويعرض التقرير صورة حية لآثار الحصارات، واستخدام الأسلحة المتفجرة، والضرر الواسع النطاق الذي يلحق بالبنية التحتية الأساسية. وقد أسفرت النزاعات في هذه البلدان عن مستويات من النزوح الداخلي والهجرة غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية، إذ فرّ أكثر من 17 مليون عراقي وسوري ويمني من ديارهم، وثمة خطر ماثل في أن يطول أجل هذه المعارك حال عدم التوصل إلى حلول سياسية حقيقية قريباً. ويعزى الدمار الهائل الذي تخلفه حروب المدن إلى الطريقة تُخاض بها، إذ تخفق الأطراف المسلحة في التمييز بين الأهداف العسكرية والبنى التحتية المدنية، بل هناك ما هو أسوأ من ذلك؛ فبعضها يستغل تلك البنى التحتية أو يستهدفها استهدافاً مباشراً. ويضيف السيد «ماردیني»: «ثمة التزام يقع على أولئك الذين يملكون سلطة التصرّف. يتعين على الأطراف المتحاربة أن تدرك الأثر الكامل للقتال على الأشخاص الذين يأملون في نهاية المطاف أن يحكموهم، هل سيكون باستطاعة المنتصرين الحفاظ على السلام إذا شعر الناس أنهم لم يحترموا القانون ولا أبسط مبادئ الإنسانية تجاه المواطنين المحليين؟ إن عواقب هذا العنف سيظل صداها يتردد لأجيال، وهناك خطر حقيقي ماثل في أن تصبح المدن التي تشهد هذه النزاعات ببساطة حاضنات لتفريخ المزيد من العنف في المستقبل».

ويتابع قائلاً: «على الدول التي تدعم أطرافاً في النزاعات أن تبذل كل ما في وسعها لكبح جماح حلفائها ولضمان احترام القانون الدولي الإنساني بصورة أفضل. وبمجرد أن يخفت دويّ المدافع، سيقع على عاتق السكان والمنظمات المحلية أداء دور محوري في إعادة بناء مجتمعاتهم المحلية».

ويتناول التقرير كذلك الحرب الأهلية في لبنان التي دارت رحاها على مدى 15 عاماً، وينظر في الدروس التي يمكن استخلاصها من حالة بيروت، والتي من شأنها أن تساعد في ضمان نهوض المجتمعات المحلية من جديد بعد أن تنفض عنها آثار هذا العنف الموغل والممتد.





أمراض وأوبئة وحرائق تلتهم خيم النزوح

مصايف العطش والموت البطيء في مخيمات اللاجئين صيفاً

■ معكم – رنا إبراهيم

لهيب حرارة الشمس الحارقة. حياة قاسية تفتقر لأبسط مقومات الحياة. خيام عشوائية تنعدم فيها المرافق الصحية والمياه الصالحة للشرب. الكهرباء أشبه بالحلم لكثيرين منهم. أمراض وحشرات وأوبئة منتشرة في كل مكان. رجال زادت ملامحهم بؤساً وعمراً على عمرها. نساء أعياهن القلق وبدل الحزن ملامحهن. أطفال يلهون ببراءة ربما لا يدركون تحديداً سبب وجودهم في هذا المكان، ومنهم من كان الموت نصيبهم الأقرب. نعم إنه حال مخيمات اللاجئين في فصل الصيف.

بحسب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، فإن موجات الحر حول العالم لهذا العام سجلت درجات حرارة غير مسبوقة، وان متوسط درجات الحرارة السطحية العالمية على اليابسة والبحر سجل ثاني أعلى مستوياته حتى نهاية مايو الماضي، وتتوقع سيناريوهات تغير المناخ أن تصبح موجات الحر أكثر كثافة وأكثر تواتراً وأطول. ومن المتوقع أيضاً أن يستمر عدد الأيام الحارة في الارتفاع. فكيف يقضي اللاجئون في المخيمات فصل الصيف؟

في مخيم الركبان للاجئين السوريين الكائن على الحدود الأردنية السورية الذي يضم أكثر من 80 ألف لاجئاً، تتفاقم مأساة اللاجئين بسبب ارتفاع درجة الحرارة إلى 45 درجة مئوية، وما يتبعها من شح في كميات المياه الصالحة للشرب، عدا عن انتشار الأمراض المرتبطة بالحرارة والجفاف، توفي طفلان وأصيب 50 آخرون؛ من بينهم 20 بحالة خطرة يعانون من اسهال واقياء واغماء، إثر تعرضهم لضربات الشمس وفي ظل عدم توفر الخدمات الطبية اللازمة.

وأوضح مكتب الإغاثة في المخيم، وجود أكثر من 100 أسرة، من دون مأوى بعد اهتراء خيامهم التي كانت تقيهم حر الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة، لاسيما أن طبيعة أرض مخيم «الركبان» تغطيها طبقة من أحجار الصوان، ما يسهم في زيادة ارتفاع درجات الحرارة وانعكاسها على خيام وبيوت اللاجئين الذين يقطنون المخيم. وما يزيد من معاناة اللاجئين هو انقطاع مياه الشرب، ما يجعل اللاجئين يعيشون حالة من التوتر والقلق بسبب مخاوفهم من الاستمرار في انقطاع المياه مع زيادة في ارتفاع درجات الحرارة. أما في مخيم الزعتري، فقد احتمى اللاجئون السوريون خلال الموجات الصيفية الحارة في مبان أعدت لذلك من تصميم وتطوير إحدى المنظمات الأممية العاملة في المخيم، تسمى بـ« بناء السلام»، ويعتبر المبنى صديقاً للبيئة لما يحققه من اشتراطات بيئية كاستخدام مواد بناء صديقة للبيئة ومعاد تصنيعها وتوجيه المبنى بشكل يحقق تبريداً جيداً صيفاً وتدفئة جيدة شتاء، بحيث يتم الاستغناء عن موارد التدفئة والتبريد، إضافة إلى الإشراف على تصريف الفضلات والمياه المالحة من المبنى بشكل سليم بيئياً، والذي ساهم في التقليل من ضربات الشمس بالنسبة للاجئين ممن يلتحقون بمثل هذه الأبنية نظراً للطبيعة التي أعدت من أجلها، ويوجد في المخيم نحو (12) بناء للسلام غطّت جميع مناطق المخيم منها أربعة مبان تابعة للمنظمة، تهدف إلى خلق بيئة ملائمة للإبداع بالنسبة للطلبة الملتحقين في برامج تابعة للهيئة، كون أن هذه المباني تستخدمها الهيئة كمختبرات للإبداع وأماكن للتعليم. من جهة أخرى، تعمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على إيصال 40 لتراً من المياه لكل لاجئ في مخيم الزعتري يومياً خلال فصل الصيف وفي الظروف الجوية الاستثنائية .كما تعمل (اليونيسيف) على تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع شبكة المياه في مخيم الزعتري للاجئين السوريين الذي سيتم الانتهاء منه مع نهاية العام الحالي، ويشار إلى أن المرحلة الأولى من المشروع تم إنجازها وساهمت في إمكانية ضخ المياه داخل المخيم من الآبار الثلاث التي تزود المخيم بالمياه إلى خزانات التجميع التي تم بناؤها وبأحجام مختلفة ضمن قواطع المخيم. دشنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين محطة الطاقة الشمسية التي أقيمت حديثاً في مخيم الأزرق بكلفة تقارب 9 مليون دولار. وستوفر المحطة الكهرباء بشكل جزئي لسكان المخيم، الذين يقارب عددهم 35 الفا بقدرة 2 ميغاواط لتخدم في هذه المرحلة 20 ألف لاجئ على أن تتبعها مرحلة أخرى. وتنتشر مئات ألواح جمع الطاقة الشمسية بالقرب من الشارع الرئيسي للمخيم بشكل متناسق وتحت أشعة الشمس الحارقة أقيمت بالتعاون مع مؤسسة آيكيا السويدية. وقالت كيلي كليمنتس، نائب المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة خلال حفل التدشين الرسمي للمحطة، إن «هذا أول مخيم للاجئين في العالم يستخدم الطاقة المتجددة».

وأضافت «هذا سيوفر كثيراً من كلفة التشغيل للمخيم وبذلك سنتمكن من استثمار المال الذي نوفره في سبل أخرى لدعم اللاجئين». وأشارت إلى أن المحطة «توفر طاقة نظيفة ومتجددة ودائمة كما أنها ستحسن من التعليم الابتدائي للعديد من الأطفال اللاجئين». وأصبح بإمكان قاطني المخيم توصيل الثلاجة والتلفاز والمروحة بالإضافة إلى الإنارة وإمكانية شحن هواتفهم، وهو أمر بالغ الأهمية لهم للبقاء على تواصل مع أقاربهم في الخارج. لا يختلف حال اللاجئين السوريين في لبنان بين موسمي الصيف والشتاء، ففي الشتاء تغمر الثلوج والأمطار المخيمات، وفي الصيف تحترق الخيم بسبب درجة الحرارة العالية، حيث أصيب مئة لاجئ مؤخراً بحسب مصادر ميدانية جراء حريق ضخم في إحدى مخيمات اللجوء في البقاع شرقي لبنان، ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر طبية أن الحريق أسفر عن إصابات وحالات اختناق من دون أن تقدم إحصاءات عن الضحايا. ويحظى البقاع بما تزيد نسبته على 34٪ من الإجمالي الكلي للاجئين السوريين وفقًا للأرقام الأخيرة التي أعلنتها المفوضية، يعيش غالبيتهم في مخيمات عشوائية داخل القرى والبلدات الريفية والجبلية. وهذا الحريق يعكس عشوائية إقامة المخيمات التي يتم تنظيمها بأيدي اللاجئين أنفسهم وبعض المنظمات الدولية التي تحاول بلا جدوى مساعدة ساكني المخيمات، وإضافة إلى الصعوبات اللوجستية التي يواجهها اللاجئين، تتزايد الصعوبات والأعباء المادية التي يضطر اللاجئون إلى تحملها مثل إيجارات الخيم والمساكن التي تؤويهم والمأكل والمشرب والتعليم وغيرها من حاجيات الحياة الأساسية.

الهرب إلى شاطئ البحر هي الحيلة الوحيدة التي يملكها أهالي غزة للهروب من موجات الحر الشديدة التي تضرب البلاد عدا عن انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر، ما يجعل هواء البحر الرطب هو الملاذ الأرحب لهم.

وبسبب سوء الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها أهالي القطاع، اختاروا الاصطياف والجلوس بالمناطق التي لا يمكن دفع مقابل مادي للجلوس فيها، ما أثر سلباً على أصحاب الاستراحات و«الكافتيريات» المقامة بجانب بعض «الكافيهات» والمطاعم السياحية، التي اشتكت هذا الصيف من قلة زوارها، والذي تزامن مع تدنٍ في الرواتب وأصبحت فئة معينة جداً وقليلة من المجتمع هي من تذهب لهذه الأماكن وليس باستمرار.

غالبية منظمات الإغاثة

غير قادرة على البقاء في مناطق الصراع



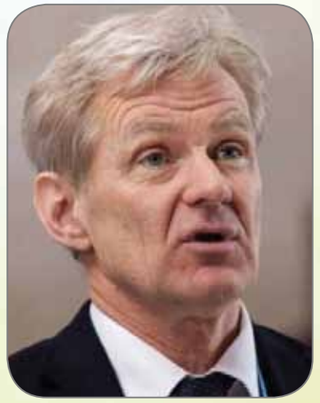
وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين

تم تحقيق نجاح حقيقي، ولكن علينا في نفس الوقت أن نعمل بشكل أفضل في المستقبل لضمان وفائنا

أفاد تقرير حول المساعدات الإنسانية في المناطق الخطرة بأن عددا قليلا فقط من منظمات الإغاثة يتمكن من مواصلة العمل ومساعدة المستضعفين في مناطق الصراع. واستعرض التقرير في جنيف وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين ويان إيغلاند الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين.

ويأتي التقرير الجديد متابعة لدراسة صدرت عام 2011 بعنوان «البقاء وتقديم المساعدة» قادها يان إيغلاند حول كيفية استمرار وجود وعمل المنظمات الإنسانية في البيئات الخطرة. وأشار أوبراين إلى تحقيق تقدم منذ ذلك الوقت، ولكنه شدد على ضرورة فعل المزيد ، حيث قال «تم تحقيق نجاح حقيقي، ولكن علينا في نفس الوقت أن نعمل بشكل أفضل في المستقبل لضمان وفائنا بعبارة (البقاء وتقديم المساعدة) في الوقت الذي أصبحت فيه الأوضاع في العالم أكثر فوضوية وصعوبة في ظل أزمات معقدة وطويلة الأمد ناجمة عن العنف والصراعات. التحدي الماثل أمامنا يتمثل في ضمان نجاح العمل الإنساني، رغم أن السياق الذي يتم فيه هذا العمل أصبح أكثر صعوبة وأكبر حجما.»

ووفق التقرير الجديد الصادر في يوليو 2017 عن أنباء الأمم المتحدة فإن عوامل مثل الطبيعة المتغيرة للصراعات والهجمات ضد عمال الإغاثة ونقص التمويل، منعت زيادة عدد المنظمات الموجودة في بعض أخطر المناطق الساخنة في العالم.



يان إيغلاند الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين

وقال «يان إيغلاند» إن المجتمع الدولي خذل الكثيرين في أماكن كثيرة. وذكر أن التهديدات الخطيرة تشل قدرة الكثير من المنظمات وقدرتها على توصيل المساعدات المنقذة للحياة. وأضاف ، «يجب أن نكون صرحاء بشدة مع أنفسنا، لا يوجد سوى عدد قليل من عاملي الإغاثة في الأماكن التي يحتاجنا بشدة فيها النساء والأطفال والجرحى والأكثر ضعفا. هذا وضع خطير وصعب للغاية».

وذكر التقرير أن المنظمات التي تمتلك موارد مرنة كانت من بين الجهات التي تمكنت من البقاء مدة أطول في الأماكن الخطرة. فيما أكد الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين أهمية دور المانحين في عمليات الإغاثة الإنسانية، مشددا على ضرورة إقامة علاقات شراكة قوية معهم. وقال إن على المانحين الاستثمار في مجال إدارة المخاطر والجهود الأمنية الضرورية.

بالتزامن مع أعمال المؤتمر العربي السادس عشر برؤساء أجهزة الدفاع المدني

تونس تشهد الملتقى الثالث لرؤساء أجهزة الحماية المدنية بحضور جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية

معكم – أحمد أبوحسان

تشهد الجمهورية التونسية الملتقى الثالث لرؤساء أجهزة الحماية المدنية (الدفاع المدني) ورؤساء جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر وذلك بالتزامن مع انعقاد المؤتمر السادس عشر لرؤساء الدفاع المدني بالعالم العربي الذي تستضيفه العاصمة التونسية في الفترة من 12.10 أكتوبر 2017 ، بمشاركة مختلف الدول العربية وعدد من المنظمات العربية والدولية.

ويشكل الملتقى الذي يجمع أجهزة الدفاع المدني وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية خطوة هامة في سبيل تفعيل آليات العمل التشاورية والتنسيقية وتقديم المساعدات والقيام بأعمال الاغاثة والانقاذ أثناء وقوع الأزمات والكوارث ، حيث تفتح مثل هذه الملتقيات الباب على مصراعيه الى التعاون مع أجهزة الحماية الوطنية وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية والعمل على تعزيز ودعم مساهمة هذه الأجهزة والجمعيات في تطوير الأنظمة القانونية والتشريعية الوطنية وسياسات الاستجابة وادارتها والحد من أخطارها .

ويعتبر هذا الملتقى مطلباً من مطالب وتوصيات الملتقى السابق ، إذ أن ما تعانيه الدول الأشقاء من أزمات اللجوء والكوارث يجعل المعنيين أمام دعوة صادقة لتضمين عمليات الحد من أخطار الكوارث في خطط التنمية الوطنية ، من خلال اجراء تقييم الاخطار المحتملة وتحديد السبل الكفيلة بمواجهتها .

وتتطلع الأوساط المهتمة بالعمل الإنساني والإغاثي إنشاء قاعدة بيانات وتشكيل لجان مشتركة تعمل على نشر التوعية ومباديء الثقافة الوقائية من الكوارث ، ومواجهة الأزمات لدى عموم المواطنين ، وتطوير تلك التوعية من حيث البيانات العلمية والتقنية الحديثة بما فيها الحمض النووي للتعامل مع الكارثة .

وفي الوقت الذي ما زالت بعض الدول العربية تبحث آليات تطبيق التطوع ، ينتظر الشباب العربي أن يكون هذا الملتقى بداية طريق لإيجاد نظام تطوعي عربي لمواجهة الكوارث والأزمات ويسمح للشباب العربي بممارسة التطوع العربي الذي يجعله في مأمن الأخطاء ، ويمكنه من حفظ حقوقه وأداء واجباته وكذلك وضع آلية مشتركة لتحفيز روح التطوع واعداد وتدريب المتطوعين في الدول العربية من خلال توحيد مناهج تدريب أفراد هذه الأجهزة وكذلك متطوعي تلك الجمعيات وتوعيتهم في مجالات الكوارث والطوارئ.

وقياساً على الظروف المحيطة والراهنة وأزمات الصراع والحروب ، أصبح لزاماً أن يعمل مثل هذه الملتقى في ظل مثل هذا الحضور المسئول على إنشاء فرق متخصصة ومدربة ومزودة بأحدث التقنيات والمعدات اللازمة ، بحيث يمكن إرسالها إلى ميدان الكارثة في وقت قياسي عند طلب المساعدة .

وفي سياق فعاليات اللقاء ، يتضمن جدول أعمال الملتقى الثالث لرؤساء أجهزة الدفاع المدني ورؤساء جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر نتائج تطبيق توصيات الملتقى الثاني لرؤساء أجهزة الحماية المدنية ورؤساء الجمعيات ، واستعراض تجارب الدول الأعضاء في مواجهة الكوارث والحوادث الكبرى ، وكذلك عرض تجارب جمعت الدفاع المدني والهلال الأحمر والصليب الأحمر ، بالإضافة إلى التطورات والمستجدات في أنشطة ومهام جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية ، وأخيراً إدارة وتسيير مخيمات اللاجئين في العالم العربي .

يذكر أن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر قد تلقت دعوة الأمين العام لمجلس الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان وذلك في إطار تعزيز التعاون والتنسيق بين أجهزة الدفاع المدني ومكونات المنظمة من جمعيات الهلال والصليب الأحمر لتوجيه وتنسيق جهودها في العمل الإغاثي والإنساني للأشقاء من اللاجئين أو حال وقوع الكوارث لا قدر الله .

العام ٢٠١٦ يشهد أعلى معدلات النزوح القسري في العالم منذ عقود



المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي

■ معكم – أدريان إدواردز – جنيف

أشار تقرير نشر في يونيو / حزيران 2017 إلى أن الحروب والعنف والاضطهاد تسببت بتهجير الرجال والنساء والأطفال حول العالم بأعداد أكبر من أي وقت مضى منذ إنشاء المفوضية قبل سبعة عقود. وأشار تقرير "الاتجاهات العالمية" السنوية للمفوضية إلى أن عدد النازحين قسراً في جميع أنحاء العالم حتى نهاية عام 2016 بلغ (65,6) مليون شخص - أي ما يفوق مجموع سكان المملكة المتحدة وأكثر بحوالي (300) ألف شخص العدد المسجل في العام السابق. كما أشار إلى أن وتيرة نزوح الأشخاص لا تزال مرتفعة جداً. فبالمعدل، اضطر 20 شخصاً لمغادرة منازلهم كل دقيقة خلال العام الماضي، أي ما يعادل شخصاً واحداً كل ثلاث ثوانٍ –وهو أقل من الوقت المطلوب لقراءة هذه الجملة.

وأكد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي أن هذا العدد غير مقبول بكل المقاييس وهو يشير أكثر من أي وقت مضى للحاجة إلى التضامن وإلى هدف مشترك متمثل في الحد من الأزمات وحلها وإلى العمل معاً لضمان حصول اللاجئين والنازحين داخلياً وطالبي اللجوء في العالم على الحماية المناسبة والرعاية بينما يتم البحث عن الحلول. وأضاف، خلال كل عام من الأعوام الخمسة الماضية، كانت الارتفاعات السنوية في أعداد النازحين حول العالم بالملايين. وفي حين أن مجموع عام 2016 كان مرتفعاً - ويمثل عدداً هائلاً من الأشخاص الذين يحتاجون إلى الحماية في جميع أنحاء العالم – إلا أنه يشير أيضاً إلى أن النمو في النزوح تباطأ في العام الماضي. وقال «غراندي» : «علينا بذل المزيد من الجهد لهؤلاء الأشخاص. فالعالم الذي يواجه الصراع يحتاج إلى التصميم والشجاعة، وليس الخوف» لمواجهة المستويات القياسية من النزوح والمدمرة لحياة الملايين من الرجال والنساء والأطفال لعام آخر.

وكشف «التقرير» أن العدد الإجمالي يشمل (40,3) مليون شخص تم تهجيرهم داخل حدود بلدانهم، وهو عدد أقل بحوالي (500) ألف شخص من عام 2015. في الوقت نفسه، بلغ العدد الإجمالي لطالبي اللجوء في العالم (2,8) مليون شخص، أي أقل بحوالي (400) ألف شخص من العام السابق. مع ذلك، فإن مجموع عدد الأشخاص الذين يبحثون عن الأمان عبر الحدود الدولية كلاجئين تجاوز (22,5) مليون، وهو أعلى عدد يتم تسجيله منذ تأسيس المفوضية في عام 1950 في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

سوريا أكبر منتج للاجئين في العالم

يعتبر الصراع في سوريا، الذي يمر في عامه السابع، أكبر منتج للاجئين في العالم (5,5 مليون شخص). ولاتزال سوريا من حيث حجم النزوح بالذات الأكبر للاجئين والنازحين، مع بلوغ عدد النازحين داخلياً أو المقيمين خارج البلاد كلاجئين (12) مليون شخص وهو ما يعادل (65٪ من السكان). كما شكلت جنوب السودان العامل الأكبر الجديد في عام 2016 بعد أن تسبب الوقف الكارثي للجهود المبذولة لتحقيق السلام في يوليو من ذلك العام بمغادرة (737،400) شخص لديارهم بحلول نهايته. واستمر هذا العدد في الارتفاع خلال النصف الأول من عام 2017.

وبالإضافة لوضع اللاجئين الفلسطينيين الذي طال أمده، هنالك الكولومبيون (7,7 مليون) والأفغان (4,7 مليون) والذين مازالوا يشكلون ثاني وثالث أكبر مجموعة من السكان، يليهم العراقيون (4,2 مليون) والجنوب سودانيون ، وتعتبر حالة النزوح هذه هي الأسرع نمواً في العالم مع فرار 3,3 مليون شخص من منازلهم بحلول نهاية العام .

الأطفال يشكلون نصف اللاجئين في العالم

وكشف «التقرير» بشكل خاص عن محنة الأطفال الذين يشكلون نصف اللاجئين في العالم، والذين لا يزالون يتحملون عبئاً غير متناسب من المعاناة، وذلك بسبب ضعفهم الشديد في المقام الأول. والمأساوي في الأمر أنه تم تلقي (75،000) طلب لجوء من أطفال يسافرون بمفردهم أو أطفال مفصولين عن ذويهم، حيث لا حاضر يعتني بهم ، ولا مستقبل يعيشون له ، مع انعدام للتعليم ، وانتشار للعصابات التي تقبض على الأطفال .

وأوضح «التقرير» أن التغطية الإعلامية ركزت خلال العام الماضي على إعادة توطين اللاجئين في البلدان المتقدمة، بما في ذلك الجهود المبذولة من قبل بعض الدول لتقييد الوصول وإقامة الحواجز الحدودية. كما أظهرت الأرقام في التقرير أن معظم اللاجئين في العالم (84٪) كانوا يتواجدون في البلدان النامية أو ذات الدخل المتوسط في نهاية عام 2016، حيث تم استقبال شخص واحد من بين كل ثلاثة أشخاص، فيما بلغ عددهم (4,9 مليون شخص) في البلدان الأقل نمواً في العالم.

وأكد «التقرير» أن هذه الأرقام تعكس الاختلال الضخم ، ومن ذلك الافتقار المستمر إلى التوافق في الآراء على الصعيد الدولي عندما يتعلق الأمر بمسألة استضافة اللاجئين وقرب العديد من البلدان الفقيرة من مناطق الصراع، كما يسلط الضوء على حاجة البلدان والمجتمعات التي تدعم اللاجئين والأشخاص النازحين الآخرين إلى الموارد والدعم القوي ، محذراً من أن عدم تلبية تلك الحاجة سينجم عنه انعدام الأمن وعواقب كثيرة على العمل الإنساني المنقذ للحياة أو على نزوح متكرر.

عشرة ملايين لاجيء بدون جنسية

وقدرت المفوضية عدد الأشخاص الذين لا يحملون الجنسية أو المعرضين لخطر انعدام الجنسية بحلول نهاية عام 2016، بعشرة ملايين شخص على الأقل. فيما أوضحت البيانات المسجلة من قبل الحكومات والمرسلة إلى المفوضية أن عدد الأشخاص العديمي الجنسية في 74 بلداً بـ (3,2) مليون شخص.

65.6

مليون شخص هُجّروا من منازلهم جراء الصراع والاضطهاد.



الصلاة على الآثار يرحمكم الله

■ معكم – قراءة وتحليل : أحمد أبوحسان

لأنها الإرث الثقافي ، وبذرة التنوع الحضاري ، وشجرة الفكر المعاصر ، تظل الآثار تحمل في جنباتها زهواً ، وفي وقفتها ذكرى ، وعلى مرأى النظر منها قوة جذب إليها ، كيف لا ؟ وهي حب الأجيال المتوارث ، وفكر الأجداد المتعارف ، وحقبة الزمن المضيئة ، ومما لا شك فيه أن هذه الآثار كانت ولاتزال محطة اهتمام عالمي ، بل هي رصيد لا يتناهى من المجد التليد ، والعز المجيد ، وفي صمودها لغة اهتمام دولي حمتها البروتوكولات والقوانين والاتفاقيات .

وظلت هذه الآثار حديث العصر ، وشاهد أزمة أطلت وما زالت تلتهم الاتفاقيات والقرارات وتوصيات الاجتماعات ، فأعلن الصراع التي تعاني منه الدول العربية ولادة المكان فارغاً ، والشاهد غائباً ، حتى كأننا قلنا بشأن هذه الآثار : « الصلاة على الآثار يرحمكم الله ...» .

تحركت كل المنظمات الإنسانية وهي تشاهد هذه الآثار تسقط واحداً تلو الآخر ، لم يأبه أحد بصياح المنظمات وعلماء الآثار ومحبيها ، بل أن اليونسكو ذاتها فشلت في تقديم خطة لحماية هذه الآثار في كل دول الصراع .



وقد تنوعت المبادرات لإنقاذ هذه الآثار بين المحلية والإقليمية والأممية، آخرها كان خلال المؤتمر الذي عقد في ديسمبر 2016، بأبو ظبي، وحضره ممثلون لـ40 دولة، خلص المؤتمر إلى اتفاق على إنشاء صندوق لحماية التراث الثقافي أثناء النزاع المسلح، وإنشاء «شبكة دولية من الملاذات الآمنة» للتراث الثقافي المعرّض للخطر. وقبلها في عام 2015، أطلقت اليونسكو مبادرة لصيانة وحماية الآثار العراقية، كما أطلقت اليونسكو دعوة لتكوين الائتلاف العالمي «متحدون مع التراث»، لمكافحة التدمير والإتجار غير المشروع بالآثار، ووضعت المنظمة الدولية استراتيجية سبل تعزيز أنشطتها في مجال حماية الثقافة. كذلك انطلقت مبادرات محلية متعددة، خاصة في سوريا، مثل «سوريا بلدي» التي أطلقتها المديرية العامة للآثار والمتاحف، وكذلك مبادرات مجتمعية لها صفحات على موقع فيس بوك، مثل «الآثار السورية في المهجر»، و«معاً من أجل الحفاظ على الآثار» و«لجنة حماية الآثار في إدلب».

ومع كل هذه المبادرات ، لم تعش هذه التحذيرات كثيراً حتى أطفأت أيد العدوان وألسنة الصراع وعقول التطرف شعاع هذه الآثار فتم تدمير مدينة نمرود الأثرية في شمال العراق التي تعود إلى قرون خلت وتشكل أبرز الإرث الحضاري للبشرية ، ونمرود المدينة الآثرية الآشورية جنوب شرق الموصل، التي يعود تاريخها للقرن الـ13 قبل الميلاد ، ومتحف الموصل ثاني أهم المتاحف بعد المتحف الوطني في بغداد. حيث تم تحطيم (90) قطعة من آثار وتماثيل بعضها من نمرود وأخرى من مدينة الحضر الأثرية، التي يعود تاريخها إلى العهد الروماني، ومدرجة على لائحة التراث العالمي. ولم يسلم مرقد النبي يونس من التفخيخ ونسفه بالكامل ، وكذلك انتهاك وقار مكتبة الموصل حيث تم إحراق الآلاف من الكتب والمخطوطات النادرة حيث لم يتضح حجم الدمار الذي تعرض له مبنى المكتبة، «اليونيسكو» حينها حرق الكتب كمرحلة جديدة في عملية «تطهير ثقافي» ، كما تم الاضرار بقلعة تلعفر غرب الموصل، وتدمير تمثال الشاعر



العباسي أبو تمام صاحب «ديوان الحماسة» الذي أقام في الموصل خلال القرن التاسع، كما تعرضت «الكنيسة الخضراء» التي تعود إلى نحو 1300 عام في تكريت، كبرى مدن محافظة صلاح الدين شمال بغداد. كما كانت مسرحا لمجزرة شهدها العام 1258بين المغول والمسيحيين ، كما تعرض «مرقد الأربعين» في مدينة تكريت للتفجير. حيث يضم هذا المرقد رفات 40 جنديا من جيش الخليفة عمر بن الخطاب خلال الفتح الإسلامي لبلاد ما بين النهرين في العام 638هـ . ولم يقف مسلسل الصلاة على الآثار إلى هنا بل تعداه بكل أوشحة السواد ، وغضب حقب الزمن إلى الآثار السورية التي اندثرت ما بين قذيفة وبرميل متفجر لتندمر البنية التراثية التاريخية لأقدم أرض مأهولة ولمنشأ قصص الحضارات وأبجدياتها، والتي لن يستطيع عاقل أن يغفل أن حضارات عدة بحقب تاريخية مختلفة قامت على الأراضي السورية، منها السومرية والأكادية والكلدانية والكنعانية والآرامية والحيثية والرومانية والنبطية والبيزنطية والعربية، مخلفة وراءها إرثًا أثريًا بلغ عدده 4500 موقع أثري لا يقدر بثمن، وحسب الموسوعات العالمية يعتبر علماء الآثار سورية مركزًا لإحدى أقدم الحضارات على وجه الأرض، ففيها كانت بداية الاستيطان البشري وتخطيط أولى المدن واكتشاف الزراعة وتدجين الحيوانات وانتشار المعرفة وابتكار حروف الهجاء. حيث تعرضت العديد من المواقع والمباني الأثرية في سوريا إلى تدمير كبير طال بعضها بكاملها خلال السنوات الماضية منذ اندلاع الحرب حيث رصدت بعض التقارير أن 758 موقعًا ومبنى أثريًا تضررت في سوريا، منها 6 مواقع مدرجة على لائحة التراث العالمي، وهي أحياء دمشق القديمة، حلب القديمة، مدينة بصرى القديمة، مدينة تدمر، المدن المنسية، وقلعتا صلاح الدين والحصن. ونال نصيب الأسد من المواقع الأثرية المدمرة محافظة حلب، حيث دمر فيها فقط 280 أثرًا، تليها محافظة حمص بـ 114 أثرًا، ثم دير الزور 83 أثرًا، فدرعا 77 أثرًا، وإدلب 54، والحسكة 46، فدمشق وريفها 44، ثم اللاذقية أثران، وطرطوس أثران. واحتلت دور العبادة قائمة الآثار المدمرة بـ 100 دار، يليها 38 سوقًا، 22 خانًا، 21 قلعة، 13 قصرًا، 11 مدرسة، 10 حمامات، 9 متاحف. كما تم تدمير متحف الفسيفساء بسوريا ، إضافة إلى تعرض ثلثا الحي القديم في حلب للقصف و الحريق، وتسبب القصف العشوائي في تدمير سوق حلب القديم، الذي يضم بين طياته متاجر تعود إلى مئات السنين، كما تعرضت المئذنة السلجوقية في جامع حلب الكبير للانهيار، وتعرضت قلعة الحصن التي بناها الصليبيون قرب حمص للقصف بشكل عشوائي؛ ما تسبب في أضرار بالغة لها.

وفي تشرير لرئيسة صندوق الحفاظ على المواقع التراثية العالمية، بونى بيرنهام، نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن هناك العديد من المواقع الأثرية النادرة بمدينة حلب تعرضت لأضرار أصبحت غير قابلة للعلاج؛ منها المدينة القديمة بأكملها بمسجدها الكبير الذى يعود للقرن الـ12 الميلادي، وهيكل "ألهة العاصفة"، وطرقات المدينة التي تشبه المتاهة، والتي قال التقرير إنها تُجسد تاريخًا مصغرًا للبشرية، موضحة أنه تم تدمير معبد بعل في سوريا وتعرضه لعملية اقتحام من مجهولين قاموا بسرقة العديد من الأسلحة القديمة وتمثال ينتمي إلى العصر الآرامي، فضلًا عن تعرض متحف حمص للنهب هو الآخر، كما سرق تمثال روماني من الرخام من متحف أفاميا، ودمر أحد المعابد الآشورية فى "تل الشيخ حمد" بمدينة دير الزور، ونهبت مدينة «إيبلا» الأثرية الواقعة فى محافظة إدلب.

وبات تراث اليمن الأثرى أيضاً فى مهب الحرب التى تشهدها البلاد منذ الانقلاب المُسلح فى سبتمبر 2014، وتعرضت بعض المواقع الأثرية إلى الدمار من أبرزها منازل فى مدينة صنعاء القديمة، بالإضافة إلى البوابة الرئيسية للمدينة، التى تعد نموذجاً للعمارة الإسلامية القديمة المُدرجة ضمن التراث العالمى منذ عام 1986. فيما أشارت تقارير يمنية إلى أن الأضرار جراء الحرب أصابت نحو 4000 معلم أثرى، من أهمها سد «مأرب» الذى يعود تاريخه إلى القرن الثامن قبل الميلاد فى مملكة سبأ، كما دمر متحف «ذمار» بشكل كلى. وبالإضافة إلى التدمير، تم سرقة متحف مدينة «عدن» بالكامل حيث بلغ ما تم تهريبه وسرقته وتدميره من الآثار نحو 4000 قطعة، بحسب إدارة المتاحف اليمنية. وفى ليبيا، ، سادت حالة من الفوضى منذ فبراير 2011 م حيث كان لهذه الحالة تأثير على المواقع الأثرية أيضاً، وتُعد أكبر الكوارث التى تعرضت لها الآثار الليبية جريمة سرقة وديعة عُرفت باسم «كنز بنغازى» وكانت قد وضعتها مصلحة الآثار الليبية فى «بنغازى» بخزانة أحد المصارف الحكومية وتعرض المصرف لعملية سرقة، وهذا الكنز احتوى على قرابة 6 آلاف قطعة من رؤوس تماثيل وقطع نقدية من معادن مختلفة وحلى ومجوهرات. ووصل الأمر فى ليبيا إلى هدم مبانٍ تاريخية تُعد معالم مثل هدم فندق «برنيتشى قصر الجزيرة» فى بنغازى بحجة إعادة البناء، ولم تسلم المساجد والمقابر التاريخية من الاعتداء، حيث تم هدم مساجد تاريخية وتدمير مقابر وأضرحة تاريخية مثل تدمير مقابر «زويلة» التاريخية السبعة، التى تعد من معالم المدينة. وحتى الآثار الفلسطينية لم تسلم من التدمير ، حيث يعد حي المغاربة من أهم الآثار التي دمرت من قبل بمدينة «القدس القديمة» الملاصق لحائط البراق، بالإضافة إلى تحويل المتحف الفلسطينى بالمدينة إلى مقر لدائرة الآثار الإسرائيلية ونهب ما به من آثار، ومحاولات حرق «المسجد الأقصى» وحفر الأنفاق أسفل الجدار الجنوبى للمسجد الأقصى وتعريض جزء كبير منه لخطر التصدع والانهيار، كذلك إحراق الكتاب المقدس على جبل الزيتون وإحراق 4 مراكز مسيحية أثرية بـ«القدس»، كما تم سرقة تاج السيدة العذراء من كنيسة القيامة. كما شهدت مدن «بيت لحم» و«نابلس» و«الخليل» أيضاً تدمير العديد من المبانى التاريخية، وفى «بيت لحم» -مدينة «السيد المسيح»- التى تعد واحدة من أهم المواقع المسيحية فى العالم، حيث دمرت الدبابات شوارعها والعديد من مبانيها التاريخية. وبقي المجتمع الدولي مكتوف الأيدي رغم قرارات مجلس الأمن في الأمم المتحدة والإتفاقيات الدولية ذات الصلة ، ومنها القرار رقم 2199 لمجلس الأمن عام 2015، والذي ينصّ على حظر الإتجار بالممتلكات الثقافيّة في العراق وسوريا، وكذلك اعتماد مجلس الأمن بالإجماع القرار رقم 2347 المعني بالأمر وذلك في إطار جلسة عامّة نظّمت تحت عنوان "حفظ السلام والأمن الدوليّين: تدمير التراث الثقافي والإتجار غير المشروع به على يد جماعات إرهابيّة في حالات النزاع المسلّح" ، كما لم تشفع اتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافيّة في حالة النزاع المسلّح، وبروتوكوليها (1954)، واتفاقية اليونسكو لعام 1970 بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، (1970) بالإضافة إلى اتفاقيّة حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي(1972) في إيقاف تدمير هذا التراث العالمي ، والذي طالبت المنظمة وتؤكد على حماية التراث الحضاري والإنساني المتلازم مع قيمة الإنسان وحياة البشرية وتطبيق هذه القرارات والاتفاقيات على أرض الواقع بمحاسبة من تسبب بذلك ، ومنع تدمير الآثار كواجهة لسرقتها وتهريبها وطالبت المجتمع الدولي بالتعاون مع الدول الإقليمية وشبكات التهريب والإتجار ، وأكدت على منظمة اليونسكو التدخل والقيام بواجبها أمام مجلس الأمن بالأمم المتحدة.

ما هو المصير؟

من يستطيع المساعدة ؟ كيف يمكن الإنقاذ ؟



أسئلة «هنري دونان» التي ظلت إجاباتها غائبة حتى الآن

■ معكم – أحمد أبوحسان

في عام 1859 وقعت حرب بين فرنسا والنمسا وتقاتل الجيشان في إيطاليا بالقرب من قرية سولفرينو اشترك في المعركة قرابة ثلاثمائة ألف جندي وتقاتل الجنود ،والقت الحرب بظلالها على أكثر من أربعين ألف جريح ومصاب ، لتتعالى ليلة الحرب صرخات الألم في أرجاء سولفرينو وفي صبيحة اليوم التالي كان المواطن السويسري «هنري دونان» يمر من المكان فهاله ما رأى ، فسأل نفسه : ما هو مصيرهم ؟ من يستطيع مساعدتهم ؟ كيف يمكن إنقاذهم ؟ وعقد العزم على إغاثة هؤلاء البؤساء وناشد الفلاحين من تلك المنطقة مساعدته في هذه المهمة. وخلال عدة أيام حاول المتطوعون من الفلاحين تضميد الجراح وإنقاذ المصابين من مخالب الموت لكن كان الوقت متأخراً جداً بالنسبة للكثيرين فقد ظلوا دون إسعاف مدة طويلة في ساحة المعركة فنزفت دماؤهم وتلوثت جروحهم وأنتنت .

فكر «هنري دونان » على أنه لا يجب أن يحدث هذا فعلى أسوأ الظروف إذا تقاتل الناس لا بد أن يكونوا على قدر كاف من الحكمة والتحضر لالتقاط الضحايا والعناية بهم « ولما عاد إلى «سويسرا» روى في جنيف ما رآه وما صنعه ، وقال : «ألا يمكن أن تنشأ في وقت السلم في كل بلدان العالم جمعيات للإغاثة، تقوم في وقت الحرب بإسعاف الجرحى من المعسكرين المتحاربين، دون تفرقة بين الصديق والعدو؟»

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

كان سؤال «دونان» أشبه بمفتاح فتح الباب على مصراعيه لعدد من أصدقائه في جنيف بادروا بمساعدته لتحقيق رسالته فاجتمعوا وعملوا معاً وبعد فترة قصيرة دعوا شخصيات من بلدان عديدة إلى جنيف وشرحوا لهم الفكرة قائلين: « ها نحن قد وضعنا مجموعة من القواعد للعناية بالمرضى والجرحى، فإذا وافقتم على هذه القواعد وقعوا على هذه الوثيقة» وهكذا التزمت كل بلدان العالم تقريبا بتنفيذ هذه القواعد التي سميت «اتفاقيات جنيف» . وفي الوقت الحاضر يوجد أربع اتفاقيات دولية الغرض منها حماية جميع ضحايا الحروب. ولقد شكل هنري دونان وأصدقاؤه لجنة سميت « اللجنة الدولية للصليب الأحمر» ،

أما لماذا تم اختيار هذا الاسم ؟ (اسم الصليب الأحمر) لأن علم جنيف هو صليب أبيض على أرضية حمراء وتكريماً لهنري دونان صاحب الفكرة تم اعتماد شعار هذه اللجنة على علم دولة هنري دونان لكن بعكس اللون كي يصبح صليب أحمر على أرضية بيضاء.

لماذا الهلال الأحمر ؟

عندما تم دعوة البلدان الإسلامية والعربية خصيصاً وافقوا على الفكرة ووقعوا على الاتفاقية بنفس الشروط والاسم، وتم تغيير كلمة الصليب إلى هلال على أن يبقى اللون أحمر، ومن هنا ظهر مصطلح «الهلال الأحمر» الذي لا فرق بينه وبين «الصليب الأحمر» حيث يؤديان نفس الخدمة وبكل أمانة ومصداقية .

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

تأسس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عام 1919 في مدينة باريس في أعقاب الحرب العالمية الأولى، حيث أظهرت الحرب ضرورة التعاون الوثيق بين جمعيات الصليب الأحمر والتي جذبت إليها الملايين من المتطوعين لبناء كيان كبير من الخبرات، وذلك من خلال النشاطات والمساعدات الإنسانية التي قدمتها باسم أسرى الحرب والمقاتلين. ولم يكن في مقدور أوروبا خسارة مثل هذا الكيان النافع والثمين. ويرجع الفضل لإنشاء الاتحاد إلى هنري دافيسون رئيس لجنة الصليب الأحمر الأمريكية وقت الحرب. حيث بادر دافيسون بعقد مؤتمر طبي دولي نتج عنه ولادة «رابطة جمعيات الصليب الأحمر» ، والذي تم تسميتها لاحقاً في أكتوبر / تشرين الأول من عام 1983 برابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ثم أطلق عليها في نوفمبر / تشرين الثاني من عام 1991 الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والذي تعتبر أهم أهدافه تحسين الوضع الصحي لمواطني الدول التي تعاني من الحروب ، وكذلك «تقوية وتوحيد جمعيات الصليب الأحمر الكائنة، وتشجيع قيام جمعيات جديدة بغرض القيام بنشاطات صحية وطبية». ويبلغ عدد جمعيات هذا الاتحاد المعترف بها 190 جمعية - تُدير حالياً ما يربو عن 80 عملية إغاثة في العام الواحد.

يعتبر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أكبر منظمة إنسانية في العالم، ويوفر العون والمساعدة بدون تمييز بسبب الجنسية، أو العرق، أو المعتقدات الدينية، أو الآراء السياسية. حيث تركز أعماله على أربع محاور أساسية، وهي: تعزيز القيم الإنسانية، والاستجابة للكوارث، والاستعداد للكوارث، ورعاية الصحة والمجتمع. لمزيد من المعلومات، يمكن الاطلاع على قسم ماذا نفعل. وتقع أمانة الاتحاد في مدينة جنيف حيث تقوم بتنسيق وحشد جهود الإغاثة لمواجهة حالات الطوارئ الدولية، ولتعزيز التعاون بين الجمعيات الوطنية، وتمثيل هذه الجمعيات في المحافل الدولية. وله أكثر من 60 بعثة موزعة بشكل استراتيجي لدعم نشاطاته حول العالم ومساعدة الجمعيات الوطنية وتقديم المشورة لها في عمليات الإغاثة وبرامج التنمية، وتشجيع التعاون الإقليمي ، أو الجمعيات في طور التكوين . وللاتحاد رؤية تتمثل في إلهام، وتعزيز، وتسهيل، وتشجيع مختلف أشكال النشاطات الإنسانية للجمعيات الوطنية في كل وقت، بهدف منع و تخفيف المعاناة الإنسانية، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على والنهوض بكرامة الإنسان والسلام في العالم. كما يقوم الاتحاد بتنفيذ عمليات إغاثة لمساعدة ضحايا الكوارث، ويضيف على ذلك القيام بأعمال تنموية لتقوية قدرات الجمعيات الوطنية الأعضاء.

الثامن من مايو / آيار كل عام

هو يوم الذكرى لهذه المكونات الإنسانية والإغاثية من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر التي تنتشر في العالم ، هو باختصار يوم «الوفاء» لهنري دونان الذي ولد في ذات اليوم الثامن من مايو / آيار عام 1828 في مدينة جنيف ، وها هي الحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تحتفل في الثامن من أيار من كل عام باليوم العالمي للحركة، وإحياء هذه المناسبة الإنسانية تقليد سارت عليه الحركة منذ الحرب العالمية الثانية وذلك لتأكيد تعاون هذه الحركة ونشر مبادئها الإنسانية بين شعوب العالم ولم يتم بمحض الصدفة اختيار هذا التاريخ للاحتفال بهذه المناسبة العالمية بل جاء تكريماً لهنري دونان .

غربة قسرية



بين صخبين البحر والاعلام ننصت بوجوم ونتابع بذهول صور متلاحقة لزوراق الموت تقذف بركابها جثثاً على السواحل وكأن العالم استفاق فجاة واستعاد الوعي وسط تلاطم امواج عاتية .جموع ركبت عباب البحر هاربة من لعبة الجنون والعبث الامتناهي في بلدانها غادرتها مجبورة مكسورة حين سكت الزمان على المظالم .نفروا وحدانا وزرافات لائذون بفسحة حلم متواضعة بقعة تتفيأ ارواحهم أمنا تحت ظلالها وسنابل لاتعجن حبوبها بدمائهم وشمسا يحيكون خيوطها أراجيح فرح لاطفالهم وغدا ندى فجره يطبع قبلات المحبة بلا وجل على وجوه الجميع .

ترى هل تنبأنا الصور والاحداث والمواقف التي تنقلها لنا المنصات الاعلامية الحقيقة بالدقة والوضوح وهل الحلول خيمة ولقمة وحبة دواء.؟! يقينا ان للنزوح والهجرة تداعيات خطيرة ابعد واعمق لاتقف عند الاحوال المعيشية والاقتصادية ومعالجة الامراض السارية والمعدية . انها تغمد بنصالها في عمق النفس ،كما انها ليست لوعة وفراق وحنين فحسب بل تجريف للذات وتعطيل للقدرات وتشوية للمشاعر .لها تاثيرات ودلالات فردية تغيب عن عيون الرصد باحصاءات كمية .فاهوال الناس واحوالهم وقدحملوا صفة المهجر او المهاجر على تنوع فئاتهم العمرية ونوعهم الاجتماعي تركت فيهم بصمة قد لاتتطابق كليا مع الاخر خاصة اذا طال بهم الوقت وتراكمت عليهم السنون دون تأهيل او تنظيم لاوضاع استقرارهم وسيجد المتابع والفاحص لاحوالهم عن كثب صورا تنطق بصرخات معاناتهم وحطام نفوسهم المبعثرة .وقد اتيح لي وانا من بلدعاش الكثير من ناسه الشتات ان اطلع عن قرب ويسجل قلمي بعضا من نماذجها:

شاب في مطلع عامه الثامن عشر طرزت ملامح الرجولة وجهه بشاربين ولحية غضه يرافقه في حله وترحاله ومنذ ان فارق بلده وهو ابن السبعة اعوام حقيبة صغيرة اودع فيها العابه ،جمعها على عجل حين غادر منزله

واسرته قسرا وظلت رفيقته في تنقله بين اكثر من بلد ومكان تسابقة

السنين مغادرا عالم الطفولة ولكنه لم يغادر حقيبة احلامة المعبئة بكركرات وصيحات اصدقائه، وحكايا جدته، و اغفائته في حضن جده الدافئ ، وهدية معلمته تثمينالتفوقه .كيف لهذه النفس الغضة ان تصحو على غير حا ل اين غرفته التي ازدحمت جدرانها بشخصياته الكارتونية المحببة وماهذا النشيد الصباحي الذي يردده زملائة في مدرسته الجديدة انه لايشبة نشيد مدرسته الجميلة وكيف سينجز واجبه البيتي وهو لم يستوعب توجيهات معلمته فهو لو يفهم بعض عباراتها ولذا وقف صامتا لم يجب على سؤالها في الدرس فتندر عليه بعض زملاء صفه .بكى بحرقة عندما عاد لمسكنه الجديد رافضا العودة للمدرسة غاضبا من كثرة نواهي والدية وتقييد خروجه وعبارة امه التبريرية نحن غرباء هنا!.تكيف بمرور الوقت مع حياته الجديدة ولكن بقيت احلامه الجميلة تحلق به بعيدا وحقيبته صندوقه السحري يختزن له لحظات سعادة باثر رجعي انه لايزال يعيش غربتا الروح والمكان .مثلما تجمد التاريخ هنا وقف ايضا ساكنا منتحبا امام امراة جاوزت سنواتها الاربعين ببضع امسكت بتلابيبه امام مشهد مقتل بكرها العشريني غدرا وارته الثرى على عجالة ونأت بعيد بعيد باخيه الاصغر خوفا من مصير مماثل. في غربتها القسرية وعينيها ترنو مطرقة ترصد تذبذب خط منحنى مشاعرها بين فرح بصغيرها الناجي واهات مكلومة في صدرها على فجيعة الغائب الذي لن تتمكن من زيارته ونثر الزهور وماء الورد على قبره البعيد .لا العويل ولاالنحيب ولا البكاء اطفت بعضا من حرائق تستعر في صدرها تخبو وتتقد حين تطوف مع ذاكرتها يدق جرس قطار ذكرياتها تقف عند محطة ولادته كيف عانقته ؟كيف اختفى الوجع؟ وتورد الوجه الشاحب بمجرد رؤيته والزهو الذي تالق في عينيها عندما عرفت ان بكرها جاء صبيا وسيناودونها باسمه (ام فلان) لقد كان درسها الاول ذاكرت معه كل واجبات الامومة ومعه

تفجرت غريزة الامومة محبة ولهفة وحنانا ونكران ذات .

تشعراحيانا انها على شفا الجنون تتطلامها مشاعر

متناقضة بين حالة من الانكار وحالة من الرضوخ والاستسلام وبين هذا وذاك تناثرت شظايا روحها وتبلدت مشاعرها واستطال الحزن مدثرا ايام غربتها .

في الغربة القسرية تلتاع النفس لانها مضطرة لامختارة اجبرت على مغادرة الواقع والحلم ..الحاضر والمستقبل فتقف كانها عود خاوية جف نسخه فلا سيرورة لمسيرة الحياة التي تشابه منتظم دائري مركزه نواة تحلق حولها حلقات توازنت الكتروناتها فاذا تخلخل عدد الالكترونات زيادة او نقصان تتخلخل معادلة التوازن التي تتطلب تحقيق اشباعا لتستعيد الدائرة استقرارها .هذا التشبيه وتلك الرؤيه لاستاذ جامعي يحتل ركنا يوميا في احدى مقاهي غربته القسرية رمته الاقدار اليها بعد محاولة لاغتياله فحزم حقائبه لائذا ببلد عربي منحه اقامة مشروطة بعدم مزاولة العمل فدارت رحى حياته راسا على عقب ذلك البروفيسور الذي امضى جل سنوات عمره في البحث والدراسة وتوج مسيرته الاكاديمية بعشرات البحوث واحتلت مقالاته الرصينه صفحات واسعه في عديد المجلات العلمية المحكمة ونهل من علمه مئات الطلبة ولعشرات منهم كان موجها ومشرفا على اطاريحهم ليصل به المطاف عاطلا رغم انفه جليس مقهى رفيقة كتب خرساء ايامه تمضي ساعاتها بطيئة مملة يضحك في سره وهو يقلب مفكرة مواعيده وملاحظاته كان يبحث فيها دائما عن ثغرة ربما تحايلت عليه ولم تدون موعدا ويتذكر شكاوى الاولاد والزوجه من التزاماته وتجاوزها على حدودهم . ويعلق بين فكي كماشة احلامه فتارة سيعود ويكمل مسيرته وتارة عليه ان يبدا من جديد وبين هذا وذاك يعتمل الصراع داخل النفس ويبقى الحلم دون الواقع الذي تناثر كشظايا زجاج ناعم وتحول التبجيل الى تنكيل وتداعت جدران قلعة وطنه العلمية نهب التاريخ وهربت المخطوطات والنفائس وحرقت الوثائق وامهات الكتب

واغتيلت مفاخر التاريخ وزيفت الحقائق وقطعت اوصال الذاكرة وشوشت

الثوابت (وهضم العالم والحكيم وكرم ذي الجهالة).تشابهه في الحالة ناشطة مجتمع مدني القت رحلها على رصيف الغربة . تبدد ت وذوت قضتيتها في النهوض بنساء بلدها والارتقاء بهن والتي افردت لها جل ايامها وطاقاتها كانت قضيتها رفع الغبن عن المراة وكسر الامتياز الاجتماعي على اساس الجنس تبحث وتفتش عن مايعطي زخما لرؤاها بطون كتب التراث كانت ساحة تحدي تبحث بين سطورها مايفند مسلمات اشاعها ذوي السطوة التقليدية في المجتمع وذاكرت كتب التاريخ ومراحله السحيقة لتثبت ان نساء وطنها شريكات في صنع الحضارة ، وبين الماضي والحاضر توزع نشاطها تجول وتصول تبحث عن العروة الوثقى بين زهو الماضي وتطلعات الحاضر واشراقات المستقبل . وبعجالة سيير الاحداث اصبحت مطاردة تهمتها انها كانت ناشطة نسوية تحب نساء بلدها وتدافع عن حقوقهن .واليوم تبكي اطلال مشروع نهوض وذوت حقوق نساء كن اول المتضررات من الحرب ومتغيراتها الجذرية لقد تدحرجت المنجزات من قمم المجد ككرة الثلج تكبر انحدارا وافلت التطلعات ووهوى سقف المطالب وماكان حقا مكتسبا تأكل وتقهقرعلى خلفية مشهد تقدم الصفوف فيه المتاجرين بالحلال والحرام .

في هذا المشهد الضبابي تتداعي الصور عن فوضى مصطنعه لها مقاصد وغايات عجز تفكيرذلك الشاب العشريني عن استيعابة او ربط اسبابه ونتائجه لم ال به الحال هكذا يقطع طرقات غربته بعيدا عن وطنه ترك جامعته قبل شهر واحد من تخرجة هاجس اهله الاول وهو وحيدهم ان ينجو بنفسه بعيدا ولايهم اي شي اخر بعد ان انقذوه من قبضة خاطفيه بفدية وتوسلات. خرج من التجربة بذهول وعجز عن النطق لعدة ايام وكوابيس ليليه ينتفض منها جسده مرتجفا لم تغادره وان صار بعيدا .طبعت في مخيلته نبرة صوت خاطفيه يستفزونه ويهينونه وهم يقرئون اسمه في بطاقته الجامعية .كيف ؟ تحركت كوامن الطائفية البغيضة ليكون احدى ضحاياها ولماذا؟ ورفاق غربته ومن يتقاسم معهم السكن والخبز تتنوع طوائفهم واعراقهم ولكن انتمائهم واحد ولا خلاف بينهم ولا عراك بل كل الود والمحبة ونقاء الصداقة وهي ذات الوشائج التي تربى وترعرع عليها في بيته ومدرسته وجامعته حتى ذر الشيطان قرنيه ودمر بلده وتسلقت قوى الظلام طفت وتجبرت قتلا وتهشيما وتقطيعا للنسيج الاجتماعي. تتخبط خطوات واضاعت بوصلته الاتجاه بين شوق وحنين للاهل وللوطن توقظه منها لسعات سوط تجربته المريرة تسحبه في حيره ولوعه وسط دوامة المجهول تلك هي نماذج من كم غزير من اختصاصات وخبرات وكفاءات تعطلت على قارعة الاغتراب بعد ان قلبت عاصفة الحرب الهوجاء رأس هرم المجتمع وطفت الفوضى سواء اكان نتاجا عرضيا ام مخططا له . مثل هؤلاء ازمتهم االعميقة غير منظورة ولا تتوقف عند خيمة اقتلعتها الريح او قارب ضاع في لجة البحر انها ازمة الذاكرة والهوية والتاريخ هي ازمة الافتراق النوعي بين امس واليوم هي غربة الذات وانغلاق افق التطلعات واهتزاز منظومة معتقدات وقيم

د.مثال صبري



معكم – خاص

تميز ونشاط منذ البدايات

سليمان الراجحي.. فاعل خير بلا توقف

لا مفاجأة عند رواية أي قصة ذات طابع مضمون إنساني وخيري من أي كان، حول الراجحي، فهو المعروف منذ عقود بذلك، وهو الذي تميز منذ بدايات دخوله عالم الأعمال والتجارة بنشاط وحيوية ودقة ومثابرة، وقد عمل في مختلف المهن والأعمال بلا كلل ولا تعب، بل بجد وإصرار وعزيمة لا تلين، فقد جاب العالم بحثاً عن المعرفة والخبرة، ومن أجل تحقيق النجاح تلو النجاح، الذي توج بأعمال وأفعال الخير التي تجاوزت المكان والحدود لتحط رحالها في شتى بقاع الأرض. إنه الشيخ سليمان الراجحي، فاعل الخير بلا توقف الذي لم ينتظر مكافأة من أحد، سوى صاحب ومصدر الخير كله.

ولد سليمان بن عبد العزيز بن صالح الراجحي، وفقاً لكثير من المصادر في العام 1920، في إحدى قرى القصيم، «البكرية»، ولا جديد في القول إنه ولد لأسرة فقيرة، والتالي نشأ وعاش وسط ظروف حياتية صعبة. وكان ترتيبه الثالث بين أشقائه الأربعة، وهم على الترتيب: صالح، عبد الله، سليمان، محمد. وقد انتقل والده إلى الرياض مع أخويه صالح وعبد الله لطلب الرزق، ثم عاد ليأخذ بقية العائلة في عام 1937.

هناك التحق بالدراسة، وكانت ميوله نحو العمل والتجارة واضحة منذ البدايات، وكانت عزيمته في طلب الرزق قوية، وله جرأة تجاه المحاولة والتعلم والاستفادة من تجارب الغير. كان شغوفاً بالعمل منذ بداياته وشديد الملاحظة والنشاط. ومن المعروف أنه تنقل بين كثير من المهن، حيث عمل كحمال وكحارس لبضاعة البائعين في السوق، وفي وقت الفراغ كان يتتبع الأبل لتجميع ما يسقط منها من أحطاب، كما عمل في البناء وغيرها من المهن التي اكسبته خبرة بأحوال السوق ودراية بطرق التعامل ومعاملة مختلف الفئات والعقليات وطرق التجارة.

في العام 1943 كان له دكانه الصغير، على الطريق الرئيسي في حي المربع، وكان يبيع فيه العديد من المنتجات مثل السكر والشاي والكبريت والحلوى وغيرها، وكان يأتي ببعض المنتجات التي لا تباع إلا في البحرين، خاصة الحلويات، ليتميز عن غيره. وبعد سنتين باع الدكان ليسدد تكاليف الزواج، ومن ثم عمل مع أخيه الأكبر، صالح، في محله في الرياض.

> 1920
> ولد سليمان بن عبد العزيز بن صالح الراجحي، وفقاً لكثير من المصادر في العام ١٩٢٠

إلى جدة

من هناك حيث محل أخيه صالح، انتقل إلى جده للعمل أيضاً مع أخيه صالح، في محله بجدة، ليكون مسؤولاً عن النشاط التجاري الخاص بالصرافة في جدة ومكة. ومما يروى عن نشاطها تلك الأيام، أنه كان يحمل الطرود والأمانات ويوصلها وهي على ظهره إلى المطار، قاطعاً ما يزيد على العشرة كيلومترات، ليوفر أجرة الحمال والنقل. وعلى الرغم من مشقة العمل إلا أن الحس التجاري للشيخ كان غالباً عليه، بالإضافة إلى حاجته الشديدة لتحسين دخله، فاستغل الشيخ أوقات فراغه القليلة وكان يقوم ببعض الأعمال الجانبية لتحسين دخله، فتاجر في الأقفال والأقمشة ومواد البناء وغيرها.

محطة جديدة في مشوار العمل

في العام 1972، بدأ بالعمل بمفرده، وكان على موعد مع ميلاد مؤسسته الجديدة، التي حملت اسم «مؤسسة سليمان العبد العزيز الراجحي»، ومن هناك انطلق في مشوار التوسع، فقام بفتح عدد من الفروع في جدة وغيرها، مع حرصه على عدم فتح أي فروع في منطقة الرياض احتراماً لنشاط شقيقه الأكبر، صالح. هذا التوسع المصرفي صحبه أيضاً التوسع في مجال العقار واستطاع تحقيق الكثير من النجاحات فيه، مع اكتساب سمعة طيبة لدى العملاء والتجار من داخل المملكة وخارجها.

العمل مع شقيقه من جديد

نحو 6 سنوات، مضت على العمل بهذه المؤسسة وفروعها، بمفرده، إلى أن عاد واتفق مع شقيقه صالح، للعمل معاً من جديد، ومن ثم اجتمع الأشقاء الأربعة للعمل جميعاً، وتم تفويض الشيخ سليمان ليدير العمل بشكل رئيسي، وكان هذا في العام 1978، حيث تم تأسيس شركة

الراجحي للصرافة والتجارة، والتي تركز عملها الرئيسي في مجال الصرافة مع بعض النشاطات المتعلقة بالعقار ومواد البناء.

الوقف والعمل الخيري

يعرف الجميع أن الوقف يسهم في مساعدة المسلمين وفتح باب للتنمية في مختلف المجالات مع إعطاء الواقف باب لا ينقطع، من الأجور ولو بعد أعوام وعقود من وفاته. وبسبب نشأة الشيخ الدينية ونشأته في وسط يحرص على تعاليم الإسلام والتعامل بخلق وعطاء مع المحتاجين حُبب إليه عمل الخير منذ الصغر وكان يحمل الزكوات بنفسه ويوزعها على البيوت في شبابه. كما أنه خلال عمله تعرف على العديد من كبار رجال الأعمال الذين يعملون من الخير الكثير ولا يحملون هم الشح وجمع المال بل يرون أن المال الذي لديهم هو هبة من الله ليعينوا بها ذوو الحاجة، فكانت كل هذه العوامل معينة له على مجاهدة النفس وطبيعة حب المال المتأصلة لدى البشر. بدأ الشيخ بوقف بعض العقارات والأراضي، ثم بعد هذا وفقه الله إلى أن يقوم بوقف حصص من الشركات التي يملكها بنسب محددة، لكن هذا لم يكن ليرضي الشيخ الذي أراد أن يهب المزيد للمسلمين قربة إلى الله، فاتخذ قراراً بوقف ثلث ثروته لله. وأثناء البدء في عمل وتنظيم الإجراءات القانونية وبعد مشاورات مع العديد من أهل العلم والمشورة ورغبة منه في التقرب إلى الله قرر الشيخ وبعد أن استشار كل عائلته أن يوقف ثلثي ثروته لله وأن يوزع الثلث الباقي على أفراد عائلته خلال حياته.

منذ بدايات حياته العملية كان العمل الخيري للشيخ وأخوته يتجه عموماً إلى نوع محدد وهو مساعدة المحتاجين، حيث كان يتم توزيع الصدقات والمعونات إلى المستحقين عبر الشيخ نفسه أو من ينوب عنه. بعد أن قامت الدولة بعمل تنظيم وجمعيات للعمل الخيري كانت المساعدات الخاصة بالشيخ تمر عبر هذه المنظومة، وانحصر دور الشيخ على المراقبة والإشراف مع اطمئنانه بأن الأموال المخصصة لكل



مجال من مجالات المساعدة والبذل تذهب للمستحقين وفي الأوقات المحددة. لاحقاً ومع توسع الأعمال وبعد استشارة أهل العلم والدين والرأي، قرر الشيخ إنشاء جهة خاصة لتنفيذ الأعمال الخيرية والدعوية، فانطلقت المؤسسة قبل قرابة عقدين من الزمان ومرّت بعدة مراحل، فبدأت بإنشاء لجنة للعمل الخيري تابعة للشيخ صالح بن عبد العزيز الراجحي وإخوانه عبد الله وسليمان ومحمد في بدايات عام 1983، حيث بدأ المكتب بتقديم الخدمات الخيرية للجهات والمؤسسات الخيرية من خلال هذه اللجنة الخيرية، ويعد نحو عقد من عمرها تم عمل المزيد من التطوير واستيعاب مجموعة من أصحاب الخبرة بالعمل الخيري وتكوين عدد من اللجان الخاصة بالعمل الخيري واللجان الاستشارية واستمر العمل على هذا النحو إلى أن تم تغيير المسمى من مكتب إلى مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، وتعد المؤسسة إحدى المؤسسات المانحة وحيث تركز جهودها على دعم المؤسسات غير الربحية المسجلة في المملكة العربية السعودية في المجالات التعليمية، والاجتماعية، والصحية، والدعوية، والإعلامية، وبناء المساجد، وغيرها من أعمال الخير المختلفة.

1943
في العام ١٩٤٣ كان له دكانه الصغير، على الطريق الرئيسي في حي المربع

رسالة من القلب

بمناسبة «يوم الأسير الفلسطيني» الذي تحل ذكراه في 17 أبريل من كل عام، تجتاحني مشاعر التعاطف مع آلاف المحتجزين الذين نزورهم في أماكن الاحتجاز الإسرائيلية. ولا تغيب عن خاطري تلك الفجوة بين الآمال التي تعلقها عائلات آلاف المحتجزين الفلسطينيين على ما يمكنني تقديمه لهم، ونطاق المهمة المنوطة بالمنظمة التي أعمل بها.

على مدار أكثر من خمسين عاماً، زرنا محتجزين فلسطينيين في مرافق الاحتجاز الإسرائيلية. وظل هذا العمل في مقدمة أولوياتنا لعقود. ومع مرور الزمن، يتغير المحتجزون، وكذلك مندوبو اللجنة الدولية. لكن مهمة اللجنة الدولية الصليب الأحمر ومسؤولياتها تظل راسخة دون تغيّر.

وتهدف زياراتنا إلى مرافق الاحتجاز دائماً إلى تقييم المعاملة التي يتلقاها المحتجزون وظروف احتجازهم. ولطالما كان هدفنا النهائي – وسيظل دائما – هو ضمان وجود معاملة إنسانية وظروف احتجاز مقبولة. وبخلاف ما يظنّه الكثيرون، نحن لا نناقش أسباب الاحتجاز، ولا نطالب الإفراج عن المحتجزين. اسمي «رعد الحسبان»، أنا زوج وأب لطفلتين. أنا مسؤول عن إدارة الزيارات التي تنفذها اللجنة الدولية إلى جميع المحتجزين الفلسطينيين في مرافق الاحتجاز الإسرائيلية منذ ثمانية عشر شهراً. زرت في إطار منصبي الحالي جميع مراكز التحقيق في إسرائيل واثني عشر سجناً من سجونها. ودار بيني وبين ما يزيد على مائة محتجز أحاديث طويلة. التقيت المحتجزين من كبار ممثلي الفصائل الفلسطينية كافة. ولم نترك في أحاديثنا شيئاً لم نتطرق إليه: الطموحات، ومشاعر الأبوّة، والسفر والترحال، وكذلك الاحتجاز الإداري، والعزل المطول، والتواصل مع الأحباب.

منذ شغلت منصبي الحالي قبل ثمانية عشر شهراً، تابعت عن كثب 24 حالة إضراب فردي عن الطعام، وحالة إضراب جماعي واحدة وقعت في صيف عام 2016.

من المفهوم أن تجذب الإضرابات عن الطعام اهتمام الإعلام. وهذا الاهتمام الإعلامي يلقي بنا وبالمحتجزين المعنيين في دائرة الضوء. غير أنه يجلب معه وللأسف حزمة من الآمال التي تعلق في غير موضعها على جهات عديدة، من بينها اللجنة الدولية. إن الإضراب عن الطعام وسيلة من وسائل التعبير عن الاحتجاج. ونحن نحترم قرار أي محتجز بخوض إضراب عن الطعام، ولا ندعم هذا القرار أو ندينه. وبوصفنا وسيطاً إنسانياً محايداً، نحن لا نقدم أبداً على الضغط من أجل إنهاء إضراب عن الطعام، أو لكي توافق السلطات المعنية على مطالب المضرب عن الطعام.

إذن فما الذي نفعله بالضبط عندما تقع حالة إضراب عن الطعام؟

في حالة وقوع إضراب جماعي عن الطعام، نرفع وتيرة زياراتنا ونزيد الكوادر البشرية التي تجري هذه الزيارات. فيزور مندوبونا وطبيبنا المحتجزين بشكل منتظم طوال مدة إضرابهم عن الطعام. فيبصّرونهم بعواقب الإضراب عن الطعام على صحتهم ورفاههم، ويضمنون احترام السلطات المحتجزة رغباتهم كمرضى. ووفقا لمبادئ السرية الطبية، نحن لا نكشف علانية عن مستجدات الحالة الطبية للمضرب عن الطعام حتى وإن ألحت علينا الأوساط الإعلامية في طلب ذلك.

غير أننا نطلع أقارب المحتجزين المضربين عن الطعام على أحوالهم نزولا على رغبات المحتجزين أنفسهم. وهي بلا شك مهمة عسيرة يكتنفها فيض من المشاعر.

كثيرون هم المحتجزون الذين يطلبون منّا إخفاء حقيقة تدهور أحوالهم الصحية – كنتيجة مباشرة لإضرابهم عن الطعام – عن عائلاتهم. برّر أحدهم طلبه بأن أمّه المسنة تعاني من مرض بالقلب. فكان يخشى إن علمت بحالته الصحية السيئة أن تحدث لها مضاعفات خطيرة. لا سيما وأنها تمثل له الصخرة الشامخة التي يستمد منها صموده، ولا يمكنه تخيل ما يمكن أن يحل به إذا فقدها.

أنا أتفهم شعور اليأس الذي يسيطر على المحتجزين، وحاجتهم للجوء إلى طريقة غير عنيفة للاحتجاج أو للحصول على بعض المطالب. بيد أنني أعي كذلك العواقب الصحية الوخيمة التي قد يسفر عنها الإضراب عن الطعام، وكذلك الضغط العاطفي الذي يضعه الإضراب عن الطعام على عائلات المحتجزين، لا سيما إذا ما أذيعت معلومات حساسة حول الحالة الصحية للمحتجز على الملأ.

واليوم، مع انطلاق الإضراب عن الطعام، فإنني أود أن أغتنم الفرصة لأناشد المحتجزين، وممثليهم القانونيين، والسلطات المختصة إعطاء أولوية للحوار والوصول إلى حلول تجنب حدوث عواقب لا رجعة فيها على صحة المحتجزين. وأود كذلك أن أناشد الجهات ذات الصلة أن تتجنب إذاعة أحوال المحتجزين الصحية فذلك لن يجلب سوى أطنان من الألم النفسي والحزن تثقل كاهل عائلات المحتجزين وأحبائهم.

ومع هذا، فإنني أؤكد التزامي الراسخ والتزام اللجنة الدولية ببذل كل ما بوسعنا في نطاق مهمتنا، وأن ننهض بمسؤولياتنا كما يجب.

رعد الحسبان



حاكمت قادة عسكريين على جرائمهم في رواندا وحكمت على قس هدم كنيسة فوق رؤوس ٢٠٠ لاجئاً

رئيس المحكمة الجنائية الدولية السابق في رواندا القاضي تغريد حكمت لـ«معكم»: أصدرت حكما ١١ سنة على أمين العاصمة كيغالي لأنه صمت على جرائم مساعده

في سيرة ومشوار عمل السيدة تغريد حكمت ما يستحق التأمل والمعرفة والاطلاع، فهي أول قاض امرأة في الأردن، تنقلت في مواقع عدة، وتحملت مسؤوليات كثيرة داخل الأردن، وفي المؤسسات القانونية والإنسانية الدولية، وأثبتت حضوراً مميزاً وكبيراً، بدأت مشوار حياتها العملية معلمة فن ولغة إنجليزية، ودرست القانون وتبوأت مناصب عدة، من بينها رئيس محكمة الجنايات الدولية في رواندا، وما زالت عضو في مجلس الأعيان الأردني منذ العام ٢٠١٣.

■ **معكم – أسعد العزوني – عمّان**

وتفصيلاً، قالت عضو مجلس الأعيان الأردني، القاضي السابق في محكمة رواندا، تغريد حكمت، في حوار مع مجلة «معكم»، إنها ولدت لضابط أردني وأم تركية، وبحكم عمل والدها كانوا يسكنون في معسكر الزرقاء، وكانت حياتهم بسيطة، ولم تكن تحلم وهي في مدرسة الزرقاء أن الله سيهبها هذه الفرصة، وتصبح رئيساً لمحكمة الجنايات الدولية في رواندا لجرائم الحرب، مضيفة أن حياتها كانت مليئة بالمفاجآت، وعاشت أكثر من حياة واحدة، وكان لكل حياة طعمها الخاص المختلف، وتدرجت من البساطة إلى محطات عديدة اختلفت شكلاً ومضموناً وتضمنت مفاجآت لم تخطط لها.

التفوق في المدرسة

ورداً على سؤال حول وضعها في المدرسة أجابت أنها كانت متفوقة عندما أنهت المرحلة الإعدادية، وكان إتمام القسم العلمي في الزرقاء مستحيلاً، وبالتالي لم تتمكن من الذهاب إلى مدارس العاصمة لصعوبة ذلك عليها كفتاة في تلك الأيام. وأوضحت أنها بقيت في مدرسة الزرقاء، وتخصصت بالفرع الأدبي، وتفوقت في الثانوية العامة، وحصلت على بعثة من الجامعة الأمريكية للبنات في بيروت، ولسوء الحظ توفي والدها آنذاك، وأجمعت الأسرة على عدم السماح لها بالسفر إلى لبنان الذي كان رمزا للانفتاح آنذاك.

العمل في سلك التدريس

وبخصوص عملها في سلك التدريس، قالت إن لديها القدرة على التكيف مع كل الظروف، وقد قدمت لوظيفة معلمة شأنها شأن زميلاتها اللواتي كن يعملن معلمات، وكانت لديها ميول فنية، ما أتاح لها تدريس الفن وبعض الحصص باللغة الإنجليزية، وكانت ترغب بإكمال دراستها الجامعية، لكن ليس بمادة تلزمها بالبقاء معلمة، فقررت دراسة القانون، ليس لأن التعليم مهنة سيئة، فهو دوماً الأفضل للمرأة بشكل خاص، لكن لرغبة قديمة منذ الصغر لدراسة القانون، فسجلت في جامعة دمشق، وتزوجت في السنة الثالثة وأنجبت، وكانت تدرس في الجامعة وتعمل معلمة في نفس



الوقت، وحصلت على درجة البكالوريوس في القانون عام 1973.

تربية الأولاد والتعليم

بعد التخرج من الجامعة اعتبرت أنه يمكن لها الانخراط بسهولة في سلك القضاء والمحاماة، فأخوها طاهر حكمت الذي يرأس المحكمة الدستورية حاليا، كان محامياً، وأخوها الثاني الراحل بهاء حكمت، كان محامياً أيضاً، ولديهما مكتب محاماة، لكنها لم تطرق الباب لإيمانها أن الأمومة فوق كل طموح، وفي حال عملت فإنها ستترك أولادها في الصباح للذهاب للمحكمة، وفي المساء للذهاب إلى المكتب، وبالتالي ستتركهم للخادمة، ولذلك قررت البقاء في سلك التعليم، لأنها لم تكن تغيب عن البيت أكثر من ساعات معدودة، وانتظرت حتى كبر أولادها حتى العام 1982، وعندها عملت كمحامية.

العمل كمحامية

وعن انطباعها كمحامية، أوضحت السيدة حكمت أن صحافياً سألها في بداية عملها كمحامية عن رأيها بالمرأة كمحامية، خصوصاً أن عدد المحاميات آنذاك كان لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، وكان شعورها أن المرأة كانت تبحث عن حقوقها فكيف لها أن تعطي الآخرين حقوقهم، كما أن ثقة الرجل بالمرأة المحامية ضئيلة، ما يصعب تسليمها مصيره بقضية ما، مشيرة إلى أنه عندما كان يقابلها أحد من المعارف في المحكمة، يقول لها خير إن شاء الله، كيف أستطيع مساعدتك؟ ولم يفكر طبعا أنها محامية لأنه لم يكن هناك لباس خاص بالمحامين كما هو الحال هذه الأيام. وأضافت: سألها الصحافي أيضاً عن رأيها بالمرأة كقاض، فقالت له: «إذا أتيح للمرأة الأردنية أن تدخل السلك القضائي، على الرغم من وجود بعض الاتجاهات الفقهية الإسلامية التي لا تؤمن بولاية المرأة للقضاء، إن شاء الله، سأكون أول قاض امرأة في الأردن، وأخذ ذلك مني14 عاما حتى أحقق هذه الرغبة».

الدخول في سلك القضاء

في العام 1996، أصبحت السيدة حكمت أول قاض امرأة في الأردن، وخاضت حينها منافسة مع خمس محاميات زميلات لها، وتم اختيارها وحدها، ووضعوها تحت المراقبة المشددة لمدة عام ونصف العام، وتابعت: يوجد اليوم 180 قاض امرأة في الأردن. مؤكدة أنها لم تواجه أي صعوبات قضائية عكس الأخريات لأنها كانت كبيرة بالسن ولديها خبرة في التدريس ولم تصطدم بأحد.

محكمة الجنايات الدولية

وبخصوص محكمة الجنايات الدولية، قالت إنه جرى ترشيحها عام 2003 لهذا المنصب من قبل نائب رئيس الوزراء آنذاك، وزير العدل فارس النابلسي، وذهبت إلى بودابست حيث توجد الجامعة الأوروبية لحضور ورشة عمل، حضرها 10 نساء مرشحات من دولهن لمحكمة الجنايات الدولية، وعند عودتها إلى عمان نشرت الصحف الأردنية أن القاضي تغريد حكمت عادت من ورشة عمل أوروبية، فقامت قيامة الدبلوماسيين والأكاديميين والقضاة والمحامين الأردنيين معترضين على ترشيحها للمنصب وكان عددهم 12 شخصية، وقدموا اعتراضاتهم لرئيس الوزراء آنذاك م.علي أبو الراغب الذي احتار في أمره، فقرر رفع جميع الأسماء بمن فيهم اسمها إلى الملك عبد الله الثاني، لاختيار المرشح المناسب مرة أخرى، واستندوا



في اعتراضهم على عدم أحقية وزير العدل بالترشيح، وأن ذلك من صلاحيات لجنة وطنية.

وأضافت أن الأسماء عرضت على الملك، فاختارها كامرأة، ولم يختر أحداً من الرجال رغبة منه في تغيير الصورة النمطية الغربية عن المرأة العربية المسلمة، بأن لدينا نساء مؤهلات قادرات على الوصول لأعلى المناصب، وتم إرسال القرار إلى مندوب الأردن في الأمم المتحدة الأمير زيد بن رعد، وفي نهاية مدة الترشيح فتحت الإنترنت وتصفحت أسماء المرشحين ولم تجد اسمها.

وفي اليوم التالي اتصلت بوزير الخارجية آنذاك د. مروان المعشر، وأخبرته أنها لم تعثر على اسمها في قائمة المرشحين، فأجابها ببرود أن الأمير زيد طلب رسمياً أوراقاً ثبوتية منها، لكنهم لم يعثروا عليها، ولهذا «راحت عليها»!

وبينت السيدة حكمت أنها سألته: «هل تدرك ما تقول؟ وأنك عطلت قرار الملك بانتخابي مرشحاً، وأنه لن تتاح الفرصة ثانية للأردن قبل خمسين عاماً على الأقل، لأنها الدولة العربية الوحيدة التي وقعت على اتفاقية روما، كما أنك عطلت عليّ عمل 3 أشهر، وقلت له أيضاً إنني سألجأ للقضاء، مشيرة إلى أنه بعد ذلك تحدث معها بدبلوماسية وأبلغها أنه سيحقق في الأمر، وبعد يومين طلبها إلى مكتبه وأخبرها أنه أجرى تحقيقاً، ووعدها بتعويضها بمقعد دولي آخر.

شواغر في محكمة رواندا

وعن كيفية تعيينها في محكمة رواندا قالت إن قدميها شلتا لأسبوع من شدة الغضب، وبعد أربعة أيام وصل من الأمم المتحدة كتاب جديد، واتصل بها وزير الخارجية، وأبلغها أن الأمير زيد يقول إن مجلس الأمن أصدر قائمة تتضمن 18 شاغراً في محكمة الجنايات الدولية في رواندا، ويطلب ترشيحها وثبت في الرسالة رقم هاتفها وعنوانها، فوافقت على الفور.

بعد ذلك طلب منها الأمير القيام بحملة انتخابية في الأمم المتحدة بنيويورك ورتبوا لها برنامجاً انتخابياً لمقابلة 80 بعثة دولية بين سفير ومستشار قانوني يمثلون دولهم في العالم، ونجحت في كسب ثقة الجميع، كما حصلت على 40 صوتاً من منظمة المؤتمر الإسلامي آنذاك، و21 صوتاً من المجموعة العربية، وكانت الحصيلة 152 صوتاً، كثاني أعلى الأصوات ضمن 18 قاض في العالم بفارق صوتين بينها وبين الفائز الأول الإيطالي.

محكمة رواندا

ولدى حديثها عن عملها في محمكة رواندا أكدت السيدة حكمت أنها كانت سعيدة بذلك، ليس لأسباب شخصية بل لإتاحة الفرصة للعرب بصورة عامة والأردن بشكل خاص، لتطبيق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وإرساء دعائم حقوق الإنسان في العالم. وقالت إنها فوجئت عند وصولها المحكمة التي كانت تقع في أجمل بقعة في إفريقيا بمدينة أروشا، بجانب سلسلة جبال كليمنجارو التي كانت مغطاة بالثلوج، وعلمت فيما بعد أن مجلس الأمن اختار موقعها كمنطقة محايدة حتى لا يفرض المنتصر رأيه على المحكمة.

وأضافت انها تسلمت قضايا مهمة، في مقدمتها قضية ضد القادة العسكريين

الروانديين الكبار أمثال قائد الجيش ومدير الأمن ووزير الدفاع، وهم الذين أعطوا الأوامر للإبادة الجماعية وقتلوا مليون شخص خلال 100 يوم، كما حاكمت قسيسين، أحدهما أمر بهدم كنيسة فوق رؤوس 1200 لاجئي احتموا بها، بالتعاون مع أحد رجال الأعمال الذي وعده ببناء كنيسة جديدة أفخم منها خلال 3 أشهر، بالإضافة إلى محاكمة اللورد أمين العاصمة كيغالي، وكان طبيباً لكنه لم يرتكب جريمة واحدة بيده بل صمت عن مساعده مجرم الحرب، وحكمت عليه ب 11 عاماً، وقد اعترف بالذنب وطلب منها أثناء المحاكمة الإذن بالحديث، وقدم اعتذاره للشعب الرواندي ولذوي الضحايا، وأكد أنه فقد إنسانيته لمدة 100 يوم، وتعهد بعدم تكرار ما حصل مطلقاً.

رئيسة محكمة رواندا والسرطان

وحول إصابتها بالسرطان وهي على رأس عملها في محمكة رواندا، أوضحت السيدة حكمت أنها قضت في المحكمة 8 سنوات، منذ العام 2003-2011، وفي العام 2009 ترأست المحكمة وواجهت صعوبات جمة، بسبب إصابتها بالسرطان عام 2008، وعولجت بالكيماوي، ولم تأخذ يوماً واحداً إجازة، حتى لا يعينوا قاض غيرها، وينعكس ذلك سلباً على قضية محاكمة العسكريين الروانديين.

وعن كيفية علاجها قالت إنها كانت تزور عمّان للعلاج الكيماوي مرة أسبوعياً، وتتحمل وعثاء السفر في العديد من المحطات، واستغرق منها الأمر 10 جلسات كيماوية، شفيت بعدها تماماً من السرطان، وكانت تزور أماكن تخليد الضحايا مع أعضاء المحكمة حتى لا تشعرهم بغيابها، ولا يطعنوا بأهليتها، وقد صدر قرار الإدانة أواخر شهر تشرين أول عام 2010.

وأكدت السيدة حكمت أنها تحدت نفسها بترأسها للمحكمة، على الرغم من إصابتها بالسرطان، ولم ترتح لحظة واحدة، وكان ذلك جزءاً من العلاج، كما كانت محاضراً في جامعة هارفارد منذ العام 2006 وجرى تكريمها لتميزها في القانون الدولي، ولكونها امرأة بعد أن أعجبوا بطرحها حول أخلاقيات القضاء، كما حاضرت



في الأكاديمية العسكرية الأمريكية في نيويورك، وطلبوا منها عام 2012 الحديث عن الإسلام وقواعد القانون.

التقاعد من محكمة رواندا

ورداً على سؤال يتعلق بتقاعدها من محكمة رواندا، قالت إنها أنهت عملها في المحكمة عام 2012 وعادت إلى عمان، وعرضوا عليها ترأس محكمة الجنايات الكبرى، وكانت عضواً فيها عام 2003، ولأن رئيس المحكمة هو الذي يوقع على قرارات الإعدام، قررت الاعتذار لأنها ضد الحكم بالإعدام وتعمل على إلغائه، «فأحلت نفسي على التقاعد»، موضحة أنه في العام 2013 رشحوها للمحكمة الدستورية، لكن الملك عين أخاها طاهر رئيساً لها، ولأنه لا يجوز لإثنين من نفس العائلة أن يكونا في المحكمة انسحبت، وقد كرمها الملك عبد الله الثاني بتعيينها عضواً في مجلس الأعيان عام 2013 وجددوا لها مرة أخرى هذا العام.





إبراز معاناة ضحايا الحروب أولوية تستوجب الاهتمام

المنسق الإقليمي لقسم الإعلام باللجنة الدولية للصليب الأحمر زياد أبو لبن: لا بد من التزام الحيادية لخلق إعلام إنساني متميز

■ معكم -راضية صحراوي - تونس

تعكف الحركة الدولية في مجال العمل الإنساني سواء الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر، أو الاتحاد الدولي، على تنفيذ مشاريعها في البلدان الخاضعة للنزاع المسلح، وكذا الدول المحتاجة للدعم، إلّا أن العديد من خدمات الإغاثة والتنمية لا توثق بالشكل الكافي، لتبرز معاناة ضحايا الصراعات الدامية، نظراً لتأخر الإعلام الإنساني في إظهار الصورة الحقيقية للعمل الخيري والإنساني المقدم من قبل المؤسسات الإغاثية والحكومات.

في هذا الحوار الذي أجرته مجلة معكم، مع الدكتور زياد أبو لبن، المنسق الإقليمي لقسم الإعلام باللجنة الدولية للصليب الأحمر، يتطرق أبو لبن إلى واقع الإعلام الإنساني في الوطن العربي وأهم الآليات الواجب اتخاذها من قبل الصحافي في مجال العمل الإغاثي، للخروج بخبر يتسم بالحيادية والاستقلالية.

الإعلام الإنساني في الوطن العربي

أكد الدكتور أبو لبن أن الإعلام الإنساني في الوطن العربي يلبي حاجة المجتمع العربي للخبر، فهذا الأخير يبحث عن الخبر، وهذه القضية ليست في العالم العربي بل في العالم بأسره وبشكل أوسع، ولا يزال الإعلام الإنساني في منصة العربية قياساً بالإعلام المسيس والإعلام المفتوح في مرحلة التكوين والتطور، وفي الحقيقة ليس لدينا إعلام متين ومتماسك وقوي بشكل كبير عارف بالشأن الإنساني، فمن بين أهداف العمل الإنساني الوصول إلى الضحايا وتوفير الحماية والأمن للطواقم العاملة، والمبادرة التي نظمتها المنظمة العربية للصليب والهلال الأحمر بتونس تحت شعار العمل الإنساني... صناعة ومهارة، ورشة عمل "الإعلام الإنساني"، والتي تهدف إلى رفع قدرات الإعلام بين الإنسانيين العرب إلى درجة تلبي المشروع الإنساني الضخم وحاجته الأساسية الضخمة الموجودة في الوطن العربي، وبالتالي حاولت إعطاء الكثير من المعلومات والأفكار التي قد تساعدهم في المستقبل من رفع مستوى أدائهم في نشر أخبارهم، والتحدث عن مواضيع متعلقة بالشأن الإنساني بشكل محايد، تركز على الضحية أكثر من التركيز على الجهة المقدمة للمعروف وللمساعدات.

وتابع: ما زلنا ننشر ما قام به الصليب الأحمر، ولا نركز على معاناة الضحية عن احتياجاتها، وبالتالي لا بد من المواءمة بين قضية إبراز معاناة الضحية أكثر من إبراز قضية التدخل الإنساني، فهناك مجموعة من القضايا يجب أن تأخذ بعين الاعتبار، وأن يفكر الإعلامي بموضوع القبول أي أن يحصل العمل الإنساني على القبول ومن الأطراف المعنية كافة.

ولفت إلى أن استراتيجيتنا في الاتحاد الدولي للصليب الأحمر، هي الخروج من هذه الأزمة بشكل حيادي، وعندما يكون الإعلام المحايد يصب في مصلحة الضحية، والقضية الثانية نحن نبحث في الإعلام من خلال الإنسان الملتزم الوصول الآمن إلى الضحايا عندما نتحدث عن العمليات الإنسانية والتدخلات الإنسانية، فإنك تبلغ وتنشر لكل الأطراف، وهم يكونون أكثر ارتباطاً بعملك الإنساني ويعطوك فيما بعد المدخل للوصول للضحايا، كذلك تأمين الطواقم الإنسانية، وهو هدفنا في الحركة الصليب يجب أن نبلغ رسالتنا الإنسانية لجمع الفئات المستهدفة.

قاموس للمصطلحات

في الحقيقة نصطدم مرات عدة بمفاهيم ومصطلحات تثير الفتنة وتعمق من بؤر التوتر في مناطق الصراع المسلح، ما يصعب عمل الصحافي الذي من المفترض أن يلتزم الحياد، ولا بد عليه أن يتفادى استعمال المصطلحات كالنظام القمعي، الإرهابيين، وما شابه، بل استخدام لغة محايدة توصيفية وليست تصنيفية، نحن لا نصف أحداً، ونحن نستعمل مثلاً مصطلح الجماعات المسلحة بغض النظر عن تعريفها، فكل يرى الإرهاب بمنظوره الخاص.

وتابع: يجب أن يكون العمل الإنساني خالصاً من أجل المهمة الإنسانية، وليس من أجل أجندة مخفية، وتريد بالعمل الإنساني إظهارها، والمشكلة ان كان فيه أجندات مخفية قد يضع كل العاملين في المجال الإنساني في خطر، ما يستوجب علينا التزام الحياد ووضع القضية الإنسانية في قمة سلم أولوياتنا والاهتمام بها.

> الإعلام الإنساني في الوطن العربي يلبي حاجة المجتمع العربي للخبر

وأضاف: من خلال هذا المنبر أتمنى أن يتم تنظيم دورة تدريبية خاصة بالمكلفين بالإعلام للجمعيات الوطنية، وكذا خلق قاموس بالمصطلحات الحيادية من أجل صناعة خبر إنساني هادف.

تأثير الصور في الإعلام الإنساني

وقال أبو لبن: إن الصورة أداة معقدة لنشر الفكرة، ففي أحد المشروعات التربوية مثلاً، كنا نعرض على الطلبة الفئات العمرية 13 الى 18 عاماً صوراً لها طابع إنساني مأخوذة في مناطق النزاع المسلح، ونطلب من الطلبة التعليق عليها، وفي الحقيقة فوجئنا بأنهم يرون أشياء مختلفة عما نراه نحن المستشارين التربويين. وتابع: عندما تنشر الصورة لا بد أن تلم بكل العناصر والجوانب المحيطة بالصورة، وتعرف مدى تأثيرها على المشاهد، فالصورة تفهم بملايين القراءات، ولكن الكلمة تفهم بطريقة واحدة، إن الأمر يتطلب دراسة جدية وعميقة للصورة قبل نشرها، حتى لا تفهم رسالتنا الإنسانية بشكل خاطئ، فهناك الكثير من الصور تعمل على إخراج موقف إنساني معقد في غاية الحزن والمأساوية، ومع تكراره يصبح المشهد عادياً، ونتعامل معه بشكل عادي، فهناك صور لأيادي ميتورة ورؤوس مفصولة في أول وهلة تحدث لنا صدمة وحزن، وسرعان ما تخف الصدمة بالتدريج، عندما تتكرر المظاهر مرات ومرات، ويتلاشى الحزن نهائياً. وهنا مسألة خطيرة بحيث تساهم الصور في خلق حالة من بلادة المشاهدة، ومن هذا المنطلق لا يتوجب على الإعلامي الإنساني نشر صور تحتوي على كثير من المشاهد المؤلمة، وإذا اضطر إلى نشرها لا بد من التحذير والتنويه على الآباء بعدم ترك أطفالهم يشاهدون هكذا صور وحشية ودموية.

إعلام إنساني

إن أحد أكبر التحديات يتعلق بمسألة قدرة الصحافي على عدم إظهار ميوله عند الحديث باسم المنظمة الإغاثية، كما يجب أن تحدد هدفك بشكل واضح، وأن يكون هدفك إنسانياً بالدرجة الأولى، لا أن تسعى إلى إحداث الفوضى.

تهجير وتطهير عرقي ومناشدات من الأمم المتحدة لحل مشكلاتهم وعلاجها

مسلمو الروهينغيا

في قلب الصراع في ميانمار



■ معكم – خاص

كل الإعلام في العالم يصوب حبره وكاميراته بشكل كبير نحو ميانمار أو بورما، وتحديداً صوب إقليم راخين أو أراخان، حيث الإثنية الروهينجية التي يتجاوز تعدادها مليون نسمة، غالبيتها من المسلمين، وهي قومية عرقية (إثنية) تنتمي الى عائلة الشعوب الهندية وتقطن في ولاية راخين أو أراخان، هناك يجري الكثير من القتل والتهجير تحت أعين العالم، ويبدو أن الأمر زاد كثيراً عما يتوقع أشد المتطرفين، ومن هنا جاءت مناشدة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، السلطات الميانمارية، لإنهاء العنف في ولاية راخين في البلاد، حيث حذر من أنها تخلق وضعاً يمكن أن يزعزع استقرار المنطقة. وقال غوتيريش للصحفيين إنه كتب إلى مجلس الأمن الدولي للإعراب عن قلقه واقتراح خطوات لإنهاء العنف، كما أعلن أن مسلمي الروهينجا في ميانمار يواجهون خطر التطهير العرقي، فيما دعا إلى منحهم الجنسية أو وضعاً قانونياً آمناً. وأوضح أن هناك تاريخاً طويلاً من التمييز واليأس والفقر فى ولاية راخين، وأن محنة الروهينجا لم تحل بعد. وتابع: لم يعد من الممكن تأجيل خطة عمل فعالة لمعالجة الأسباب الجذرية، وسيكون من الأهمية بمكان منح مسلمي راخين جنسية الدولة أو على الأقل في الوقت الراهن / منحهم / وضعاً قانونياً يسمح لهم بالحياة الطبيعية، بما في ذلك حرية التنقل، والوصول إلى أسواق العمل والتعليم والخدمات الصحية.

ما يستحق الذكر أن جمهورية اتحاد ميانمار تقع في الشرق الآسيوي على امتداد خليج البنغال، تحدها من الشمال الشرقي الصين، ومن الشمال الغربي الهند وبنغلاديش، وكذلك تشترك حدودها مع كل من لاوس وتايلاند، وعلى الصعيد الجنوبي تطل ميانمار على سواحل خليج البنغال والمحيط الهندي، وتمتد إطلالتها في الجنوب الشرقي إلى شبه جزيرة الملايو. وكانت خاضعة للاحتلال البريطاني منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين، وتحديداً حتى العام 1948، وخرجت من هذا الاحتلال بإرث من الحرب الأهلية والاقتتال بين طوائف المجتمع الدينية والعرقية، وكانت من أبرز مشكلات الحرب بين الطوائف مشكلة «مسلمي أراكان» الذين تصدوا للاحتلال الإنجليزي في بدايته. ولم يحسم تلك الصراعات فيما يبدو إلا قوة انقلاب عسكري سيطر على حكومة البلاد التي كانت تعرف آنذاك باسم «بورما» عام 1962، وبدأ مجلس عسكري يُسمَّى مجلس الدولة للسلام والتنمية في إدارة شؤون البلاد، تحت قيادة جنرال عسكري يدعى «ني ون» من دون سلطة تشريعية أو أجهزة معاونة وبحزب واحد، وظلت البلاد سياسيًا تحت هذا الحكم إلى أن حدثت انفراجة في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، حينما جرت انتخابات وسمح ببعض التعددية الحزبية، إلا أن محاولات وضع دستور جديد بأوامر من المجلس العسكري الحاكم الذي تحول اسمه إلى «مجلس الدولة لاستعادة القانون والنظام» فشلت، لكن نتائج هذه الانفراجة الحقيقية لم تظهر سوى في العام 2010، بعدما بدأت عملية تحول ديمقراطي سلم بموجبه الجيش الإدارة لحكومة يرأسها جنرال لكن عدته العديد من القوى كـ«إصلاحي» اسمه «ثين سين». وتمكنت ميانمار في عام 2015 من اختيار حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» لحكم البلاد برئاسة «تين كياو» مساعد زعيمة الحزب أونغ سان سو تشي، الحاصلة فيما بعد على جائزة نوبل للسلام، وقد حرمت آنذاك من خوض انتخابات الرئاسة، لكنها تعمل كمستشارة للدولة، ويعتبرها البعض الحاكمة الفعلية في البلاد.في قلب الصراع طبقًا لتقارير الأمم المتحدة تجري الآن عملية «تطهير عرقي» في ميانمار أدت إلى تهجير ما بين 300 إلى 500 ألف شخص من أقلية الروهينجا المقدر عددها بـ1,1 مليون نسمة، وذلك عقب مضي عقود من الاضطهاد الموجه ضدهم، كان أبرز تجلياته تجريدهم من الجنسية سنة 1982.





وفي آخر فصول هذه المحرقة التي تدور رحاها تجاه مسلمي الروهينجا، فرَّ قرابة 18 ألف روهينجي مسلم في أقل من أسبوع، بعد أن أطلق الجيش حملة قمعية وحشية ضدهم في ظل صمت من القوى التي تسمى بـ«الديمقراطية» في البلاد، في إحدى حالات العقاب الجماعي ضد هذه الأقلية. يقبع مسلمو ميانمار «الروهينجا» وسط تلال من الأقليات المتصارعة يسيطر عليها شعب «البامار» وهم العرقية الغالبة في البلاد بنسبة 40٪ تقريبًا، والذي يمارس الاضطهاد على بقية العرقيات، والمأساة الأكبر لهذه الأقليات كانت من نصيب مسلمي الروهينجا الذين يسكنون ولاية راخين الساحلية الغربية. لا يختلف حال عرقيات «الكاشين» المسيحية، والـ«تشين» التي تسكن قرب الحدود الهندية عن حال الروهينجا كثيرًا، إذ يتعرضون لاضطهاد مزمن من قبل الجيش، حتى إن أقلية الكاشين تمتلك جبهة مسلحة تسمى «جبهة تحرير كاشين» قاتلت الحكومة حتى توصلت لاتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين. وعلى نفس الصعيد تعيش أقلية «وا» صراعًا في ولاية «شان» ذات الحكم الذاتي المرتبط بعلاقات وثيقة مع الصين، ويمتلكون جيشًا مسلحًا تحت اسم جيش «دولة وا المتحدة» وهي مليشيا قوية تضم قرابة 30 ألف مقاتل بحسب إحصائيات، وقد قاتل الجيش الحكومة المركزية لوقت طويل حتى توصلوا أيضًا لوقف لإطلاق النار. وكذلك أقلية «المون» تخوض صراعًا مسلحًا مع الجيش باستخدام مجموعات مسلحة لحزب يعرف باسم «ولاية مون الجديد»، ويعيش الحزب هو الآخر فترة تهدئة مع الحكومة المركزية. فيما تتعرض أقلية «الكاريني» لنفس عمليات الإبادة والتهجير من قبل الجيش لكن بدافع اقتصادي للسيطرة على الموارد في المنطقة التي يعيشون فيها بولاية «كايان» المهمشة.

جهود مستمرة للقضاء عليه
وتحذيرات دائمة من تفاقم الأمر

الكوليرا
تحصد أرواح الأطفال في اليمن

معكم – خاص



دفع تعاظم مأساة الشعب اليمني يوماً بعد يوم، في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة، وتأخر أو عرقلة وصول المساعدات الإنسانية، بعض المنظمات الدولية الإنسانية إلى التنبيه من خطورة هذه الأوضاع، ولا سيما الصحية منها، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية القاسية التي تدفع بالكثيرين من أبناء الشعب اليمني إلى حافة الجوع وفي مستنقعات المرض، وهو ما دعا منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماكغولدريك، إلى مناشدة العالم من أجل تمويل العمليات الإنسانية لإنقاذ أرواح السكان في اليمن، مؤكداً على أنه يجب الوفاء فوراً بجميع تعهدات التمويل، ومشدداً على أهمية أن تكون جميع الموانئ والطرق متاحة للعاملين في المجال الإنساني بغية مواجهة تهديد المجاعة وعودة تفشي وباء الكوليرا وتيسير إيصال المساعدة المنقذة للأرواح من دون تأخير إلى السكان الأكثر احتياجاً في جميع أنحاء اليمن، كما عبر المسؤول الدولي عن قلقه من عدم وصول الأدوية والمستلزمات الطبية إلى الأشخاص المحتاجين في الوقت المناسب. مناشداً الجميع بتأمين الإيصال غير المشروط والآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين في



مختلف أنحاء البلاد، حيث يبدو الانتشار غير المسبوق للأمراض والأوبئة المعدية، أمراض كانت قد انقرضت من اليمن، وهو أمر دفع بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» إلى الإعلان عن أن الوضع بات مقلقاً بسبب انتشار الوباء في اليمن من قلة المياه الصالحة للشرب وضعف الخدمات الصحية، كما تحدثت المنظمة عن موت طفل يمني كل عشر دقائق، بسبب سوء التغذية وانتشار أمراض الإسهال الحاد والعفونة الرئوية، وغيرها من الأوبئة التي يمكن احتواؤها من خلال توفر الأدوية والخدمات الطبية اللازمة. وكشفت اليونيسف النقاب عن معاناة 237 ألف طفل من سوء التغذية، مشيرة إلى تقديم خدمات معاينة طبية لأكثر من مليون طفل يمني، ولكنها خدمات غير كافية، فالبلاد بحاجة إلى مساعدات طبية وغذائية عاجلة.

إضافة إلى ما أشارت إليه اليونيسف، تؤكد تقارير داخلية أنه ومنذ أواخر شهر نيسان أبريل الماضي، بدأ مرض الكوليرا ينتشر بسرعة في أكثر من 11 محافظة يمنية. وفي تصريح لمسؤول معني عن صحة الأطفال في اليمن فإن أرقام تصل لـ 1671 حالة قد تم إحصاؤها، ولا سيما بين الأطفال.

بدورها أعلنت منظمة أطباء بلا حدود أن الأوضاع الصحية في اليمن باتت وخيمة، وأن الوباء انتشر في محافظات صنعاء، إب، ضالع، عمران، حجة، ومناطق أخرى. وأكدت أن تقارير لأعضاء في المنظمة تؤكد مصرع أكثر من مئة شخص يومياً في العاصمة صنعاء بهذا الوباء، كما ارتفعت حصيلة وفيات تفشي مرض الكوليرا في اليمن إلى 209 أشخاص، بحسب منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة « اليونيسيف». ووصفت المنظمة الزيادة في عدد الضحايا بأنه «جرس إنذار».

كانت اللجنة الدولية للصيب الأحمر قد أعلنت، عن وفاة العشرات في أبريل الماضي، والاشتباه في إصابة أحد عشر ألفاً

> 209
> ارتفعت حصيلة وفيات تفشي مرض الكوليرا في اليمن إلى ٢٠٩ أشخاص

آخرين في أنحاء البلاد، وتعد الكوليرا عدوى بكتيريا شديدة العدوى وتنتشر عن طريق الأغذية والمياه الملوثة. وفي وقت سابق، دعت منظمة أوكسفام الإنسانية في بريطانيا إلى توفير تمويل دول عاجل للمساعدة في إيقاف وباء الكوليرا. وتواجه المستشفيات في البلاد معاناة شديدة في مواجهة تدفق مرضى الكوليرا.

من ناحية أخرى وفي وقت سابق، حذّرت الأمم المتحدة من أن السكان في البلاد على وشك التعرض لمجاعة. وتدرج منظمة الصحة العالمية اليمن ضمن قائمتها لأكثر الدول احتياجاً إلى المساعدات الإنسانية إلى جانب سوريا وجنوب السودان ونيجيريا والعراق. وأمام هذا الواقع المأساوي في اليمن لا بد من التذكير بأهمية قيام الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، والمنظمات الانسانية الأخرى، بدور أكبر في هذا البلد المنكوب، عبر زيادة المعونات الإنسانية، ولا سيما الغذاء والدواء، كما على المجتمع الدولي كله القيام بواجباته تجاه هذه المأساة الإنسانية قبل فوات الأوان.

وفيات وإصابات وتحذيرات

منذ وقت مبكر أعلنت منظمة الصحة العالمية عن وفاة 103 أشخاص جراء وباء الكوليرا في اليمن، والاشتباه بأكثر من 20 ألف حالة مصابة بالمرض، وأوضحت المنظمة في تقرير لها، أن 15 محافظة يمنية من أصل 22 استسلمت لوباء الكوليرا، فيما بلغ عدد المشتبه بإصابتهم بالمرض 21 ألفا و 790 شخصاً، كما أرسلت المنظمة 8 أطنان من المواد الطبية إلى اليمن في سبيل مكافحة الوباء، وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) قد حذرت من تعرض نحو مليون طفل في كل من نيجيريا والصومال وجنوب السودان واليمن لخطر الموت جراء الكوليرا، كما أشارت المنظمة سابقاً إلى أن طفلاً يمنياً

237 كشفت اليونيسف النقاب عن معاناة ٢٣٧ ألف طفل من سوء التغذية



واحداً على الأقل يموت كل عشر دقائق بسبب سوء التغذية والأمراض.

٦٦,٧ مليون دولار

مع بداية عهده كولي للعهد في المملكة العربية السعودية، أصدر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، توجيهات لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتقديم 66,7 مليون دولار لمكافحة وباء الكوليرا، وقد أوضح ذلك المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، وثمّن الربيعة؛ هذه اللفتة الإنسانية غير المستغربة على سموه، التي تجسّد الاهتمام الإنساني الكبير الذي يوليه سموه الكريم للشعب اليمني، وناشد الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الوقوف بحزم أمام كل مَن يعيق العمل الإنساني في اليمن، كما طالب معاليه المنظمات المعنية بسرعة تنفيذ برامجها لإنقاذ الشعب اليمني الشقيق.

وجاء توجيه ولي العهد، استجابة لنداء منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف، وسيساعد الدعم السعودي على دعم المياه والإصحاح البيئي في اليمن، للتخلص من مسببات وباء الكوليرا وفق الآليات المعمول بها في المركز.

وفيات وإصابات عديدة

في فترة سابقة في مايو الماضي، وخلال مؤتمر صحافي، قال مسؤول العمليات في اللجنة الدولية للصليب الأحمر دومينيك استيلهارت، إن عدد الحالات التي توفت بسبب الكوليرا 115حالة فيما أصيبت أكثر 8500 حالة بالوباء في 14 محافظة يمنية منذ 27 أبريل حتى 13 مايو الماضي، وحذّر من أن الوضع خطر جداً. وفي يونيو الماضي حذرت منظمة «Save Children» من الخطورة التي وصل إليها مرض الكوليرا في اليمن، وتقول إنّ طفلاً واحداً على الأقل يصاب كلّ دقيقة بالوباء، في ظل ارتفاع معدلات الإصابة إلى ثلاثة أضعاف. وذكرت المنظمة الدولية أنّ وباء الكوليرا بات خارجاً عن السيطرة، وأن أكثر من مليوني طفل مصاب بسوء التغذية الحاد، هم الأكثر عرضة للمرض. وذكرت منظمة أوكسفام أنّ الوباء يقتل شخصاً كل ساعة تقريباً في البلاد.



جرائم الحرب والقانون الدولي

■ معكم – دبي

يعود تاريخ الحروب بين البشر إلى زمن بعيد، وبالتحديد منذ نشأة البشرية نفسها، وعلى الرغم من قدمها، إلّا أن الدول والجماعات البشرية التي كانت تنخرط في الصراعات الدموية، لم تفكر في وضع قوانين إنسانية فيما يتعلق بالحروب وآثارها إلّا في منتصف القرن التاسع عشر، ويمكننا أن نعتبر اتفاقيات جنيف الخاصة بالحروب أبرز هذه القوانين الدولية، التي يمكن تسميتها بالقانون الدولي الإنساني، أو ما نستطيع أن نطلق عليه أيضاً قوانين الحرب. وتشكل اتفاقيات جنيف في الواقع جزءً مهماً من القواعد والأحكام الدولية التي تحكم العلاقات بين الدول، وتتعامل مع الحالات الطارئة، مثل الحروب أو الصراعات الإثنية وغيرها، كما أنها تهدف في الوقت ذاته إلى حماية المدنيين في أوقات الحرب، وكل الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال القتالية، بالإضافة إلى المرضى والجرحى والأسرى، حيث يفرض القانون الدولي الإنساني التزامات على جميع الدول أو الجهات المشاركة في النزاعات المسلحة. كما يحمل القانون الدولي الإنساني هذه الدول أو الجماعات مسؤولية خرق القوانين المتفق عليها في أوقات الحرب.

يعود تاريخ هذه الاتفاقيات إلى عام 1864 وتعد نقطة تحول، فمنها بدأت عملية إنشاء مجموعة النصوص القانوني، وانطلاقاً من هذه الاتفاقيات التي وقعت في جنيف، تم أيضاً اعتماد رمز للحياد ولحماية الأفراد الذين يقدمون المساعدة الإنسانية إلى ضحايا النزاع، وكان في شكل صليب أحمر على خلفية بيضاء، ثم تطورت هذه الاتفاقيات إلى ما يعرف باتفاقيات جنيف الأربع، وذلك في أغسطس 1949 بعد الحرب العالمية الثانية، حيث شهد العالم الكثير من جرائم الحرب وجرائم الإبادة البشرية التي تقشعر لها الأبدان. وفي 1977 و2005، ألحقت باتفاقيات جنيف بروتوكولات إضافية وسلسلة من الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية الأخرى التي تغطي مجالات معينة، مثل الأسلحة التقليدية والأسلحة الكيميائية والألغام الأرضية وأسلحة الليزر والذخائر العنقودية، فيما جاءت حماية الأطفال في النزاعات المسلحة لتوسع من نطاق القانون الدولي الإنساني، حيث تم التأكيد على الحرص على سلامة الجرحى والأسرى، واحترام شارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الحروب، وتوفير الحماية لفرق الإسعاف والإغاثة الدولية، كما منعت هذه البرتوكولات التعذيب البدني أو النفسي، أو العقاب البدني أو المعاملة الوحشية أو المهينة خلال الحروب، بالإضافة إلى حظر استخدام أسلحة تسبب معاناة مفرطة خصوصاً بالنسبة للمدنيين، ومع أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعد في الواقع الجهة المتابعة لاتفاقيات جنيف والمعاهدات المختلفة التي تشكل القانون الدولي الإنساني، إلّا أنها لا تستطيع أن تتصرف كجهة تنفيذية لتطبيق هذه الاتفاقيات، لأن ذلك يدخل ضمن اختصاصات الحكومات التي هي طرف في المعاهدات الدولية، وملزمة بمنع الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني، ولذلك نرى مع الأسف أنه وعلى الرغم من الوضوح الشديد الذي تتسم به اتفاقيات جنيف والبرتوكولات الملحقة بها، إلّا أن تجاهل الكثير من الدول لهذه الاتفاقيات وقت الحروب والتنصل من التزاماتها، جعل هذه الجهات المهنية بحماية الأسرى والجرحى وتطبيق المعايير القانونية في الحروب تقف عاجزة أمام استمرار انتهاكات القانون الدولي، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بدول متنفذة وكبرى يصعب محاسبتها، وإن كان حق الادعاء عليها قضائياً أمراً قائماً، ولذلك ومع تزايد الجرائم ضد الإنسانية التي نشاهدها هنا وهناك في صراعات العالم، يبدو من المهم جداً التأكيد مجدداً على ضرورة تنفيذ هذه الاتفاقيات والالتزامات المتعلقة بها، وإلّا فإنها ستكون مجرد حبر على ورق، حيث لا يمر يوم إلّا ونسمع ونشاهد مئات الانتهاكات التي تمر مرور الكرام على المجتمع الدولي، ويفلت أصحابها من العقاب، والسؤال الأهم هنا هو: متى يستيقظ المجتمع الدولي ويدفع في اتفاقيات القانون الدولي الإنساني لتكون الضابط الأخلاقي والقانوني لأي سلوك إجرامي، سواء كان صادراً عن الدول أو الأفراد، مهما كانوا، وفي مقدمة هؤلاء الكيان الصهيوني الذي يمعن في انتهاك القانون الدولي الإنساني، ويضرب بعرض الحائط كل القرارات والقوانين الدولية على اختلافها.



السيدة التي خلّدها العطاء

ساجدة الموسوي



حين دخلت رواق عوشة بنت حسين الثقافي لأول مرة قبل بضع سنوات، كان يراودني سؤال في خاطري وأنا أرى صرحا ثقافيا عامرا بالنشاط والحيوية، مفعما بروحية ونكهة ذات عطر أسري...

مَن هي عوشة بنت حسين؟ ولماذا هذا الصرح باسمها؟

ثم سألت، فجاءني الجواب من ابنتها رئيسة الرواق، الدكتورة موزة عبيد غباش حيث قالت:

«عوشة (تصغير عائشة) باللهجة الإماراتية، وهو تصغير للتحبيب، وعوشة بنت حسين بن ناصر آل لوتاه هي والدتي، وكانت رائدة في العطاء الإنساني والثقافي بما يتسم ذلك العطاء من أبعاد وطنية وقومية وإنسانية، وحين توفت رحمها الله عام 1992 م آليت على نفسي أن لا يتوقف عطاؤها بل يستمر ويبقى ذكرها عطراً، فتم تأسيس هذا الرواق الثقافي والحمد لله».

عوشة بنت حسين بن ناصر آل لوتاه (1939 - 1992)، من سيدات الإمارات الرائدات اللواتي تركن بصمة واضحة في لبنات المجتمع الإماراتي قبل فجر الحقبة النفطية والنهوض الذي صاحبها، عاشت مرحلتين من حياتها، الأولى عندما كانت في كنف الوالد رحمه الله وكان في زمانه من كبار تجار اللؤلؤ في عجمان، وكان شخصية مهيبة، فهو مثقف وشاعر اهتم بتربية أولاده، فكان يستقدم لهم المعلمين من السعودية حين لم تكن هناك مدارس بل كتاتيب فقط، ولم يستثن من التعليم ابنته عوشة، بل جعلها في صف أخوتها تتعلم، فنشأت على حب العلم والثقافة، وكانت في شبابها مقصد نساء المدينة، ولديها مجلس في بيت والدها، وهو بمثابة مركز ثقافي وجمعية خيرية تحاول من خلاله توعية النساء بأمور دينهن ودنياهن، وتعرفهن بما يجب أن تكون عليه المرأة الصالحة والأم المربية الفاضلة والمواطنة الرشيدة وتساعد المحتاجات سرًا وتسعى لحل مشاكلهن.

ومما يذكر عن كرمها وشهامتها، خصوصاً إبان الفترة العصيبة التي أصابت المنطقة خلال فترة الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)، حيث انقطعت الإمدادات عن منطقة الخليج العربي، ومرت المنطقة بضائقة اقتصادية شديدة الوقع على الناس، فشحت الموارد والأرزاق، فكانت عوشة هي الذراع اليمنى لوالدها بإدارة شؤون الأسرة، وكانت الأسرة ممتدة لتشمل عشرات البيوت، وكان والدها مسؤولاً عن إعالة هذه الأسر في تلك المحنة العصيبة. ولم تقتصر جهودها الإغاثية عند هذا الحد، بل شملت العديد من الأسر التي لا طعام لديها فحمتهم من الهلاك.

أما المرحلة الثانية من عطائها، فكانت بعد زواجها من عبيد بن غانم بن غباش، وهو من علية القوم خلقاً وأصالة، وبزواجها انتقلت إلى دبي. وكان زوجها يحترم خياراتها وآراءها، وقد منحها الثقة الكاملة، فكان يوفر لها الصحف والمجلات، مثل روز اليوسف وصباح الخير وغيرهما، وكان يشجعها لما وجده فيها من سمو إنساني وتطلع لخدمة المجتمع، فكان مجلسها يزدان بسيداتً المجتمع وغيرهن ممن وجدن فيها المعلمة والأخت الحكيمة، ومصدر المعرفة لكل ما يدور حولهن في العالم.

كانت تتابع الأخبار في العالم، وتستمع بشكل متواصل إلى إذاعة صوت العرب، وتستمع إلى المذيع المعروف آنذاك أحمد سعيد، وهو ينقل خطابات الرئيس العربي جمال عبد الناصر، وأخبار الثورة في مصر.

ولعل أجمل ما روي عن عوشة بنت حسين في فترة الخمسينات أنها كانت تراسل جمال عبد الناصر وتكتب له تؤيده في ثورته وفي تأميمه لقناة السويس وفي انتصاره على العدوان الثلاثي. إمرأة في مجتمع تقليدي محافظ لم تدخله وسائل الاتصال الحديثة آنذاك، ولم يشهد حفر بئر واحد للنفط، فكيف اخترقت الآفاق لتؤيد ثورة وقرار قائد عربي، وهي في بلد يبعد عنه مسافات شاسعة تتخللها البحار والخلجان والصحارى.

كانت ذات شخصية مهيبة وقوية، بلا تكبر بل قوتها في تواضعها، وفي حبها للناس وكانتً سعادتها في إغاثة الملهوف وإسعاد الآخرين بما تجود به مما لا يعلمه إلا من أجزلت له العطاء، وكانت شاعرة وحكيمة تقصدها شخصيات ووفود من بلاد العرب مدركين أنهم أمام المرأة الحكيمة التي أهلتها تربيتها ومعارفها أن تعرف ما يجري في العالم.

لقبت بالمرأة الحكيمة، وظل اسمها خالداً في ضمير كل من عرفها وأحبها وكل من شمله عطاؤها، سواءً قبل وفاتها أم بعد وفاتها.

إسرائيل «وتسييس» دور «الأونروا»

تصريحات رئيس وزراء الكيان «الإسرائيلي» الأخيرة التي دعا فيها إلى تفكيك مؤسسة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، «الأونروا»، ليست تصريحات جديدة، وإنما تندرج في إطار السياسة «الإسرائيلية»، التي تسعى في الواقع إلى طمس معالم الجريمة الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، فكما هو معلوم فإن مؤسسة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، هي مؤسسة إغاثية، لا دخل لها بالسياسة، وإنها أقيمت بعد نكبة فلسطين في عام 1948، وكان الهدف منها مساعدة الشعب الفلسطيني، ومد يد العون له، إلى حين تأمين عودته إلى بلاده، وإنهاء المأساة الفلسطينية، وبالتالي فإن دور هذه المؤسسة الدولية هو دور إنساني بحت، مثلها في ذلك مثل منظمات الهلال أو الصليب الأحمر الدولية، أو الهيئات الإغاثية المختلفة في العالم، وبالتالي فإن المطالبة «الإسرائيلية» بتفكيك الأونروا تحمل أبعاداً كثيرة، وتعد استكمالا للسياسة «الإسرائيلية» الثابتة في رفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، ولا سيما حقه في العودة إلى وطنه.

في تصريحاته التي اعتاد عليها المجتمع الدولي، اتهم نتانياهو الأونروا، بما أسماه ممارسة التحريض ضد «إسرائيل»، لافتا إلى أنه تطرق للموضوع خلال زيارة قامت بها سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، إلى الكيان الصهيوني، مرددا نفس التصريحات التي أدلت بها المسؤولة الأمريكية التي اتهمت من جانبها المؤسسة بما أسمته بالتحيز ضد «إسرائيل»، وهي اتهامات لا تستند إلى أي اثباتات أو شواهد مقنعة. واللافت في الأمر هنا، أن تصريحات بنيامين نتانياهو تأتي في ظل تزايد الهجمة الاستيطانية «الإسرائيلية» في الاراضي الفلسطينية، حيث أعلن وزير الحرب «الإسرائيلي»، أفيغدور ليبرمان، أن «إسرائيل قامت عام 2017 بتقديم أكبر عدد من المشروعات الاستيطانية منذ عام 1992، وأنه تم تقديم خطط لبناء 8345 وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك خطط «للبناء الفوري» لـ 3066 منزلا. ولكي نفهم العلاقة بين الأمرين، ولاسيما دعوة رئيس وزراء الكيان الصهيوني لتفكيك الأونروا، لا بد لنا من الإشارة أولا إلى أن هذه المؤسسة لم تقم بقرار من دول معينة، وإنما هي قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1949 بعد النكبة التي أصابت الشعب الفلسطيني على يد الاحتلال العنصري الصهيوني، ولعل السؤال الكبير هنا، هو لماذا يصر الكيان الصهيوني على تفكيك الأونروا، وما هي الفوائد التي يمكن أن يجنيها من هكذا قرار، بالنسبة لمؤسسة ذات طبيعة انسانية بعيدة كل البعد عن السياسة؟

وللإجابة نقول إن مصلحة «إسرائيل» في تفكيك الأونروا تنبع من كون هذه المؤسسة الدولية تعد عمليا شاهد الإثبات الدولي على الجرائم العنصرية التي مارستها عصابات الصهاينة، على اختلافها، بحق الشعب العربي الفلسطيني، والتي أدت إلى تهجيرمئات الآلاف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني عنوة وبواسطة المجازر والإرهاب الصهيونيين، إلى المنافي القسرية، كلاجئين يعيشون في ظروف اجتماعية جد سيئة، زد على ذلك أن سجلات هذه المؤسسة تحتوي على أسماء اللاجئين الفلسطينيين، والأوضاع الاجتماعية، وحتى الصحية التي عاشوها بعد النكبة، وبالتالي فإن الدعوة الى تفكيك هذه المؤسسة الدولية، التي أريد لها أن تساعد اللاجئين في ظروف حياتهم الصعبة التي سببها الاحتلال العنصري الإجلائي الصهيوني، إلى حين توفر الظروف الملائمة لعودتهم إلى بلادهم، تعني من الناحية السياسية محاولة جديدة للتنصل نهائيا من قرار الأمم المتحدة رقم 194، والقاضي بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى بلادهم، وهو قرار اعتبر في حينه شرطا لقبول عضوية «إسرائيل» في الأمم المتحدة، غير أن الأخيرة كما هو معروف رفضت هذا القرار وضربت به عرض الحائط، كما هو الحال في معظم قرارات المجتمع الدولي، ذات الصلة بالصراع العربي الصهيوني. أي أن «إسرائيل «تسعى من خلال سعيها الحثيث لتفكيك الأونروا إلى شطب قرار العودة الخاص بالشعب الفلسطيني نهائيا من ذاكرة المجتمع الدولي، وهو أمر يقدم دليلا آخر على أن الكيان الصهيوني ماض في إمعانه برفض كل القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، خصوصا أن أكثر ما يخيف الكيان الصهيوني هو تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة إلى وطنه، وإصراره الكبير على استعادة حقوقه المغتصبة، وتحرير وطنه من رجس الاحتلال الصهيوني البغيض.

ويبدو الأمر أكثر خطورة هنا عندما يترافق الهجوم الصهيوني على المؤسسات الدولية، ولا سيما الأونروا مع التوسع الصهيوني الاستيطاني في الاراضي المحتلة، بشكل يومي، والذي يبتلع المزيد من الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما يعني أن تصريحات نتانياهو الخاصة بتفكيك الأونروا، إنما تندرج في سياق سعي الكيان الصهيوني الحقيقي لتصفية القضية الفلسطينية، وشطب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، ناهيك عن أنها تمثل تحديا جديدا وكبيرا للمجتمع الدولي. ولذلك فإن المجتمع الدولي مطالب برفض هذه المطالب «الإسرائيلية»، كما أن العرب مطالبون هم أيضا بالتصدي لهذه المحاولات «الإسرائيلية» الخطيرة. أخيرا، لا بد من القول إن تسييس المواقف تجاه المنظمات الإنسانية أمر خطير، ومن شأنه عرقلة عمل هذه المنظمات التي تسعى إلى بلسمة جراح الغارقين في آلامهم، ومساعدتهم على تخطي المصاعب، وهو أمر غاية في الإنسانية، ويصب في مصلحة الأمن والسلام الدوليين.

نبيل سالم

الدعوة الى استحداث مركز عربي إغاثي لإدارة جثث القتلى في القانون الدولي الإنساني

▪ معكم –راضية صحراوي – الجزائر

لا تزال الحروب و الصراعات المسلحة في العالم عموما وفي الوطن العربي خصوصا تعصف بالعديد من الضحايا فمنهم من أصبح في عداد المفقودين و منهم من قضى نحبه فأصبح جثة هامدة يجهل هويتها نظرا لعدم وجود بيانات ومعطيات تحدد معالمها، ومن هنا تثار العديد من القضايا حول الجثث المترامية أثناء حدوث قصف جوي، فمحاولات تحديد هوية القتلى في القانون الدولي الإنساني معضلة صعبة الحل ففي العديد من الأحيان يدفن الكثير من الهالكين في مقابر جماعية كما حدث في الكثير من حروب القرون الماضية في الحرب العالمية الأولى و الثانية والتي كان تحديد رفات البشرية آخر الاهتمامات تلك الشعوب المتناحرة ..فالنجاة بالنفس والبحث عن سبل للعيش والاستقرار كان من همهم الشاغل آنذاك، ناهيك عن غياب الطرق العلمية لتحديد هوية أصحاب الجثث خاصة بعد تعفنها الأمر الذي حال دون حفظ الكرامة الإنسانية في.



ووجدت مسالة دفن الرفات البشرية في التسعينات الميلادية تجاوباً من قبل المجتمع الدولي الإنساني من خلال ضمان التعامل مع الجثث بكرامة وإظهار الاحترام للعائلات التي فجعت بفقد أحد أفرادها كما حدث في الفترة الأخيرة في مناطق الصراع من قتل تنوعت مصادره وطرقه ما أثار جدلا كبيرا في تحديد هوية القتيل .

إدارة الجثث في القانون الدولي الإنساني

تعد معضلة الجثث في الحروب و الكوارث واحدة من اخطر المسائل التي أرهقت الكثير من المنظمات الإنسانية لما لها قداسة في حفظ كرامة الإنسان ميتا اكثر منه حيا، تبعا لما جاءت به الشريعة الإسلامية و قواعد القانون الدولي الإنساني فقد أقرت الاتفاقيات جنيف الأربعة 1949 على ضرورة قيام الأطراف المتحاربة كفالة الكرامة للموتى والحيلولة دون نهب الجثث وتدنيسها، وفعل كل ما في وسعها للبحث عن الموتى وجمع جثثهم وتوثيقها وتحديد هوية أصحابها حيثما أمكن». وبالتالي فإن أهمية الكشف عن هوية الموتى بالنسبة لعائلات الضحايا أمر مقدس يخفف حرقة الفراق ويحفظ الكرامة الإنسانية، فمن هذا الباب الذي يتيح فرصة كل طرف أن يسحب قتلاه، فمنع أيهما سحب جثثهما تعد جريمة قانونية وأخلاقية يعاقب عليها إلا انه لا تزال في بعض دول الصراع ممن هبت عليها رياح الحروب والدمار ينتهك هذا الحق وتترك الجثث تتعفن و تتحلل دون دفنها، حيث لايتم سحبهم في مناطق الصراع والنزاعات بل يترك لأطراف أخرى من تقوم بمهمة الدفن ، وتغيب تماماً عناصر التعرف على الجثث والعودة بها الى أهلها. ومن ثم دفن رفات مجهول يبقى عند ذويه مفقودا.

التعرف على الرفات البشرية مشكلة تستوجب الحل

مع التراكم الكبير للجثث ، ومحدودية الإمكانيات من الطواقم الطبية والمتطوعين الذين لا يفقهون في مجال إدارة الجثث كونهم لم يخضعوا لأي تكوين، تضطر الكثير من الفرق التابعة للمنظمات الإغاثية المتواجدة في المناطق النزاعات المسلحة من تعامل مع رفات البشرية بطريقة غير سليمة وغير صحية تهدد سلامة الكثير من المتطوعين، حيث يتم جمع أكثر من 20 جثة في المشارح لنقلها ودفنها، إلا أن الأمر يفتح باب لتساؤل حول تحديد هوية القتلى في ما يخص الدين والجنسية نظرا لغياب أي وثائق تحدد هويتهم أو علامات تظهر عقيدتيهم و انتماءهم الديني كون أن طقوس دفن المسلم تختلف عن من يعتنق دينا أخر.

و قد اهتدت بعض الجمعيات الوطنية للهلال و الصليب الأحمر في البلدان العربية في ظل انعدام الإمكانيات و التكنولوجية الحديثة في تعامل مع الجثث الى أساليب تقليدية، في غياب وثائق تحدد هوية القتلى، حيث تقوم عائلاتهم أو جيرانهم الذين كانوا متواجدين أثناء الهجمات المسلحة و الغارات الجوية من تقديم تفاصيل عن علامات أو ملامح مميزة يمكن أن تساعد في تحديد الهوية كالوشم، والملابس المجوهرات التي قد تساهم هي الأخرى في تحديد ديانة صاحبها وأكثر من ذلك قد يكون ختان الذكور هو المؤشر الوحيد على أن الرجل قد يكون مسلما. ومن هنا يتم التعامل مع الجثث جميعا باحترام، وتدفن وفق التقاليد الإسلامية.

ولكن وحسب المختصين، لم تعد هذه الطرق تجدي نفعا عندما يتم العثور على رفات متعفنة الى حد التحلل ما أدى الى اعتماد الطب الشرعي وهو من بين أهم السبل للكشف عن هوية القتلى نظرا للتقنية العالية المعتمدة في ذلك، حيث يتم أخذ عينات من الحمض النووي للجثة ومطابقتها بدم أقاربها الأمر الذي شعور بالامتنان من جانب العائلة التي فقدت أحد أفرادها، إلا أن الكثير من المشاكل تعرقل تحدد هوية المفقودين، فالكثير من اختبارات الحمض النووي التي يتم سحبها من قبل طواقم طبية التابعة لجمعيات الوطنية للهلال و الصليب المتواجدة بالمناطق النزاع كليبيا مثلاً او سوريا ليست بالجيدة لنقص الإمكانيات اللازمة لذلك في ظل انعدام أدنى التكوين في المجال.

فالعديد من الجمعيات المذكورة ترسل عيناتها الى دول الأكثر تطورا في مجال الطبي وينتظرون لأيام للحصول على النتائج مما يؤدي الى تأخير دفن رفات خاصة إن كان القتيل مسلما الذي يستوجب دفنه من باب إكرام الميت و هذا ما جاءت به شريعة الإسلامية.

ما هو الحل؟؟؟

نظرا لقدسية الروح البشرية التي كرمها العلي القدير وسنت لها قواعد و تشريعات سماوية جعلت له حقيقية يسمو فيها عن كل شيء في الأرض ذكرا كان أوأنثى. ونظرا لما يواجهه العالم خاصة الدول العربية من دمار و خراب لفظا ضحايا وقتلى يجهل انتماءهم، دينهم، جنسيتهم مما قد يجر بهم الى مقابر غير معلومة تهدر كرامتهم و تخدش حياء معتقداتهم مما يستوجب منا التفكير جليا في: استحداث مركز عربي إغاثي يعنى بإدارة الجثث في الصراعات المسلحة بما يتوافق والشريعة الإسلامية، و الديانات الأخرى من باب احترام الأديان السماوية و كل الثقافات . إخضاع العديد من المتطوعين الى دوارات تكوينية في كيفية التعامل مع الجثة في أوقات الحرب و في كيفية نقلها و رعايتها و حفظ كرامة الميت لقوله الله تعالى إكرام الميت دفنه حيث يتم إعطاء الاهتمام الكامل للجثة الى أن يتم القيام بالطقوس الدينية لكل جثة ومن ثم دفنها بشكل سليم، وكذلك ضرورة تعميم فكرة إنشاء مركز عربي إغاثي على كل الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر و كل المنظمات التي تعنى بالشأن الإنساني عن طريق خلق فروع له. ودعم الجمعيات الوطنية المتواجدة بالمناطق المسلحة بكل المستلزمات الطبية و خلق خلايا لتتبع إدارة الجثث بها و تسيير نقلها للحد من انتشار الأمراض التي قد تعرض حياة المتطوعين الى الخطر. وأخيراً وضع قاعدة بيانات معلوماتية حول العمليات رفع رفات البشرية و ذلك على مستوى كل جمعية اغاثية وتحوي قاعدة البيانات مكان انتشال الجثث صفتها جنسها مرفقاتها من اوراق رسمية و غيرها لحديد الهوية العملية تدعم برنامج البحث عن المفقودين .



صور من الذاكرة

ساجدة الموسوي

الماء

الرحلة شاقة والدرب طويلٌ، النهاية مجهولة والحملُ ثقيل، ثقيلٌ لأنها بلا مالٍ ولا زادٍ ولا معين، ثقيلٌ لأنها مسؤولة عمن بقي من أسرتها ثلاثةُ أطفال، عليها أن تحافظ على حياتهم وتهرب بهم من أتون الحرب التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل ، ثلاثة أطفالٍ تسحبهم وراءها بما علاهم من تراب وغبار الانفجارات، ورضيع جريح مصفر الوجه يئن من الألم تحملهُ بساعدها الأيمن بينما تحمل بساعدها الأيسر عبوة بلاستك فيها ماء يوازي ثقل الرضيع الذي تحمله...

ومشت مع جموع الهاربين من الموصل إلى المصير المجهول... البرية واسعة والحدود نائية، ساعات وساعات من المسير تعبت وكاد الغروب يقترب والكل ينادي هيا، هيا أسرعوا قبل أن يحل الظلام، كيف تسرع وثقلين عن يمينها ويسارها، لا الرضيع الجريح يستطيع المشي لتضعه على الأرض ولا الماء سر الحياة تستطيع رميه، مازالت تغذ السير وأحست بالإعياء من التعب وأطفالها الجوعى يجرون وراءها والريح تسفعهم، تلتفت يميناً وشمالاً، لا أحد يلتفت لأحد كيوم الحشرالكلٌ منشغل بحياته... فكرت بالماء أن ترميه، ماذا لو طالت الرحلة وماتوا من العطش؟ وفي اللحظات التي كادت فيها أن تسقط على الأرض ، تدلت رقبة الرضيع وثقل جسمه على كتفها، جلست على الأرض فإذا به جثة هامدة...

صرخت بكل جوارحها، التفت إلى صرختها بعض الركب المهاجر، دفنوا الرضيع واستأنفوا السير على عجالة...

اقترب المغيب والركب ماضٍ إلى المجهول، إلى الضياع، وربما الغرق في أتون البحار أو الموت برداً في المخيمات، أو الموت ألماً بسبب حرب فرضها عليهم تجار الدين وتجار الحروب...

مضت تسحب ثلاثة أطفال وعبوة ماء ووجه طفلٍ شهيد في البرية لا يفارق خيالها.







لماذا تقتلُ يا عمر...

(لماذا تقتل يا عمر)، هذا هو عنوان كتاب مهم للكاتب الألماني المناصر للعرب (تودنهوفر)، وتودنهوفر إعلامي مشهور في الغرب، قرر أن يأتي للعراق ليطلع على واقع المقاومة العراقية للاحتلال الأمريكي، في عام 2006 دخل العراق بصفة طبيب، توغل في منطق المقاومة غرب العراق وأخذ يسجل ذكرياته، ومن بين تلك الذكريات زيارته لعائلة الفتى عمر، أجرى حواراً مهماً مع عمر يرتكز حول الحرب والاحتلال والمقاومة، ومن بين ما سأله تودنهوفر لعمر هو: لماذا تحمل سلاحك لتقتل الجندي الأمريكي؟

أجابه عمر: أنا لم أذهب إلى أمريكا لأقتل الجندي الأمريكي... هو جاء من بلاده ليقتلني ... لقد احتل بلادي وقتل أخي ، فمن منا المجرم ومن منا البريء؟ ثم حكى قصة أخيه الذي قتله القناص الأمريكي وهو ذاهب صباحاً ليشتري الخبز والفطور لأمه وأبيه وأخيه الاصغر عمر. بعد أن قتلوه وهو راجع إلى البيت وقريباً من البيت، يقول عمر: كنت أرى جثة أخي في الشارع وكلما أردت الخروج لأجلبه يمسك بي أبي وأمي لكي لا أخرج من البيت ويقتلني القناص الأمريكي فلا يبقى لهما أحد ...

كان تودنهوفر وهو يكتب هذه القصة كأنه يبكي ..

تحيةٌ لك يا تودنهوفر يا ذا الضمير الناصع البياض، يا نصير العرب.

الكتب الأسيرة

كان ذلك عام 1992 م المكان لندن/ المدرسة العراقية التي بقيت على الرغم من الحصار على العراق مفتوحة، لأن البناية ملك للعراق حيث أسسها للحفاظ على اللغة العربية للعراقيين والعرب المغتربين هناك ... طلبوا مني أن أساعدهم في إخراج إرسالية الكتب المرسلة للطلاب من وزارة التربية في العراق حيث هي المسؤولة عن تزويد المدرسة بالكتب والقرطاسية، وكان العراق قبل الحصار وقطع العلاقات معه متكفل بكل شيء حتى البعثة التعليمية، أما بعد قطع العلاقات والحصار الظالم فقد تحولت المدرسة إلى نظام التمويل الذاتي لقاء اشتراكات من الطلاب لتمويلها. كان علي أن آخذ اوراق الشحنة وأذهب إلى الجهة المعنية لأستخرج الكتب، وفعلاً ذهبت إلى المخازن التي يفترض أن تكون الكتب قد وصلتها فقالوا لم تردنا الكتب مازالت في مطار هيثرو، وعقدت العزم فذهبت إلى إدارة المطار فحولوني من جهة إلى أخرى وبين هذه الجهة وتلك مسافات طويلة أقطعها مشياً على الأقدام، أخيراً وصلت المخازن، ورأيت الكتب بأم عيني، شحنة كبيرة من مختلف المناهج الدراسية، علوم، رياضيات، لغة عربية وغيرها، فرحت وقد وصلت للهدف ورأيت الكتب بأم عيني، سألت الموظفة المعنية عن سبب حجرها وعدم إرسالها للمدرسة، لم تعر أهمية لسؤالي، سألتها ثانية: كيف لي أن آخذها للمدرسة؟ قالت، لا يمكن الآن؟ قلت: متى إذاً؟

قالت: لا أدري، عليها فحص؟

قلت: هي مناهج دراسية وليست كتباً سياسية

قالت: لا لا يعنينا المضمون، الفحص عليها من نواحي أخرى

قلت: ماذا تعنين؟

قالت: قد تكون ملوثة بمواد كيمياوية ...

قلت: وهل نسمم أطفالنا؟

قالت: لا أدري لكن التعليمات التي وردتنا بخصوصها هكذا ...

ومضيت بانتظار الذي يأتي ولا يأتي حتى انقضت أعوام ولم ترد الكتب وصار التلاميذ يحافظون على الكتب القديمة بتجليدها جلاداً متيناً ويسلمونها من واحد يخرج من مرحلة إلى آخر ...

حصارٌ لم يترك حتى الكتاب والقلم ...



المنظمة العربية
للهلال الأحمر و الصليب الأحمر

معاً
لأجل الإنسانية

الدعم اللوجستي الإقليمي عن قيام اللجنة الدولية بشحن **190,000** طرد غذائي و**409,600** حفاضة و**85,500** فرشة و**257** كرسيا متحركا

سوريا..
أزمة مياه وحرب يدفع تكلفتها المدنيون



تعيش سوريا منذ اندلاع الأزمة 2011، على وقع القصف والقتل اللذين يستهدفان المدنيين، لتشتد وتيرته هذه الأيام، جراء عشرات الغارات التي تنفذها قوات النظام بدعم روسي على حلب، غير أن شبحاً جديداً يطارد سكان هذه المدينة، وعدداً من المدن الأخرى، ألا وهو العطش، بعد أن امتدت المعارك لتطال محطات ضخ المياه

250 ألف سوري انقطعت عنهم المياه في حلب خلال الساعات الأخيرة جراء القصف

100 ألف نازح تركوا حلب وريفها وتوجهوا نحو الحدود السورية التركية

17 ألف طفل قتيل بحسب قاعدة بيانات الثورة السورية

13.5 مليون سوري بحاجة إلى مساعدات

2 مليون شخص يعانون من انقطاع المياة في حلب

%40 من تشغيل محطات ضخ المياه تكلف 5 براميل ديزل ساعياً

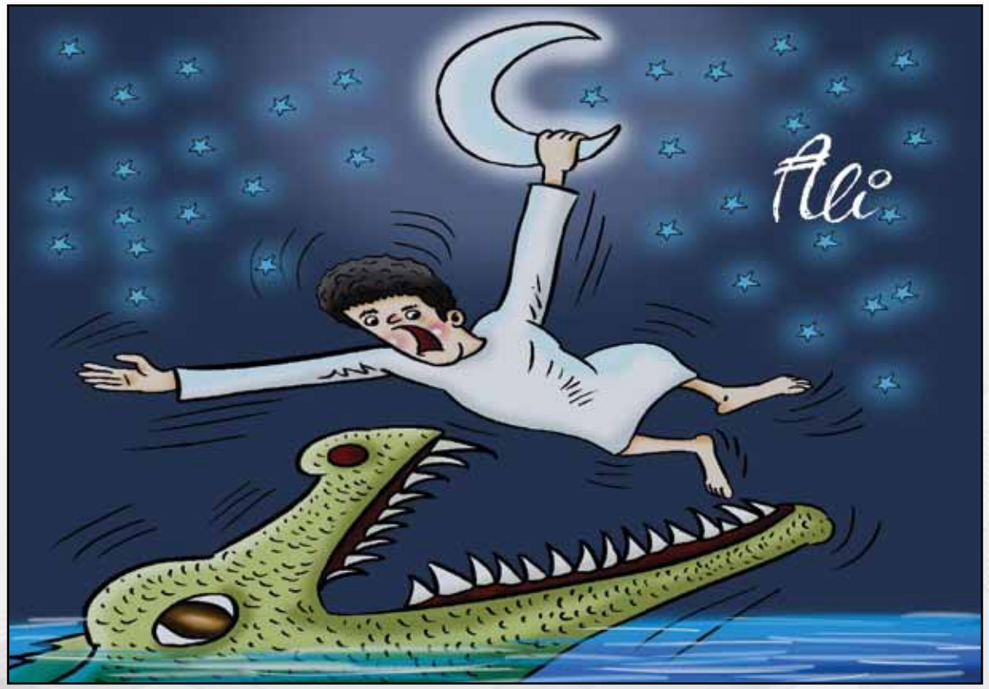
%90 من مياه حلب الصالحة تضخها محطة سلمان الحلبي المتوقفة





بالجوع
أو المرض..
اليمنيون يختارون
طريقة موت
أطفالهم





المنظمة العربية
للهلال الأحمر و الصليب الأحمر

معاً

نصنع البسمة

